

AKHER SAA — 1630 — 19 JANUARY 1965 العدد ١٦٣٠ - ١٩ يناير ١٩٦٦

١٧٠ رجلاً في الاتحاد الاشتراكي

لنيل : أساطيره • ألوانه • ومستقبله

هند رستم في فيلم ٣ لصوص

مائــــة وســـبعون رجلا ..



ومشاكل الملايين



راس الرئيس جمال عبد الناصر الجلسة الثانية لمؤتمر المكاتب التنفيذية ، وتحدث عن اسلوب العمل السياسى فى هذه المرحلة

دخل الى قاعة صغيرة ،بقيادة الاتحاد الاشتراكى ، ١٧٠ رجلا من مختلف المحافظات .. وقالوا كلاما هاما ، من هؤلاء المائة والسبعون ، وماذا قالوا ؟ وبماذا عادوا ؟

على طريق نشاطنا السياسى : وهو ينمو ليحمل - وحده - آمالنا ، تمت هذا الاسبوع فى المبنى الابيض الواقع على النيل - قيادة الاتحاد الاشتراكى - وفى قاعة صغيرة من قاعات الدور الثانى ، أهم اجتماعات سياسية ، على مستوى المسئولية الحقيقية ، حضرها ١٧٠ من المتفرغين للعمل السياسى .. وهم أعضاء المكاتب التنفيذية للاتحاد الاشتراكى بالمحافظات ، مع قيادة الجهاز السياسى ممثلة فى الرئيس عبدالناصر رئيس اللجنة التنفيذية ، ثم الامين العام للاتحاد ، واعضاء الامانة العامة . وعلى مدى اجتماعات طولها عشرون ساعة خلال ثلاثة أيام كان نموذج جديد للعمل السياسى يتشكل ، بلا زفة او اضواء وبلا ضجة .. وحصاد المناقشات التى دارت ، والمبادىء التى وضعت ، وثمرة اول لقاء بين القيادة وبين شرايينها النامية على امتداد البلد ، كلها تبعث على التفاؤل العميق الصادق !



رجال بين الجماهير :

وهؤلاء المائة والسبعون ، بين فلاحين وعمال واطباء ومحامين ومدرسين ومديرين ، يحمل كل واحد منهم تراثا فى العمل السياسى بين الجماهير ، أهله لان يترك كل شىء ويتفرغ لهذا العمل ، ويقوده فى اطار الاتحاد الاشتراكى ، وبدأ المتفرغون عملهم منذ شهرين ، وفى لقائهم الاول مع القيادة هذا الاسبوع ، قالوا ما فعلوه خلال هذه الفترة ، وما ينوون عمله ، واقتراحاتهم بالنسبة للمشاكل ، التى تحل على مستوى أعلى : بغرض بلورة خطة عامة بالنسبة لعمل المكتب التنفيذى ، ودليل عمل بالنسبة لكل امانة من الامانات الثلاث : الفلاحون والعمال والشباب ، من خلال المناقشات التى دارت فى كل أمانة من هذه الامانات .

الحل الذاتى :

وروى كل مكتب تجربته ، وانجازاته ، وافكاره واقتراحاته ، ومن خلال الكلمات التى القاها امناء المحافظات على مسمع من أعضاء الامانة العامة ، فى الجلسة الاولى - والتى استمرت ست ساعات - تبلور شعار جديد : هو شعار الحل الذاتى ، للمشاكل القائمة فى كل محافظة من المحافظات ، بامكانيات كل محافظة وبجهود الناس الذين يحفزهم للمشاركة وبحركهم للعمل ، يحاول كل مكتب حل المشاكل التى تشغل بال الناس ، دون انتظار للطريق الحكومى البطىء ، والامثلة الكثيرة التى ضربت من كل محافظة كانت تعطى شيئا فشيئا لهذا الشعار ملامحه فمثلا :

● فى اسوان كان قد تقرر لسكان منيبة ، الذين غرقت أرضهم عند تعلية منسوب خزان أسوان تعويضات : صرف لهم منها ٧٠ / وبقى لهم ٣٠ / . وعند تقرير صرف الـ ٣٠ / فى العام الماضى ، وجدت اللجنة انه من بين الـ ٣٠٠ مستحق توفى اربعة ، فطوت اللجنة أوراقها وقررت الا تصرف مليما لمستحق الا بعد أن يحضر مستندات

■ مرحلة جديدة .. مفتاحها "الحل الذاتى"

■ مدارس وطرق لا تنشئها الحكومة

■ ليس بالسلطة .. وإنما بالقيادة !

تمتع بتدخين..



التي صنعت
من أجلك
لترضى مزاجك

إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الآن يوجد أمام كل الناس دليل عمل ...

أعوتهـا كشف الورلة وكشف الابلولة .. وعادت اللجنة ووراءها الناس يدقون بابها ، ورأى المكتب التنفيذى وأعضاؤه من أبناء الاقليم ، أنه لا معنى لايقـاف الصرف ، واتصل باللجنة يطلب منها صرف تعويضات المستحقين ، ووقف صرف الاربعة ، وتشبثت اللجنة .. وحاول أعضاء المكتب التنفيذى واخيرا رفعوا الامر عاجلا للامانة العامة التى اشتركت مع المكتب فى تذليل المشكلة وتم الصرف فعلا !

● فى المنوفية ظهـرت مشكلة علف الحيوان : فى نفس الوقت الذى كان فى تلا مصنع معطل منذ عام ١٩٦٢ . ورأى المكتب أن هذا المصنع لو تحرك لحل مشكلة العلف فى كل المحافظة ، ومشكلة مائة عامل عاطل أيضا . وتدخل المكتب لدى بنك التسليف ، الذى منح صـاحب المصنع ٥ آلاف جنيه سلفة .. وتحت اشراف المكتب بدأ المصنع يتحرك .

● تطهير المساقى والمراوى فى كفر الشيخ: كان تطهيرها كل عام مشكلة : صراع فى الجمعية التعاونية ومقاولون ومناقصات ومبالغ طائلة الى جيوب الوسطاء ، ورأى المكتب التنفيذى وأعضاؤه من الفلاحين الذين يعرفون جوهر المشكلة ، أن هـذا كله عبث ، حيث يمكن اعطاء كل فلاح سلفة بسيطة ، ويطهر الجزء الخاص به ، بلا حاجة الى شغل الجمعية التعاونية وبحث عن مقاولين .

● ترتفع أسـعار الجلد فى المنصورة بجنون ، على الرغم من وجود مدبغة مقفلة من عشرين سـنة ، على مقربة من المدينة ، فجمع المكتب التنفيذى المهتمين بعملية الجلود واقترح عليهم تشغيل المدبغة وساعدهم فى ذلك . وخرج فعلا انتاجها ، وخفض هـذا التشغيل ثمن الجلد الى النصف .

● فى المنيا : كانت هناك ١٤٠٠ فدان فى شرق النيل ، تروى مجانا بماكينات مصلحة الرى ، وبجوارها ١٢٠٠ فدان يملكها الاهالى وتروى بماكينات ، ويصـل أجر الفدان الى ١٤ جنيها فى السنة ، وفى رقعة واحـدة ، وعمل المكتب على رى كل الرقعة بماكينات مصلحة الرى بأجر وصـل الى ٢/١ ٢ جنيه فى السنة فقط .

مشاكل الناس :

وما أكثر ما رواه الاعضاء ، عن مشروعات بنى الناس فيهـا بسواعدهم : مدارس ومستشفيات ، ورصفوا طرقا ، كما تدخل المكتب فى كل المشاكل التى تزعج الناس ، ومعظم ما واجه أعضـاء المكتب كان يتعلق بالتموين ؛ وبتجارة الجملة بالذات والتى رأت الامانة العامة أن تدرسها كمشكلة عامة ، وكذلك السوق السـوداء .. وقد تحدثت أمانة القاهرة طويلا عن جهودها فى حل هذه المسألة . وفى القليوبية مثلا تم الاتفاق بين المكتب ومفتش التموين على أن تقوم كـل وحدة من وحدات الاتحاد الاشتراكى باختيار احد البقالين لاستلام التموين وتتولى لجنة الوحدة بمعرفتها توزيعه بالبطاقات التموينية على المواطنين لضمان عدالة توزيعه ، ثم المشاكل الزراعية .. وكذلك وضع كل مكتب فى اعتباره مسألة المرافق التى تتمناها قرى كل محافظة ، وكان الاتجاه العام أن يتم بناء هذه المرافق بجهود الاهالى أنفسهم ، قدر الطاقة فى كل محافظة ، فمكتب المنوفية طاف بالقرى ، وشرح للناس أن القرية التى تحتاج لمدرسة : تتبرع بالارض وتبنى الدور الاول ثم يساعدها الاتحاد الاشتراكى بعد ذلك بما يوازى ٣٣ ٪ من التكاليف ، وتم فعلا بناء مدرسة اعدادية فى الرمالى بهذه الطريقة ، ويجرى ايضا بناء مدرستين فى قرية عرب الرمل ومنشأة أبو ذكرى .

وبهذا الشكل تبلور عمل المكتب التنفيذى فى :

ا ـ ادماج الفكر الاشتراكى بالجماهير :

مظاهر هذا النشاط تبدو فى كل محافظة من المحافظات ، على اختلاف فى الدرجة من مكان الى آخر ، ففى المنوفية مثـلا نشط المكتب فى عمل تعبئة شـاملة فى صفوف المواطنين ، وتنظيمهم فى مجمـوعات ضاربة وملتزمة ، وفى سـبيل ذلك اعدت برامج واسـعة من التثقيف والتوعية المتعـددة المستويات ، على أساس تكوين مجموعات من ٤٠ دارسا ، وقد تشكلت فعلا ثلاث مجموعات



لجنة الفلاحين برياسة عبد الحميد غازى أمين الفلاحين



لجنة العمال برياسة السيد على السيد أمين العمال



الدكتور حسين كمال بهاء الدين أمين الشباب يناقش مع أعضاء لجنة الشباب خطة بناء منظمة الشباب

هى مجموعة ٢٣ يوليو ومجموعة دنشواى ومجموعة بور سعيد ، هذا فضلا عن مجموعة صغيرة للمناقشات الاكثر عمقا ودراسة مجلة الاشتراكى ، وتتلقى هـذه المجموعات ١٤ محاضرة أسـبوعيا ، وتقوم بحل مشاكلها ذاتيا مثل طبع المحاضرات وتوزيعهـا على نفقتهم ، وتأخذ نفسها بالالتزام المسئول ، ومعظم المكاتب مارست مهمتها فى التوعية السياسية ، ونبذت المكاتب فكرة المؤتمرات فى السرادقات ، واستبدلتها باللقاءات الضيقة المستمرة والمترقعلى الطبيعة وبين الجموع!

ب ـ العمل السياسى :

بمعنى التعرف على مشاكل الجماهير ، والعمل على حلها ، فى كل مكان يمتد اليه عمل المكتب ، ولا يحل المشاكل الا من يعرفها ولهذا بدأت معظم المكاتب فى دراسة المشكلات وحصرها : ومن هنا نطقة بداية ما يعرف باسم خطة العمل . وهذا هو الفرق بين عمل سياسى ناضج ، وبين حماس زاعق ، أدرس المشكلة ثم ناضل من أجل الحـل ، وقام مكتب دمياط مثلا بحصر شامل لكل احتياجات الصناعات المختلفة فى دمياط (موبيليات . أحذية . ألبان) والصناعات التابعة لها ، وتحليلها وحصر مشاكل الجماهير ابتداء من توفير المواد الغذائية النوعية كالسمك والارز الى أسباب ارتفاع سعر الزجاج فى دمياط عنه فى القاهرة . وقد شرح السيد الرئيس ملامح هذا العمل وأسلوبه الذى يتمثل فى :

● **الارتباط الوثيق بالجمـاهير باعتبارها صاحبة المصلحة .**

● **الارتباط الدائم باعضاء الاتحاد فى كل المستويات .**

● **الغاء الحواجز عند الاتصـال بالقيادات لسرعة البت فى الامور .**

● **وعند شرح الرئيس ، لميزات الشخص القيـادى ، ركز على اهمية تعميق (العـلاقات الانسانية) بين القادة وبين اعضاء الاتحاد الاشتراكى ، لينتفى معنى السلطة ، ويصبح القائد هو الشخص الجماهيرى الفعال .**

وكان حصـاد أول مؤتمر بين القيادة ومكاتبها ، يمثل دفعة واضحة للعمل السياسى الذى بدأ يأخذ شكله مع بداية التفرغ وتمثل هذا فى :

احساس بالولاء :

أحس قادة المكاتب ، بأهمية التفـرغ : وبأنه ما كان يمكن أن يفعلوا ما فعلوه ، وما يمكن أن يفعلوه الا بالتفرغ الكامل لهـذا العمل ، وأن يعطوه كـل جهدهم وحياتهم وطاقتهم ، ولكن أهم من التفرغ بالنسبة للوقت ـ كمـا يشرح أحد الامناء ـ هو الاحساس بالولاء لتنظيم سياسى تجـرى العلاقة بين قيادته وقاعدته على أسـاس الاهتمام والالتزام والتفاعل المسئول . وقد

لكل مكتب : حرية كاملة فى التفكير .. والعمل



كان المؤتمر فرصة للتعارف بين أعضاء المكاتب التنفيذية لمختلف المحافظات





وزعت أمانة المؤتمر على الاعضاء ملخصا للمناقشات التى دارت فى الامانة العامة قبل اجتماع المؤتمر

لتجسد هذا الاحساس والمناقشات تدور بين الاعضاء وبعضهم ومع الأمانة العامة : تصحيحا لبعض المفاهيم ، وتعميقا لاتجاهات ثورية واشتراكية .

لقاء التجارب :

الجهاز السياسى بجانب كونه يعتمد على التصرف المرن ، تبعا لظروف كل محافظة ، فان مثل هذا الاجتماع هو الفرصة الوحيدة ليعرف كل مكتب تجارب المكاتب المختلفة ، يأخذ منها ويعطيها . هو فرصة أيضا ليقيس كل مكتب تقدمه بالنسبة للمكاتب الاخرى فى الاتجاه الثورى الصحيح ، والمثل الذى يوضح لقاح التجارب المختلفة ، المشروع الذى قدمته محافظة الدقهلية باسم ((معسكرات الاشتراكيين)) وبتنفيذ هذه الفكرة ينتشر فى نهاية سنة ١٩٦٦ ، ٤٠٠ معسكر تغطى كل قرى الدقهلية . وتبدأ هذه المعسكرات من اللحظة التى يخرج فيها الشباب من معسكر اعداد القادة بالمنصورة ــ وهو ثانى معسكر سيفتح بعد العيد ــ وافضل شباب هذه المعسكرات يكلف بالاشراف على معسكر فى القرية التى هو منها : يقام فى ساحة القرية ، مبناه حجرة من البوص لا تكلف شيئا ويبدأ عمله :

١ ــ بحصر شامل لمراكز التجمع ونوعيتها

٢ ــ حصر الامكانيات التى تساعد الشباب فى مجال العمل .

٣ ــ المشروعات التى يمكن تنفيذها فى البيئة .

٤ ــ تحديد لاولويات العمل بالنسبة للمشروعات ومراكز التجمع ، ثم يضع خطة يقود بها شباب القرية بمعاونة أمانة الشباب ، ويرشح قيادات جديدة ، ويشد الشباب للتطوع فى هذه المعسكرات ، لاداء عمل مثمر ، وبهذا يتحقق عمل شعبى نابع من وسط الناس . ويبدأ المشروع فى ٥ قرى من كل مركز من المراكز العشرة حتى يمكن تدارك المشروع أولا بأول وهو يتقدم ليغطى المحافظة . واذا نجح هذا المشروع فستعممه أمانة الشباب فى كل المحافظات .

التعارف والوحدة الفكرية :

وحدة الفكر والمنهج الذى يحكم أعضاء الجهاز السياسى ، لابد أن يتسم بالوحدة المهتدية بالميثاق والنابعة من الاشتراكية العلمية ، يغذيها اللقاء المستمر والنقاش المستنير .. ومثل هذا المؤتمر ، والذى سوف يتكرر هو سبيل هذه الوحدة التى تتأكد كل يوم ، من خلال العمل اليومى والممارسة العملية ، وهو فرصة تعارف هذه الوجوه السياسية ، تعارف أخوة ثورية قائمة على المودة والالتزام .

تدريب على الديمقراطية :

كانت اجتماعات المؤتمر الاول مقفلة ، لانها اجتماعات تنظيمية فى قيادة الجهاز ،من الطبيعى الا تكون مناقشاتها علنية وحولها صراخ . ولكن المناقشات التى دارت تدريب ممتاز على النقاش الديمقراطى ، ومواجهة القيادة بأمانى القاعدة مواجهة صريحة ، تحمل مسئولية الرأى واعلانه .

دليل عمل :

وبعد أن انتهت مناقشات الامناء ، فى مختلف المحافظات : لواقع عملهم السياسى فى الجلسة الافتتاحية ، انتشر الاعضاء فى خمس لجان : اللجنة الرئيسية برئاسة عباس رضوان ، لوضع برنامج العمل والتنسيق بين قرارات اللجان الفرعية ، ولجنة العمال برئاسة السيد على السيد ولجنة الشباب برئاسة عبد الحميد غازى ولجنة الشباب برئاسة الدكتور حسين كمال بهاء الدين ، ولجنة الشئون المالية والادارية برئاسة عبد المجيد شديد . وذلك لمناقشة كل قطاع من قطاعات (العمال والفلاحين والشباب) ومحاولة بلورة دليل عمل لكل منها .. وعملت اللجنة الرئيسية على بلورة خطة عامة ، أو بكلمة أدق : منهج عام له جانبان : تنظيمى وسياسى ، تنظيمى بغرض استكمال بناء الجهاز ، وسياسى بربطه بآمال الجماهير . ولا تتعارض لعمل كل مكتب على حدة ، فكل مكتب يضع خطة عمل لها بعدان : جغرافى ونوعى ، كل عضو مكتب مسئول عن كل نشاط مركز من المراكز ومسئول عن نشاط نوعى ــ كالشباب مثلا ــ فى كل المحافظة .

الفلاحون والعمال والشباب

وبالنسبة للجنة الفلاحين ، استغرق اجتماعها فترة طويلة ، ودارت فيها مناقشات كثيرة وعامة ، وبالذات المسائل التى يجب اعادة النظر فيها على مستوى البلد ، حيث لا يمكن التصرف فيهما ذاتيا ، ومن أبرز المشاكل التى نوقشت :

- **ضرورة تعديل القوانين واللوائح الخاصة بالارض والاصلاح الزراعى .**
- **فكرة دمج التعاون الزراعى والانتاجى فى اتحاد عام .**
- **مناقشة وضع مؤسسة الاصلاح الزراعى .**

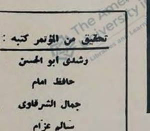
وطرحت أمام اللجنة ــ باهتمام ــ مشكلة ((التسكين)) التى تجريها الهيئة العليا للاصلاح الزراعى ، وبمقتضاها تعيد توزيع ارض الاصلاح الزراعى ، بما ينتج عنه احيانا طرد فلاحين حائزين على الارض لمدد تصل الى عشرة أعوام .

وناقشت لجنة العمال كثيرا من النقط أهمها فى : مجال التدريب ومجال الانتاج ، وفى مجال التدريب تقرر تكليف الامانات الفرعية بوضع نظام لمعسكرات التدريب ومنهج للدراسات السياسية ، لاكتشاف العناصر الصالحة للعمل السياسى والقيادى وفى مجال الانتاج تم بحث ضرورة البدء فى عمل دراسات جادة داخل المؤسسات الانتاجية بغرض زيادة الانتاج ، واختيار المؤسسات التى يمكن أن تعطى بيانات سليمة . على أن يخصص عام للانتاج ، يكون عام ٦٦ ــ ١٩٦٧ .

ودارت المناقشات فى لجنة الشباب ، بين رواد الشباب وأمين الشباب ، وأهم نقاط بحث اللجنة كان حول عملية بناء منظمة الشباب ، وتدريب قيادات الشباب ، ثم المشروع المركزى الذى سيحمله قادة الشباب وهو رصف طريق بين القاهرة والسويس .. حيث العمل فى حقل الشباب يعتمد على خطة مركزية .

●

انك لا ترى فى هذا التحقيق أسماء تقول سنفعل وسنفعل ، ولكنك ترى نتيجة جهد الرجال ، وهى تحاول أن تختفى متواضعة ، أن ينسب لذاتها شىء .. وموعدنا مع الرجال هناك ، فى كل مكان من محافظاتهم ، يشكلون الوحدة السياسية النامية لمجتمعنا .. يشير الناس اليهم بالاصبع : هؤلاء هم قادتنا !!



عباس رضوان أمين الوجه القبلى وهو يصافح الاعضاء

تحقيق من المؤتمر كتبه :

رشدى ابو الحسن

حافظ امام

جمال الشرقاوى

سالم عزام

تصوير : يحيى شفيق

الاختيار الصعب يتم اليوم

فوق اعواد خشب الصندل المشتعل بالزيت المقدس رقد جثمان شاستری محاطا بالبخور وتراتيل الكهنة الهندوك ودموع الآلاف ، ينتظر اللحظة التی تشتعل فيها النيران بيد ابنه البكر لينطلق الى الرحلة الاخيرة فی حياته الحافلة .. حيث تذهب عيناه الى الشمس ، وروحه الى الرياح ورماد جسده الى نهر جوما المقدس ليمتزج ثانية بارض الهند وترابها ..

● بعد الأحزان والدموع : يحسم اليوم - صراع الاتجاهات الثلاثة

اليوم يبدأ الاختيار الصعب : من يخلف شاستری ؟

ان « ناندا » يتولى رئاسة الوزارة « المؤقتة » دائما · ثم يجتمع اعضاء القيادة فی حزب المؤتمر ويبدأ الصراع حول الرئيس الجديد ويستبعد « ناندا » فی مقابل استبعاد خصمه اليمينی مورارجی ديسای · نفس القصة تتكرر اليوم وتسلط الاضواء على الشخص الثالث وهو « انديرا غاندی » كحل وسط وكممثلة للوسط تسير بالهند فی طريقها المحفوف بالمصاعب فی الداخل والخارج ·

ان « ناندا » ليس يساريا بالمعنى المفهوم ولكنه على يسار ديسای على كل الاحوال فهل ينجح هذه المرة ام يتنازل لانديرا غاندی · هذا ما يرجحه المعلقون ·· وان كانت الاحداث تحمل احيانا من المفاجآت ما لا يتوقعه احد ·



● على عربة مدفع سوفيتية .. وتحت علم الهند المثقل بزهور طشقند الاسيوية .. وامام اعين الآف من السوفيت الذين انتظروا ساعات تحت المطر والجليد .. انتقل جثمان شاستری الى وطنه ليحرق فوق خشب الصندل ، لتطير روحه الى الريح وعيناه الى الشمس وتبقى ذكراه فی الارض التی احبها دائما ..



● هذا الوجه الهادیء ، الغارق فی السكون الابدی كان يتفجر ضحكا ، وحياة .. وتحت هذا الشعر الاشيب الناعم كانت مشاريع وآمال وافكار .. لكن القلب المسكين توقف الى الابد !

● اللمسة الاخيرة الحانية لرفيق العمر .. الوجه الحزين لزوجة شاستری .. ودعته بابتسامة الخجل امام الآلاف واستقبلته بحنان الام والزوجة والرفيقة فی منزلهما .

عالم واحد

أنديرا غاندى تتصدر القائمة



انديرا غاندى



مورارجى ديساى



نانـدا

مورارجى ديساى (ممثل اليمين)

.. وتقريبا ـ نفس الوجوه التى لمت بعد وفاة نهرو ـ وجاء ذكرها فى الانباء وسلطت عليها الاضواء ـ وتساءل الناس ـ أيهم خليفة نهرو ؟

من هذه الوجوه ايضا ـ مورارجى ديساى ـ الرجل الذى احتدم الصراع بينه وبين شاسترى ونانداً وانديرا غاندى وكريشنا مينون ـ فترة طويلة ـ حتى حسمت الامر ـ الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر الهندى .. واعلنت منذ مايقرب من عامين ـ ان شاسترى هو خليفة نهرو .. ـ وديساى ـ يرتبط اسمه ـ منذ بداية ظهوره فى سماء الهند ـ او على الاقل على صفحات المجلات والصحف الهندية بالصفقات التجارية الكبرى والامور المالية عامة ..

ان الرجل الذى يقول انصاره ـ انه قادر على اقناع الدول الغربية بتقديم القروض والمعونات للهند ـ انه رجل أعمال ـ ورجل مال فى الاساس . ويحلو للمعجبين بشخصيته ـ ان يقولوا لك ـ ليس هو الذى استطاع بشخصيته اقناع المسئولين البريطانيين عام ١٩٥٨ باقراض الهند ١٠٠ مليـون دولار للمعاونة فى اتمام مشروع السنوات الخمس ـ وكانت هذه هى أول مرة يغادر فيها البلاد الى الخارج ـ .

هذا هو الرجل الذى عادت الاصابع تشير اليه ـ على انه احد خلفاء شاسترى .. أو احد المرشحين لرئاسة الوزارة الهندية بعد شاسترى كما كان كذلك بعد وفاة نهرو ..

رجل طويل فارع الطول ـ نحيف .. يخفى خلف منظاره السميك نظرات حادة وذكية .

وديساى .. سياسى يمينى .. كانت مدينة بومباى ميدانا لتجاربه السياسية العريضة ـ تماما كما كان نانداً ـ وهو قوى الشخصية .. يتحدث بالارقام ـ وكانت (هوايته) الى وقت قريب حضور اجتماعات البنك الدولى ـ وقام أيضا بزيارة عدد من البلاد الاوروبية وزار الولايات المتحدة الامريكية .. وكل هـذه الزيارات كانت فى مجال الحديث ـ عن المعونات الاقتصادية التى تقدمها الدول ـ أو كانت تنوى تقديمها الى برامج الخطة الخمسية الهندية .

وديساى ايضا ليبرالى متزمت وهو مغرم بالموسيقى وعمره ٧٠ سنة .. ومتخرج من قسم العلوم بجامعة بومباى .. وكان انضمامه الى المؤتمر الوطنى عام ١٩٣٠ .. وفى نفس العام أصبح سكرتيرا عاما للجنة الحزب بجو جارات وفى عام ١٩٣٧ انتخب عضوا بالجمعية التشريعية فى بومباى عن دائرة بولسار ثم أصبح وزيرا للداخلية والايرادات بالوزارة .. وعام ١٩٥٢ اصبح رئيسا لوزراء بومباى ثم دعاه نهرو عام ١٩٥٦ ليتولى وزارة التجارة والصناعة الهندية .. وتقلد بعد ذلك منصب وزير التجارة والايرادات ثم المالية ـ والصناعة فى وزارات الهند المتعاقبة ...

بقى أن نعرف أن ديساى ـ يعرف بعدائه الشديد للاشتراكية وان كان لم يجاهر بذلك ـ وهو من انصار الاقتصاد الحر والقطاع الخاص والسير مع الغرب .

نانداً (هل هو ممثل اليسار؟) رجل الرحلة الشاقة

قبيل وفاة شاسترى بايام .. صرح بقوله : ان السنوات الخمس القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للهند .. وبعد ان صرح بهذا رئيس الوزراء الهندى الراحل ناشد أعضاء حزبه مواجهة الصعوبات الاقتصادية فى هذه الفترة ـ بشجاعتهم .. وصلابتهم أيضا ـ ...

واذا كان صحيحا ماقاله رئيس الوزراء الهندى الراحل .. وخليفة نهرو ـ والرجل الذى قاد السفينة بعده ـ من حديث عن المستقبل القريب فى الهند ـ وهو صحيح فى معظمه ـ فان ذلك يعنى ـ بعد وفاة شاسترى ـ شيئا واحدا .. هو أن الهند تريد ـ لاجتياز هذه السنوات الحاسمة ـ رجلا صلبا .. له رأيه السديد وفكره الثاقب .. وبعد نظره ـ وقدرته على التخطيط .. ومعرفته أيضا ـ بالواقع الهندى ..

ومن هذه الزاوية ـ فان الاصابع تعود مرة أخرى لتشير الى جولزاريلال نانداً .. كما حدث عدة مرات ـ خلال عدد من الاحداث العصيبة الهندية .. كان آخرها وفاة نهرو ـ حيث قيل يومئذ ـ انه من أقوى المرشحين لرياسة الوزارة الهندية من بعده .. بينما صرح نانداً بقوله ان هذا الامر متروك لضمير الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر .. فهى التى تقرر ..

ونانداً ـ الذى تولى الوزارة بعد وفاة نهرو .. وتولاها مرة أخرى بعد وفاة شاسترى من أكبر أعضاء الوزارة الهندية سنا .. وهو من الرعيل الاول الهندى .. الذين ساروا على طريق غاندى .. ولم يتبق منهم الا عدد قليل ـ

وهو كما يسميه انصاره رجل الرحلات الشاقة والسنوات الحاسمة .. وحياته نفسها نموذج . لذلك فقد اعتقل أكثر من مرة بسبب انضمامه الى حركة غاندى ـ وقيادته للجماهير الثائرة فى بومباى وكذلك ـ تكليف نهرو له أكثر من مرة بمهمة القضاء على الفساد فى الادارة الحكومية ـ وقرر هو نفسه ذات مرة ـ أن يتم هذه المهمة أو يعتزل الحياة العامة !

بقى أن نعرف شيئا عن نانداً نفسه ..

- فهو من مواليد عام ١٨٩٩ .
- درس فى جامعة الله أباد ثم جامعة لندن وتخصص فى الاقتصاد
- **انضم لحركة العصيان المدنى عام ١٩٢١**
- سجن أكثر من مرة بسبب تأييده للحركة الوطنية .
- انتخب عضوا بالمجلس التشريعى لولاية بومباى سنة ١٩٣٧ .
- شغل منصب السكرتير البرلمانى لحكومة بومباى .
- رأس وفد الهند فى مؤتمرات خارجية كثيرة .
- زار عددا كبيرا من دول العالم
- من المهتمين بدراسة مشاكل العمل والعمال وهو الذى قام بوضع تشريعات نقابات العمال بالهند .
- رئيس لجنة العمل والعمال بحزب المؤتمر الهندى .
- رئيس مجلس بلدى أحمد أباد
- نائب رئيس لجنة التخطيط القومى ـ وهو متخصص فى التخطيط
- اشتراكى ويعد ممثلا بدرجة من الدرجات للجناح اليسارى وان كان قد اقترب من الوسط بعد فشله فى خلافة نهرو منذ أكثر من عام .

أنديرا .. مرة اخرى هواية السياسة .. والحل الوسط

... وربما من اكثر هذه الشخصيات ـ التى تجمع اليوم الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر لاختيار خليفة شاسترى من بينها ـ ربما من اكثر هذه الشخصيات اثارة شخصية انديرا غاندى ...

وليس هذا كله ـ بدافع الوفاء لذكرى نهرو .. وليس أيضا لان انديرا (٤٩ سنة) .. كانت بالاضافة الى انها ابنة نهرو ـ تلميذته الاولى وسكرتيرته الخاصة ومديرة شئون منزله .. كانت هى الشخصية الاولى فى حياته .. والوجه الذى يراه .. والصوت الذى يؤنس نهرو .. كل صباح .. ليس من أجل هذا ستنال انديرا عددا كبيرا من أصوات الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم .. وانما ـ وقبل كل شىء ـ من أجل أنديرا نفسها

● فقد ولدت عام ١٩١٧ فى جو سياسى .. وعلى أرض هى أصلح ماتكون لتنشئة الزعماء وتربية القادة .. ولدت فى بيت نهرو بمدينة الله اباد حيث أفراد الاسرة فى السجن .. ووالدها أيضا ـ وذلك كله من أجل مواقفهم الراسخة فى مواجهة الاستعمار ...

● وتقول انديرا عن هذه الفترة ((انني لم اشعر بالامان أبدا فى حياتى بمنزلنا لان الشرطة كانت دائما تقتحم الدار للقبض على والدى .. أما اللحظات السعيدة التى كنت أقضيها آمنة .. فهى تلك التى أصحب فيها قصائد تاجور وقصصه وتمثيلياته .

● نظمت أنديرا وهى فى الثانية عشرة من عمرها جمعية من الطلبة لمساعدة حركة العصيان المدنى .

● وفى عيدها الثالث عشر .. تلقت من أبيها السجين بسجن نايني المركزي أغرب هدية عيد ميلاد عرفت حتى الآن .. وكانت عبارة عن الرسالة الاولى فى سلسلة الرسائل التى استمرت ثلاث سنوات .. قص فيها نهرو على ابنته تاريخ العالم وبدأ بقوله ((انى بدات اعتقد ان قضاء فترة السجن فرصة لا تعوض فى دراسة الانسانية)) .. ثم مضى فى بيان رائع يقدم لها ثورات العالم الكبرى حتى أتمت دراستها بهذه الطريقة .. وبنهايتها التى قال لها فيها :

وداعا ياصغيرتى ولتصبحى مع الايام جندية باسلة فى خدمة الهند .

● وبعد ان شبت انديرا وانهت دراستها فى جامعة فشوا بهاراتى بالهند سافرت الى سويسرا ثم الى انجلترا حيث أكملت دراستها بجامعة اكسفورد .

● وبالاضافة الى انها كانت الفتاة الاولى فى بيت نهرو .. الذى يمثل وحده جامعة وطنية سياسية كبيرة ـ فقد ضربت بأذرع نشاطها فى أكثر من مجال .. درست التاريخ والاقتصاد والسياسة والمذاهب والديانات .. وكانت لها اهتمامات كثيرة ـ فى الجانب الآخر بالموسيقى والديكور والزهور والازياء والرسم والنحت .. تقول ((اننى لا اتصور الحياة بدون الموسيقى والفنون)) كما تهوى أنديرا الرحلات وقد صاحبت والدها فى جولاته المختلفة فى الهند وقامت برحلات عديدة الى اوربا وآسيا وامريكا .

● .. وقد أصبحت انديرا عضوا فى حزب المؤتمر الوطنى منذ عام ١٩٣٨ واسهمت فى هذه الاونة بنصيب وافر ـ خاصة فى القطاع النسائى ـ من أجل حرية الهند واستقلالها ـ مما ادى الى اعتقالها وقضائها فى السجن ثلاثة عشر شهرا .. وفى عام ١٩٥٥ صارت عضوا فى اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الوطنى .. وتولت أيضا منصب رئيسة لجنة السيدات فى المؤتمر الهندى وكانت من أبرز الاعضاء فى أكثر اللجان .

● وكان لذلك كله اثره فى ان انتخبت بما يشبه الاجماع عام ١٩٥٩ رئيسة لحزب المؤتمر .. وأصبحت بذلك أول سيدة ترأسه .. وأول رئيسة فى العالم لحزب سياسى كبير ـ يبلغ عدد اعضائه تعداد الهند كلها .

● وانديرا غاندى تكرس وقتا كبيرا لرعاية الاطفال وهى رئيسة لعدة جمعيات هندية لرعاية الطفولة ورئيسة للجنة التضامن القومية وعضو المكتب التنفيذى لليونسكو والمجلس الاستشارى للتعليم .. والمسئولة عن جميع المهرجانات الهندية ... أخيرا .. وفى وزارة شاسترى السابقة وزيرة للاستعلامات ..

... وبهذا كله ـ وقبل أن تكون انديرا ابنة لنهرو ـ استحقت أن تقف ... بوم ـ بجوار زعماء المؤتمر الآخرين .. يسرو الهيئة انتخاب احدهم خلفا لشاسترى .. وفرصة انديرا كبيرة جدا .. فى الفوز بمنصب رئيسة وزراء الهند .. ويكفى انها اقرب المرشحين الى (شخصية) شاسترى نفسه من حيث ايثارها ـ الحل الوسط

محمود ادهم



حملة "للسلام"

هل تسعى الولايات المتحدة الى سلام حقيقى فى فيتنام ؟ لايزال السؤال يحتمل اكثر من اجابة من الناحية النظرية واجابة واحدة من الناحية العملية . السلام فى مشكلة كمشكلة فيتنام وفى كل المشاكل يجب ان يقوم على العدل . وهذا هو المعنى الذى تردد فى احاديث وتصريحات المسئولين فى بلادنا قبل وبعد رحلة هاريمان التى طلب فيها وساطتنا لحل المشكلة



بقلم : فيليب جلاب

الانقلاب الخامس فى القارة السوداء

فى نوفمبر الماضى وقع انقلاب الكونغو (ليوبولدفيل) ومن يومها لم تهدأ افريقيا . فمنذ بداية العام الجديد والانقلابات تنتقل كالنار او كالوباء من داهومى الى فولتا العليا الى افريقيا الوسطى واخيرا .. وربما ليس آخرا فى القارة السوداء وقعت الاحداث الدامية فى نيجيريا . ان نيجيريا اكبر دول افريقيا كلها (٥٠ مليونا من السكان) هى اكثر دول القارة اضطرابا وصراعا . انها اتحاد فيدرالى من ثلاثة اقاليم كبرى استقلت واتحدت فى سنة ١٩٦٠ بخلاف العاصمة لاجوس، ولا تزال من اكثر دول افريقيا ارتباطا بالغرب وتخلفا فى الاقتصاد ومسرحا للاقطاع والقبلية ورؤوس الاموال الاجنبية . ان الاحداث الاخيرة ليست سوى البداية فى صراع دام طويل لن يخمد قبل ان تحصل نيجيريا على استقلالها الحقيقى اى الاقتصادى . وفى الصورة الاولى السردونا أحمدوبللو رئيس وزراء الاقليم الشمالى الذى قتل مع زوجته وهو يداعب طفلة صغيرة فى احد المستشفيات . وفى الصورة الثانية وهو يجرب بندقية حديثة اهديت اليه . وفى الصورة الثالثة ابو بكر تيفاوا باليوه رئيس الوزراء الاتحادى الذى قيل انه اختطف وهو يتشاور مع ويلسون رئيس وزراء بريطانيا قبل يوم واحد من الانقلاب !





فى الشرق الأقصى .. وحملة للحرب فى الشرق الأدنى ؟!

بمعنى أنه لا يمكن أن يفرض الاقوياء بالسلاح والعنف نوعا من الهدوء والخضوع للاحتلال الاجنبى ثم يعد ذلك سلاما !!

ان الصفة الحقيقية لهذا الهدوء المفتعل والمؤقت هى « الاستسلام » والاستسلام لم يؤد مطلقا ولن يؤدى الى السلام . فما بالنا اذا كان الذين استسلموا يوما على الرغم منهم أو خمدت مقاومتهم مؤقتا يعودون للثورة واسترجاع الحق الضائع؟ هل هم الذين يعكرون « السلام » عندئذ أم العكس هو الصحيح !

اذن فما هو السلام القائم على العدل فى فيتنام !

انه ذلك النوع الذى يتطلب من رئيس الدولة الامريكية كما يقول معلق امريكى « قوة سياسية عظيمة ودرجة عالية من الشجاعة الاخلاقية للوصول الى نوع السلام الممكن فى المستنقع الفيتنامى » والمثل الذى يضربه المعلق الامريكى هو قرار ايزنهاور بانهاء الحرب الكورية وقرار الرئيس ديجول بانهاء الحرب الجزائرية . وفى الحالتين لم يخسر الرئيسان شيئا بل العكس هو الصحيح من جميع الوجوه .

ومن الناحية النظرية لا يزال المسئولون الامريكيون يعربون من نواياهم « السلمية » ولكن خطوة عملية واحدة لم تتخذ فى هذا الشان . لقد أوقف الامريكيون ضرب فيتنام الديمقراطية من الجو مؤقتا ولكن العدوان على الشمال أصلا كان تزيدا لا مبرر له ، ولا يفهم من هذا أن ما يجرى فى الجنوب حق طبيعى للولايات المتحدة أو وفاء بالتزام نحو « العالم الحر » كما كانت تقول دائما !!

ومع ذلك فحتى عندما يقتنع البعض بنوايا الولايات المتحدة « السلمية » فى فيتنام . فانها - للحقيقة - أشد ما تكون حرصا على طرد هذا الاعتقاد ومطاردته فى أذهانهم . فرغم أن « حملات السلام » - كما يسميها المسئولون الامريكيون وصحافة الغرب - لم تنته بعد الى نتيجة ايجابية فى الشرق الاقصى تبدأ طلائع « الحملات الحربية » الامريكية نحو اشد مناطق العالم حساسية وهى الشرق الاوسط أو الادنى .

ان هناك أكثر من حملة وكلها فى نفس الاتجاه وكلها تفتقد وتفتقر الى الحد الادنى من الذكاء لو اهملنا المضمون وتمسكنا بالشكل .

ان ضجة أمريكية وغربية قامت فى كل مكان حول موافقة أمريكا وبريطانيا على صفقة أسلحة للسعودية ، ثم حديث عن صفقة دبابات للاردن ووعد بصفقات مماثلة للبنان والعراق لم تتم . وفى اعقاب هذا كله يتأكد الاتجاه بعد حملة دعاية ماكرة ومنظمة الى ضرورة منح اسرائيل ما يوازى هذا كله ويتفوق عليه من حيث العدد والنوع .

وفى نفس الوقت أو فى أعقاب كل صفقة يتجدد الحديث عن حلف يسمونه سخرية بالعقول « اسلاميا » .. امريكا تبارك « تحالفا اسلاميا » ..!!

وندخل من جديد فى اللعبة القديمة المعروفة التى لا تؤمن بابسط مبادىء الحساب :

● أمريكا لا تريد اثارة المتاعب فى الشرق الاوسط ..

● ولذلك فهى تريد الاحتفاظ بالاوضاع كما هى خاصة فى ميزان التسلح بين العرب واسرائيل ..

● ولكن بعد أن افتضحت صفقة اسلحة المانيا الغربية لاسرائيل وصواريخ هوك الامريكية لاسرائيل فربما من قبيل « الترضية » أو « اعادة التوازن » تعقد صفقة الاسلحة للسعودية ، لا بأس ايا كان الامر أو الهدف الحقيقى !!

● ولكن هذا التركيب المنطقى المفترض يختل فجأة وتقرر الدوائر العلمية أن هناك صفقة أكبر واحدث لاسرائيل .

● وعندئذ علينا ان نتحلى بأكبر قدر ممكن من السذاجة ونقول ان الولايات المتحدة تريد تجميد الاوضاع فى المنطقة خوفا من نشوب حرب ، ولكن حتى هذا المنطق الساذج لا يستقيم لانه من الضحك ان تكون المحافظة على التوازن بأن تعقد الولايات المتحدة صفقة مع العرب وصفقة مع اسرائيل !!

أولا لان الولايات المتحدة ليست مجرد تاجر للسلاح يبيع لمن يدفع الثمن (والا فلماذا رفضت أن تبيع لمصر بعد الثورة ؟) وثانيا لان الرغبة الصادقة فى عدم الاخلال بالتوازن تعنى الامتناع تماما عن تقديم السلاح لكل الاطراف .

وهذا مالم يحدث قط ولن يحدث .

وهكذا تبدو « الخدعة » الساذجة كما اشار اليها بعض المعلقين العرب منذ شهور وهى محاولة ارضاء « العرب » بالفتات لكى تبرر منح اسرائيل (اللقمة) كلها . وحتى « الفتات » الممنوحة للعرب او سياسة امريكا فى هذا الشان ليست اكثر من وسيلة كما تقول وكالة « اسوشيتدبرس » الامريكية : « للحيلولة - اذا امكن - دون توغل الاسلحة السوفيتية ، وللاحتفاظ بقدر معقول من تأييد الاصدقاء » من « العرب » والاسرائيليين !!

ايا كان الموقف فهناك حقيقة تتأكد بشكل يومى وهى أن الولايات المتحدة لا تسعى الى الموازنة بين العرب واسرائيل .. حتى مجرد الموازنة ! وهى بمصالحها ومواقفها تقف حيث تقف اسرائيل ، وهذا ما يهدد السلام فى الشرق الاوسط وفى العالم .

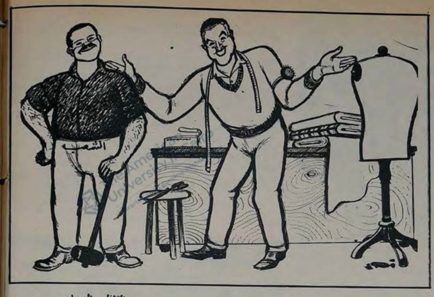
بقيت حقيقة اخيرة تعد من اسس سياستنا الخارجية ايضا وهى ان « السلام لا يتجزا والعدل لا يتجزا » ، والذين لا يرغبون فى سلام حقيقى فى فيتنام لا يرغبون ايضا فى سلام فى الشرق الاوسط وفى كل مكان .

والعكس صحيح دائما !..

فيليب جلاب

قف

بقلم :
صلاح حافظ



التنظيم السياسى
جمال عبد الناصر : البدلة لو انفصلت على المانيكان حتكون اوجه . لكن صاحبها مش حايقدر يلبسها الا اذا فصلناها عليه .

درس من ليالى رمضان

فى سهرات رمضان يبدأ الحديث احيانا برواية نوادر الاطفال ، واحيانا بالشكوى من متاعب الصيام ، واحيانا بالكلام عن الاسعار . ولكنه فى جميع الاحوال لابد ان ينتهى – بطريقة او باخرى – الى السياسة !

وفى الصباح نلتقى باحد الذين كانوا فى السهرة ، وندعوه الى اجتماع للاتحاد الاشتراكى . فاذا به يفاجئك بقوله : لا ياعم ! ليس لى شأن بالسياسة !

وقد يبدو موقف الرجل عندئذ متناقضا . مع انه فى الحقيقة منطقى تماما ، وطبيعى الى آخر مدى .

فالسياسة فى سهرة رمضان مناقشة مفتوحة ، وحوار يساهم فيه بنفسه اويسمعه فيه الآخرون . بينما السياسة فى الاجتماع الذى تدعوه اليه قد لا تكون الا خطبة يلقيها امين الوحدة . او محاضرة نظرية فى موضوع لا يشغل باله وبطريقة لا تروق له .

ولكن حدثت فى هذا العام تجربة فريدة .

خطر للاتحاد الاشتراكى ان ينقل سهرات البيوت الى داره . وأن ينقلها كما هى : بما فيها من مرح ، وتسلية ، ودردشة ، ثم .. سياسة !

وطوال الشهر كانت تنعقد سهرة كل يوم . مقرىء يتلو القرآن . ممثلة تتلو قصيدة شعر . اثنان من السيرك يقدمان لعبة . جماعة من فرق التمثيل الاقليمية تقدم عرضا قصيرا وتمتد السهرة (كما فى البيوت تماما) حتى تلمس السياسة فيشارك الجميع فى مناقشة حول مشاكل الريف ، اوالغن او الاسعار .. الى ان ينطلق مدفع السحور .

فماذا كانت النتيجة ؟

كل الذين كانوا يقولون «لا شأن لنا بالسياسة» اصبحت سهراتهم جميعا فى مقر الاتحاد الاشتراكى !

وضاقت الدار على سعتها بالافواج التى تتدفق اليها كل ليلة ، لا من القاهرة وحدها ، ولكن من الاقاليم ايضا فقد اصبح الفلاحون يفدون على هذه (الليالى السياسية) بحماس لا يقل عن حماسهم لمولد السيد البدوى والسيدة زينب ..

واستفاد الاتحاد الاشتراكى بكثير من الآراء والافكار كانت قبل ذلك تتردد متفرقة فى البيوت ، ولا يستفيد منها احد.

واستفاد الناس مزيدا من الوعى،والوضوح ، والاستعداد للحركة الايجابية .. بدلا من مجرد الدردشة .

وفوق هذا كله اثبتت التجربة ان حكاية « انصراف الشعب عن السياسة)) » او ((السلبية بين صفوف الجماهير)) حكاية زائفة .

فالشعب فى الواقع لا يكف لحظة عن العمل السياسى . ومن الاخطاء الفادحة ، والشائعة مع الاسف ، ان نتصوره نائما فى العسل . او عازفا عن الحركة . كل ما فى الامر ان اشكال العمل السياسى عندالشعب لا تحمل فى معظم الاحيان عناوين سياسية . فلا تنتبه الطليعة اليها . ولا تفكر فى تبنيها وتوجيهها .

ويترتب على ذلك ان الطليعة كثيرا ما تنصرف جهودها الى محاولة « خلق » اشكال العمل السياسى . بدلا من « استيعاب » اشكال موجودة بالفعل ، وقيادتها .

والفرق بين الحالين واسع جدا .

ففى الحالة الاولى تتصرف الطليعة كالمهندس الذى يريد ان يبنى بناء نموذجيا : فترسم تصميمات دقيقة ، ورائعة فيها لكل مشكلة لجنة ، ولكل مهمة هيئة ، ثم تبدأ تبحث عمن يشغل هذه اللجان ، وعن اسلوب لعملها ، وعن جمهور يلتف حولها . وبعد محاولة أو محاولتين تبدو النتائج غير مشجعة . فلا تستطيع – برغم الاخلاص والحماس – ان تغالب الاحساس بأنها تنفخ فى قربة مقطوعة . ويبدأ اليأس يتسرب حتى الى صفوفها هى ..

اما فى الحالة الثانية ، فالطليعة تتصرف كالمهندس الذى يصلح من شأن بناء موجود بالفعل : فتقيم التنظيمات والاجهزة التى تستوعب اشكال النشاط الشعبى القائمة ، وتجمعها ، وتوجه قواها ، وهى فى هذه الحالة لا تجد نفسها بحاجة الى البحث عن اشخاص ، لانهم موجودون . ولا عن دوافع لتحريك الجماهير ، لان الجماهير اصلا فى حالةحركة وتأتى النتائج مشجعة من البداية . ويزداد حماس الطليعة وارتباطها بالشعب ، وقدرتها على الابتكار .

ومع ذلك فالطليعة هى هى فى الحالين .

والفرق هو فى خطتها التنظيمية فقط : هل تقدم هذه الخطة على خلق اشكال للعمل السياسى ، أم على استيعاب اشكال موجودة ؟

فالخطة الاولى اقرب الى تصنيع الانسان اطارا متقنا ، ثم يبحث له عن لوحة تلائمه . وهو وحظه ان وجدها !

بينما الخطة الثانية اقرب الى ان يمسك الانسان بلوحة موجودة ، ثم يصنع لها الاطار الذى يلائمها ، وهو بالتجربة يستطيع ان يحسنه وأن يتقنه !

وهذه الخطة الثانية هى بالطبع الخطة الاسلم .

وهى تقتضى أن يشكل الاتحاد الاشتراكى تنظيماته فى كل منطقة على اساس ما فى هذه المنطقة من نشاط فعلى .

فالنوبة مثلا لا يستوعب نشاط الناس فيها تنظيم يخلو من لجنة هجرة ، وفى البحر الاحمر لا جدوى ، ولا معنى لوجود لجنة نسائية . ولجنة المصالحات فى بعض الاماكن غير ذات موضوع . وهكذا ..

وقد يكون الاوفق اذن الا تلتزم كل وحدة من وحدات الاتحاد الاشتراكى بانشاء نفس اللجان التى تلتزم بها الاخرى . وانما يترك لها أن تنشىء من اللجان ما يستوعب نشاط الناس فى منطقتها .. مهما كان عدد هذه اللجان ومهما كان نوعها .

فبهذه الطريقة وحدها تكون اللجان اكثر حيوية .

وبها وحدها تشارك الجماهير بحماس فى نشاط الاتحاد الاشتراكى . وتصب فيه نشاطها هى . وتشعر انه حقايبتها واطار حركتها .

وهذا فى الواقع هو اهم درس يخرج به الانسان من نجاح الليالى السياسية فى رمضان .

وهو ترجمة عملية لجوهر الحديث الذى وجهه جمال عبد الناصر الى مؤتمر المكاتب التنفيذية هذا الاسبوع ، عندما اكد :

ان اية قيادة لا تاخذ عن الجماهير وتتعلم منها لا بد ان تجد نفسها فى النهاية معزولة ، منقطعة الصلة بالرأى العام ولا تعبر الا عن رأيها الخاص .

هيئة المفاجآت

فى وقت من الاوقات كان يسير فى الصيف قطار اسمه قطار المفاجآت .

قطار تركبه دون ان تعلم الى اين سيذهب . وتنزل منه فى نهاية الرحلة لتجد نفسك على شاطىء من الشواطىء . فتقضى اليوم فى النزهة ثم تعود آخر النهار .

فكرة طريفة ، يبدو أن هيئة السكة الحديد تنازلت عنها اخيرا لصالح هيئة النقل العام . فقد اصبح كل أوتوبيس فى القاهرة فى هذه الايام اوتوبيس مفاجآت !

تكون راكبا فى أمان الله ، واذا بجماعة من رجال النقل تخرج من مكانها فى أى شارع لتوقف الاوتوبيس . وتقول للناس : انزلوا هنا !

ولولا ثيابهم التى تدل على أنهم من رجال النقل ، لخيل اليك انه كمين . وأن حياتك فى خطر .

وتنزل وأمرك لله فى منطقة لم تشأ أن تنزل فيها . وأمام محطة لا تعرفها ، ولا تدرى اية مواصلة أخرى ستنقلك منها.

ثم يمر أمامك الترولى فتقول : آه .. هذه عربة مربوطة بسلك ثابت ، لا تملك تغيير مسارها .

وتركب وانت مطمئن ، ولكن ليس اكثر من ثلاث دقائق يعلن السائق بعدها انتهاء الرحلة . فالطريق مسدود . والخط – منذ اسبوع – أصبح ينتهى هنا !

وتنزل مرة أخرى لتجد نفسك واقفا – مع مظاهرة من الضحايا – بين محطتين : احداهما للترولى ، واخرى للاوتوبيس . فاذا ظهر الترولى تدافعت المظاهرة نحو محطته . واذا ظهر الاتوبيس تحول السيل نحو المحطة الاخرى . رياضة لا بأس بها طبعا . ولكن مكانها ليس الشارع . وكان يجب على هيئة النقل – مادامت تريدارغام الناس عليها – أن تقيم محطاتها جميعا فى ملاعب مجهزة !

وليس المهم هنا هو مظهر الاستخفاف الشديد بالناس وعدم الاكتراث بوضع أية اشارة تنبههم الى تعديل مسار العربات .

وانما المهم ان الوقت الذى يفقده الراكبون بسبب هذا الاستخفاف كله وقت عمل . وقت انتاج تبدده الهيئة بلا ثمن ، ودون أدنى مبرر . وقت انتاج يمكن (اذا تذكرنا ان فى القاهرة اربعة ملايين يركبون المواصلات) أن يسد النقص فى ميزان مدفوعاتنا جميعا !

والحق ان الانسان لا يدرى معنى لهذا الاستخفاف . فتوحيد المحطات ليس مشكلة عسيرة . وكتابة ورقة على زجاج عربة لا يكلف الهيئة الا استئجار رجل يعرف القراءة والكتابة !

ان لعبة المفاجآت هذه قد تصلح لركاب هدفهم النزهة. ولكن ارتكابها مع الملايين المشغولة بعملها ، وتبديد وقتها بهذه الصورة ، يجعل اللعبة غير مقبولة .

ثم ان قطار المفاجآت القديم كان يضمن للراكب – على الاقل – أن يصل به الى مكان ملائم للنزهة . بينما اللعبة الجديدة لهيئة المفاجآت لا تضمن شيئا على الاطلاق للراكب .. اللهم الا عدم الوصول الى مقر عمله !

صلاح حافظ



فريد شوقي يرد عن هند رستم اعتداء ضابط انجليزي مخمور في (شياطين الليل)



البوليس الانجليزي يقبض على فريد شوقي بعد ان قتل الحكمدار الانجليزي والشعب يتجمع ثائرا لتخليصه من ايديهم في .. « شياطين الليل » !! ..

شياطين الليل

- الفدائيون يخطفون الانجليز من صالات عماد الدين !
- قصة حب فريد شوقي وهند رستم بدأت في بيت للرذيلة !
- شياطين الليل .. أعظم إنتاج سينمائي عربي ثوري !



فريد شوقي . انتزع لقب (الملك) الذي يحكم عماد الدين بعد معارك مثيرة مع الفتوات فريد يقوم ببطولة (شياطين الليل) الذي يروي فترة هامة من تاريخنا

جمع بينهما القدر في لقاء مثير .. التقيا في بيت للرذيلة .. وأحبت « روحية » الرجل الشهم « عطوة » .. ووجدت في هذا الحب كل ما كانت تحلم به طوال حياتها .. وأصبح عطوة « فريد شوقي » الرجل الذي تضع روحية « هند رستم » رأسها على صدره وتنسى مأساتها الدامية التي ضيعها الاحتلال الانجليزي يوم قتل الرجال من أسرتها ولتنتهي هي الى هذا الحي وتعيش هذه الحياة .. ولم تكن « روحية » وحدها تعيش المأساة، بل كان الشعب المصري كله في أعقاب ١٩١٩ يعيشها معها .. ولم تكن المأساة تجد سبيلها فقط الى مثل هذا البيت - بيت الرذيلة - بل كانت تمتد الى كل بيت وكل حي وكل كباريه وصالة رقص في عماد الدين أيام مجده الذهبي .. ان قصة حب روحية وعطوة يرويها فيلم « شياطين الليل » قصة كمال اسماعيل اخراج نيازي مصطفى تصوير وديد سري .. « شياطين الليل » اختاره جمال الليثي رئيس شركة القاهرة للسينما لينتجه بنفسه ادراكا لاهميته كفيلم ثوري يعيد كتابة فترة هامة من تاريخنا الشعبي .. « شياطين الليل » بطولة النجم الشعبي المحبوب فريد شوقي وهند رستم وشفيق نور الدين وأمينة رزق وحسني حامد وليلى شعير وعلي جوهر والوجه الجديد صلاح السعدني .

كان عطوة « فريد شوقي » عاملا مسالما يشقى كل يوم بين آلاف العمال في عنابر السكة الحديد . وكان نبيلا وشريفا وشهما حتى اطلق عليه زملاؤه لقب « شيال عموم العنابر » وكان أقصى ما يتمناه عطوة هو ان يعيش للحظة التي يتخرج فيها أخوه الاصغر صلاح من مدرسة الصناعات ويصبح « اسطى » له مكانته .. وكانت كل احداث حياته مرتبطة بهذا الاخ وامه الطيبة الوادعة التي يرعاها .. وكان يبتعد بنفسه عن كل ما يحيطه من احداث ... زملاؤه المتحمسون في « العنابر » واصلوا الكفاح المسلح ضد الاحتلال وحولوا المواد التي يصنعونها الى قنابل تأكل معسكرات الانجليز وخناجر تغمد في صدور جنودهم ، والانجليز من جانبهم - عن طريق انجرام بك - يضطهدون ويضربون ويسرقون ، ويصطنعون الفتوات في الاحياء ليكونوا عيونا لهم ومعينا لاناس مثل انجرام على الارتشاء والاثراء حتى في « حي الرذيلة » كان « الفتوة » سيد المغربي عين انجرام ومساعده ..

ان الظروف وحدها هي التي قادت « عطوة » الى حي الرذيلة . ليدخله كالغريب، واذا الاحداث تستثير شهامته وتجعله بطلا ضرب المغربي فتوة الحي ليذود عن « روحية » هند رستم - ويدافع عنها .. هكذا ولدت قصة الحب في مكان غير مناسب وفي ظروف النضال الذي يقوده الفدائيون من ابناء الشعب ومنهم جاد - شفيق نور الدين - زميل عطوة واخوه طالب مدرسة الصناعات الثائر صلاح السعدني .. وتندفع روحية لتحب عطوة بكل ما في نفسها من امل في حياة شريفة حرة . وبكل ما في صدرها من ذكرى المأساة الدامية التي صنعها الانجليز لاهلها عندما قتلوا الرجال في اسرتها وشردوا النساء الى مصير دام كمصيرها .

ولكن .. ان الظروف التي خلقتها طبيعة الاحتلال، تجعل « عطوة » ينحرف عن شهامته ووطنيته وتوشك ان تخنق قصة الحب التي أصبحت ترنيمة حلوة في حي لم يعرف الا الرذيلة والفساد . لقد اصبح عطوة بلطجيا يفرض سطوته على صالات عماد الدين والكباريهات وبيوت الرذيلة . بل التقطته امرأة فاسقة لتحوله الى كلب مدلل يتبعها هي وعملاءها من الباشوات أذناب الانجليز ..

ان هذه المأساة القوية . هذه الفترة العاصفة من حياة شعبنا المناضل . كانت موضوعا لفيلم (شياطين الليل) الذي اخرجه نيازي مصطفى عن قصة وسيناريو كمال اسماعيل . واختاره جمال الليثي رئيس شركة القاهرة للسينما ليكون أول فيلم ينتجه في القطاع العام .

لقد استغل نيازي مصطفى كل مهارته كمخرج له شهرته في الافلام الذهبية لكي ينقل هذه الفترة الى الشاشة بواقع حي مثير يتضمن كافة التفاصيل الامينة لاحداثها .. واستطاع بخبرته الطويلة التي عرفناها عنه في افلام مثل (عنترين شداد) و (حميدو) و (وفتوات الحسينية) و (دماء على النيل) . استطاع بهذه الخبرة ان يقدم حشدا ضخما في المعارك المثيرة . كالمعركة الاخيرة بين فريد شوقي وحسن حامد . والتي طرد بعدها حسن من الحي وتربع فريد على عرش (الفتونة) واستطاع ان يقدم، بلا مبالغة . انفجارات حقيقية بالديناميت الحي . بل اقام حيا كاملا هو حي « وش البركة » ليعيد فيه تصوير احداث الفترة التي يتناولها (شياطين الليل) .. بل ان نيازي استطاع بمهارته ان يختار كل النماذج البشرية التي يحيى بها العصر الذي يعالجه الفيلم خاصة في صالات عماد الدين أيام مجده الذهبي ..

ان « شياطين الليل » يضم الى جانب فريد شوقي وهند رستم امينة رزق وشفيق نور الدين وليلى شعير وحسن حامد وسلمى سرحان وعلي جوهر والوجه الجديد صلاح السعدني. واكثر من ٢٠٠٠ ممثل وممثلة للادوار الثانوية .

قصة حب مثيرة جمعت بين فريد شوقي وهند رستم في « شياطين الليل » .. لقاؤهما بدأ في بيت من بيوت (وش البركة)

فريد شوقي وامينة رزق ومعهما اكتشاف ١٩٦٦ الوجه الجديد صلاح السعدني في موقف من (شياطين الليل

هند رستم « روحيه المصريه » ملكه عماد الدين في « شياطين الليل » .. هند ترقص على انغام اغنية كانت شائعة في عماد الدين ايام مجده الذهبي !!



حسين توفيق
مبسوط

أخيرا نشرت الصحف صورته !

الفريق اول الدجوى
يناقش الارهابين



طول بالك شوية .. انت
واخد شربه ومستعجل

دلوقت عندنا كام مجنون
.. وكام موزون ؟ ؟



عندك كلام تانى ..
انت فيه خمسة اتكلموا عليك

هكذا كان يريد
وهكذا تحقق أمله

● فى اولى جلسات محاكمة حسين توفيق .. جلس محرر آخر ساعة سمير عبد المطلب فى انتظار بدء الجلسة ... ونشر بين يديه جريدة الاخبار ..

وكانت بها صور المتهمين .. وفوجىء المحرر بحسين توفيق يحشر راسه بين قضبان القفص .. ويحملق فى صورته .. وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة تائهة .. وفى عينيه سعادة غامضة ! ..

ثم سال : ـ جرنال ايه ده ؟

قال المحرر : الاخبار ..

قال حسين : والجرايد التانية نشرت صورتى ؟ ... ـ ايوه ...

فزادت ابتسامته اتساعا .. وتنهد فى ارتياح :

ـ اخيرا نشرت الجرائد صورى !

فقد كان حسين توفيق يقول لزملائه فى التنظيم قبل القبض عليهم :

ـ بقى حسين توفيق .. اعظم راجل فى مصر .. يدفن بالشكل ده ؟ ماحدش حاسس بيه .. الجرايد ما تنشرش صورى .. انا لازم اخلى الناس تتكلم عنى تانى ... والجرايد تنشر صورتى !

وكان له ما اراد ....



محمد احمد خليل



حسين توفيق وزوجته

عبد القادر عامر يدلى باعترافاته



سعيد توفيق فى حديث مع والدته



عدو المرأة

« عدو المرأة » تأليف
الكاتب الكبير محمد التابعى

• رشدى أباظه يطرد نادية لطفى من بيته فى الفجر !
• نادية خرجت فى الشارع وهى ترتدى بيجامة رشدى !

كان رشدى أباظة يتباهى بانه « عدوالمرأة » ويسخر من كل أبطال القصص الغرامية التى عاشتها التجربة مثل « روميو وجولييت » و « قيس وليلى » .. حتى قهرته نادية لطفى

كان الليل قد انتصف ،والمطريتساقط كسيل عادم ، والريح تعصف مزمجرة ٠٠ وكان رشدى أباظة يجلس فى بيته ، وقد راح يقرأ وهو امام المدفأة ، واصوات العاصفة فى الخارج تزيد من احساسه بالدفء ٠وفجأة ارتفعت طرقات ملحة على مصراع النافذة، علت على أصوات العاصفة ٠٠وقام رشدى ليفاجأ بنادية لطفى تقف امام نافذته ، وقد بلل المطر ثيابها ، وراحت اسنانها تصطك من البرد٠٠وذهل رشدى اباظة،ولم يقل شيئا ونادية تخطو من النافذة الى الحجرة لتسرع الى المدفأة ، تحاول ان تلتمس الدفء وسارع رشدى يحضر لها بيجامة لترتديها ، فليس فى بيته اى ثياب نسائية ٠٠ ان هذا الذى حدث ، بداية مثيرة لموقف من المواقف التى مثلتها نادية لطفى مع رشدى اباظة فى قصة الكاتب الساخر محمد التابعى التى أعدلها السيناريو محمد ابو يوسف واخرجها للسينما محمود ذوالفقار ٠٠ « عدو المرأة » انتصار جديد لشركة القاهرة للسينما ـ التى يرأسها جمال الليثى ـ تواصل بها انتصاراتها السينمائية منذبداية الموسم، وبعد النجاح الكبير لافلامها « الثلاثة يحبونها » و« الخائنة » و « هارب من الايام » ٠٠ « عدو المرأة » انتجه لحساب شركة القاهرة للسينما صبحى فرحات وصوره وحيد فريد ،واشترك فى بطولته ليل طاهر وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نورالدين وزينب صدقى وسمير صبرى ٠


نادية لطفى .. ارتدت بيجامة رشدى اباظه ، ووقفت امام المدفأة سعيدة بالدفء ، ولكن سعادتها لم تطل ، اذ ثار رشدى وطردها ! ..


احترقت يدا رشدى أباظة بالماء الساخن ، وراحت نادية لطفى تساعده على أن يستدعى بالتليفون طبيبا يعالجه ..


ليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم .. بداية ناجحة جدا فى « عدو المرأة » كثنائى مرح على الشاشة ..

فجأة أصبح كل شىء على غير ما يرام فى دنيا شفيق نور الدين وهو يعود الى بيت سيده، رشدى اباظه « عدو المرأة » ليجده سعيدا فى صحبة نادية لطفى وعبدالمنعم ابراهيم

سمير صبرى وميمى جمال ووجهان جديدان آخران هماساميةشكرى وشاهيناز طه يشتركون مع رشدى أباظة ونادية لطفى وليلى طاهر فى « عدو المرأة » ..



● فوجىء رشدى أباظه بنادية لطفى فى بيته وهو بمفرده ، وراها ترتدى بيجامته وتخيل عشرات من العيون ، تراها على هذه الصورة ، وعشرات الشائعات تنطلق منه وعنها ، وتحيل مبادئه ومثله التى ينادى بها عندما يزعم أنه «عدو المرأة» الوحيد بين نجوم الشاشة .. وكانت نادية لاتدرى بشىء مما يدور فى نفس رشدى .. كانت سعيدة ، وقد خلعت ثيابها المبتلة وارتدت بيجامته ، ووقفت أمام نار المدفأة والدفء اللذيذ يمشى فى أطرافها .. على أن سعادة نادية لم تطل ، اذ فوجئت برشدى يثور ويطردها من بيته فى وقاحة متناهية .. وخرجت نادية الى الشارع وهى ترتدى بيجامة رشدى أباظه .

● محمود ذو الفقار . اخرج هذا الموقف من قصة التابعى «عدو المرأة» وجعل نادية لطفى تقف امام النافذة تحت المطر الصناعى لتبتل ثيابها تماما ، واستغرق محمود يوما كاملا فى تصوير الموقف ، وفى كل مرة كان يعيد التصوير او جزءا منه . كانت نادية تقف من جديد تحت المطر الصناعى .. أصيبت نادية فى نهاية اليوم بنزلة برد حادة ، جعلتها تلازم الفراش ثلاثة ايام .

● نادية لطفى ٠٠ فى موقف آخر من عدو « المرأة » كانت تختفى من بيتها فى القاهرة ، وتظهر فى الاسكندرية فى عز البرد ، وكان المفروض أن حادث الاختفاء يقع فى الصيف، ولابد أن ترتدى نادية ثياب الصيف ومنها « المايوه » وأقنعت نادية محمود ذو الفقار بألا ترتدى المايوه ،وكانت تقول له : « كفاية نزلة برد واحدة أطلع بها من الفيلم يا محمود » .

● رشدى اباظه . تعرض هو الآخر فى « عدو المرأة » لحادث مؤلم . . كان المفروض ان تنسكب فوق يديه مياه ساخنة تغلى ، وقد دخلت عليه نادية لطفى المطبخ وهو يغلى الماء ليعد لها كوبا من الشاى .. واحرق الماء المغلى يدى رشدى ، واضطر أن يمثل اياما عديدة وهو يلف يديه بالاربطة الطبية ..

● ان التابعى فى « عدو المرأة » يعطى صورة صادقة من الصراع الخالد بين الرجل والمرأة ، منذ بدء الخليقة ٠٠ ان التابعى يسخر من رجل القرن العشرين الذى يزعم أنه « عدو المرأة » وأن وجودها فى حياته شىء ثانوى يمكن أن يستغنى عنه ٠٠ « عدو المرأة » هو رشدى أباظه ، وعدوته هى نادية لطفى .

● ليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم يكونان معا فى « عدو المرأة » ثنائى خفيف الظل على الشاشة الى حد بعيد .. ومنعم وليلى يشيعان فى جو الفيلم مرحا رائعا .. وقد قررا أن يظهرا على الشاشة معا كثنائى فى اكثر من فيلم جديد بعد هذه التجربة الناجحة .. من ابرز الوجوه فى « عدو المرأة » أيضا شفيق نور الدين وزينب صدقى وسمير صبرى والوجوه الجديدة ميمى جمال وسامية شكرى وشاهيناز طه !

● محمود ذو الفقار . مخرج « عدو المرأة » أدخل كاميرات السينما لاول مرة الى ستوديوهات التليفزيون.. صور جزء من مشاهد « عدو المرأة » فى ستوديوهات ماسبيرو ، مستغلا تسجيل احد البرامج التى تعتمد على الجمهور بعد أن حلت ليلى طاهر محل المذيعة الحسناء ليلى رستم ، وجعل نجم البرنامج الذى يواجه الجمهور ليرد على أسئلته هو رشدى اباظه ، وكان رشدى يمثل شخصية « عدو المرأة » الدكتور عيسى الايوبى الاستاذ الجامعى ، وهى شخصية استطاع التابعى أن يرسمها بكل مميزات اسلوبه الساخر .

● « عدو المرأة » الفيلم الرابع لشركة القاهرة هذا الموسم ، بعد بداية ناجحة بافلام كبيرة جيدة المستوى هى « الثلاثة يحبونها » و « الخائنة » و « هارب من الايام » ٠٠ « عدو المرأة » انتصار سينمائى جديد تضيفه شركة القاهرة لانتصاراتها السينمائية التى تحقق تطور الفيلم العربى ٠٠ « عدو المرأة » انتجه لحساب شركة القاهرة المنتج صبحى فرحات وصوره وحيد فريد .

من أسبوع لأسبوع

في يوم السبت ٨ يناير الحالي، بدات المدة الثانية لرياسة ده جول للجمهورية الفرنسية وذلك بعد ان اعيد استفتاء الشعب في ايهما يختار ده جول أو ميتران ...

وقد فاز الجنرال باغلبية لا باس بها وان يكن العجب انه لم يفز باجماع الناخبين ، ذلك ان شارل ماري ده جول لم يفقد ايمانه بفرنسا وبشعب فرنسا في احلك ساعات الهزيمة بل استمد من اليأس قوة وجمع حوله المؤمنين مثله ومضى ينظم صفوف المقاومة خارج فرنسا وداخلها حتى تم النصر للحلفاء - وهو معهم - واندحرت جيوش هتلر أو جيوش الظلام كما اسماها تشرشل وستالين ..

كان واجبًا أن يعاد انتخاب الجنرال ده جول .. وإلا كان الشعب الفرنسي محبًا للفوضى .. ناكرًا للجميل!

بقلم : محمد التابعي

وعندما حدثت النكبة وانهارت فرنسا تحت أقدام الغزاة الالمان أعلن الفيلد مارشال سمطس رئيس حكومة جنوب افريقيا في ذلك الوقت - عام ١٩٤٠ - ان فرنسا قد أمست دولة من الدرجة الثالثة وانه لن تقوم لها قائمة .. ورد عليه ده جول من لندن التي كان لجأ اليها وقال ان فرنسا لن تظل ضعيفة وانها سوف تعود دولة عظمى كما كانت .. وانه اذا كانت فرنسا خسرت معركة .. فانها لم تخسر بعد الحرب

والحديث طويل عن اسباب هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ..

ولكن يمكن تلخيص هذه الاسباب في نقطتين اثنتين وهما الفوضى والفساد والضعف الذي كان قد سرى واستشرى بين ساسة فرنسا واحزابها بل وقوادها العظام امثال بيتان وويجاند ..

وأما الساسة فمنهم من كان مجرما بقصد وعن عمد .. ومنهم من كان مذنبا عن غير قصد .. وكل ذنبه كان في ضعفه وتردده .

أما المجرمون عمدا وعن قصد فكان منهم بيير لافال وجورج بونيه .

والمذنبون عن ضعف وغير قصد فمنهم دلادييه وبول رينو ..

وكان بول رينو هذا واقعا تحت نفوذ عشيقته الكونتس هيلين ده بورت التي كانت عميلة للالمان وصديقة للسفير الالماني في باريس وكانت تطلعه على جميع أسرار الوزارة والدفاع التي كانت تعرفها بحكم صداقتها مع رئيس الوزراء بول رينو .

وكانت « الموضة » يومئذ أن يكون لكل رئيس وزارة بل لكل وزير عشيقة اما من سيدات المجتمع أو من مغنيات الاوبرا وممثلات الكوميدي فرانسيز .

وكان معظم هؤلاء « الصديقات » او العشيقات على صلات بعملاء هتلر وجواسيس المخابرات الالمانية التي كان يراسها الاميرال كاناريس .

●

توالت هزائم الجيش الفرنسي أمام جحافل هتلر .. **والمعارك الوحيدة التي انتصر فيها** جند فرنسا على الالمان الغزاة كانت المعارك التي قادها شارل ديجول .

وعندما اقترب الزحف الالماني من مدينة باريس هربت الوزارة الفرنسية الى مدينة بوردو .. وهناك اقترح المارشال بيتان والجنرال ويجاند الاستسلام وعقد هدنة مع الالمان .

ووقف شارل ده جول يرجو بول رينو - الذي كان صديقا له - راح يرجوه أن يرفض الاستسلام وأن يامر الجيش الفرنسي بمواصلة القتال وان لزم الامر .. باستئناف القتال من شمال افريقيا .

وبدا أن بول رينو سوف يستجيب لرجاء ده جول .. ولكن فتح باب غرفة الاجتماع فجاة ودخلت هيلين بورت وهي تصيح .. (بول .. بول .. لا تصغ الى كلام هذا المغامر شارل ده جول) ..

وأسقط في يد بول رينو .. واستقال من رياسة الوزارة .

وخلفه في رياسة الحكومة المارشال بيتان .. وهي الحكومة التي أمضت الهدنة مع هتلر وعرفت بعد ذلك باسم حكومة فيشي ..

وتمكن ده جول من الفرار من بوردو ولجأ الى لندن .. ومن هناك ترأس حركة (الفرنسيين الاحرار) الذين سموا فيما بعد (الفرنسيين المحاربين) .

وكما قلت .. فالحديث يطول عن أسباب



شارل ديجول

نكبة فرنسا .. وعن الخدمات التي قدمها ده جول لوطنه ولمواطنيه .

●

واعود هنا خطوة الى الوراء ..

في صيف عام ١٩٣٧ .. في باريس .. وفي قهوة الدوم كنت جالسا مع جماعة من الطلبة المصريين الذين كانوا يدرسون في باريس وكان معهم طلبة أصدقاء من الفرنسيين وغيرهم من مختلف الجنسيات .

وكانت الفوضى السياسية في فرنسا على أشدها .. فوضى وفساد في الاحزاب .. واضرابات عمال المصانع وخصوصا المصانع الحربية .. ووزارة تقوم وتسقط في كل شهر .. بل في كل أسبوع ..

وقال طالب ايطالي ان فرنسا في حاجة الى **(المستبد او الحاكم بامره العادل)** .. أي الى ديكتاتور عادل يحل جميع الاحزاب .. ويجمع الشعب تحت لواء واحد .

وسخر منه معظم الحاضرين وسالوه .. وهل (الدوتشي) - موسوليني - هو المستبد العادل ؟

قال الفتى ما معناه انه على كل حال احسن من غيره ؟

وانضممت في الرأي الى الطالب الايطالي وقلت ان الديموقراطية التي تتمسكون بها في فرنسا ليست معناها الفوضى .. وانظروا الى أي نهاية أوصلتكم هذه الديموقراطية ! توالي سقوط وقيام الوزارات .. توالي الاضرابات التي تعطل تزويد فرنسا بالسلاح بينما هتلر وموسوليني يدقان طبول الحرب ..

الى آخره .. الى آخره ..

ولكن الطلبة الفرنسيين ابوا هذا الراي واصروا على أن الديموقراطية - كما تمارس في بلادهم - هي العلاج الصحيح !

●

وجاءت الحرب بعد ذلك بعامين اثنين .. ولم تكن فرنسا مستعدة .. وخط ماجينو الذي يولغ في مناعته اخترقته جيوش هتلر كما تخترق السكين قرص الزبدة ..

ثم كان النصر وتحرير فرنسا في اغسطس ١٩٤٤ ..

وعاد ده جول .. واستقبله الشعب اعظم استقبال ..

ولكن ما لبث أن عادت الاحزاب سيرتها الاولى .. واشمأز الرجل واستقال ولجأ الى قريته حزينا مهموما .. وكان هذا في عام ١٩٤٦ ..

ثم ناداه أنصاره أن يخرج من عزلته وأن يعمل شيئا من اجل انقاذ فرنسا .

وهنا أطلق ديجول دعوته الى الفرنسيين أن يوحدوا صفوفهم فيما أسماه (حركة التجمع للشعب الفرنسي) .

وفاز انصار ده جول باكبر عدد من مقاعد الجمعية الوطنية ..

الى آخره .. الى آخره ..

واستمر النضال بين ده جول من جانب .. وخصومه من جانب آخر ..

الى أن استدعاه الجيش أن يقوم وينقذ فرنسا ..

ومن هنا قام بحركته في ١٣ مايو ١٩٥٨ وتولى رياسة الجمهورية ..

ولقد اتهموه بانه حاكم بامره ديكتاتور .. ربما .. ولكنه حاكم بامره عادل لم يمل به الهوى هنا أو هناك ..

وما من شك في أن ده جول قد استطاع منذ عام ١٩٥٨ الى الآن أن يرد فرنسا الى مقامها الاول كدولة كبيرة عظمى لها احترامها بين دول العالم وأن يحقق نبوءته يوم رد على المارشال سمطس ..

.. كما انه قضى على الفوضى السياسية .. واوشك ان يقضي على أسباب الاضرابات بين العمال والموظفين ؛

واستطاع أن يثبت سعر الفرنك .. وان يمنع التضخم .. وان يصمد أمام طلب زيادة الاجور والمرتبات .. الى آخره ..

لهذه الاسباب - بل يكفي بعضها - كان ينبغي تجديد انتخاب ده جول رئيسا للجمهورية والا لكان الشعب الفرنسي حقا محبا للفوضى وناكرا للجميل .

محمد التابعي

من وحي عيد النصر

وهذه رسالة تاخر نشرها وعنوانها (دور الاغنية في حياة الشعوب) ..

والرسالة من المواطن أحمد محمد المطيري بالشركة العامة لصناعة الورق - راكتا بالاسكندرية ..

دور الاغنية في حياة الشعوب

اذا أردت أن تعرف شعبا من الشعوب فاستمع الى اغانيه .. هكذا قال الفلاسفة والمفكرون .. لان الاغنية هي (الترمومتر) الذي يقيس نبضات هذه الشعوب .. فبقدر ما تكون الاغنية نموذجا فريدا في الاداء والهدف تكون قوة الشعوب من الوعي والادراك . وبقدر ما تكون الاغنية من الاسفاف والتهريج تحكم على هذا الشعب أو ذاك بفساد أخلاقه وقلة ادراكه ..

هذا ولقد عرف العرب قديما شتى الاغاني والاهازيج والاراجيز التي حوتها كتب التاريخ - تاريخ الادب العربي .. وكلنا يذكر الخنساء وهند بنت عتبة وغيرهن من نساء الصدر الاول اللاتي كن يودعن أولادهن وهم في طريقهم الى ساحات القتال بالاهازيج والاراجيز فينفثن فيهم روح الحمية والحماس فيذهب كل واحد منهم الى ميدان القتال وكانه ذاهب الى لقاء حسناء .. !

وكلنا - ايضا - يذكر الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة ذلك الفارس المغوار الذي كانت أراجيزه سلاحا رهيبا في معارك الاسلام الاول وغزواته حتى قال له رسول الاسلام الكريم « قل يا عبد الله والله يؤيدك » .. وكانما كان هذا التقريظ النبوي وقودا للصحابي الجليل فانطلقت كلماته الهادر الخالدة تحفر لها مكانا - كجهاده بالسيف - في دنيا الخلود ومنها :

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
رب ان الالى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

هذا ما كان من شأن الارجوزة والاغنية في الزمن الغابر .. أما في حياتنا الحاضرة فقد كانت الاغنية الى ما قبل الثورة تعاني من التفكك والاسفاف حدا كبيرا حتى انها انحصرت في شيئين لا ثالث لهما .. وهما البكاء والتذلل أمام الحبيب الهاجر الغادر والثناء والولاء وتقديم آيات الطاعة للملك السابق حتى رأينا كبار مطربينا يقدمون أعذب الالحان وكذلك كبار شعرائنا يصوغون قلائد المديح في الطاغية . وعندما قامت الثورة وسرى تيارها الثوري الى كل شيء في حياتنا .. كان لابد أن يمتد هذا التطور الى الاغنية لينقيها ويزيل عنها تلك الشوائب العالقة بها من أيام العهود البائدة .. وهكذا تحولت الاغنية وتلك الطاقات - طاقات الشعراء - المعطلة والحبيسة في تلك الامور التي ذكرتها سابقا الى الانطلاق والتغني بالشعب وبثورته . وأخذت تستمد حياتها من حياته . هذا ولقد سمعنا من مطرب معروف في احدى اغنياته العاطفية قولا مملوءا بالعزة والكرامة لا مكان فيه للتذلل والعبودية .. فهو يقول لحبيبته انه ليس من الذين يركعون أمامها وينحنون تحت قدميها وانما يريد علاقتها به أن تقوم أساسا على التفاهم والتبادل الفكري والوجداني العميق .. وكان هذا ولا شك تحولا كبيرا وعملا جليلا .. بعد أن كان المطرب يبكي وينوح أمام محبوبته في ذل وخنوع حتى ترضى الهاجرة .. حتى قال أحدهم - في عبودية لا يحسد عليها - قولا تاباه الكرامة وتتبرأ منه الانسانية :

يا شبشب الهنا يا ريتني كنت انا !

وعندما حدث العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ كانت الاغنية هي سلاحنا الفتاك في المعركة .. وهكذا تحولت الاغنيات بكل أدواتها وطاقاتها لتعبيء الشعب لمعركة الحرية الكبرى حتى انتصرنا .. وكانت الاغنية من الاسلحة التي انتصرنا بها في المعركة حتى أصبح كل فرد منا الكبار والصغار يردد - آنذاك - (سنمضي سويا الى المعركة) و (الله أكبر فوق كيد المعتدي) و (دع سمائي فسمائي محرقة) و (حنحارب) و (والله زمان يا سلاحي) .. الخ هذه الاناشيد والاغاني التي كانت تنقض على المستعمرين انقضاض الصاعقة حتى رحلوا واصبحنا نرددها في عيد النصر من كل عام وكانها لنا بمثابة نشيد المارسليز للثورة الفرنسية .

وبعد .. ان الاغنية سلاح ذو حدين .. فاما أن تكون وسيلة من وسائل البناء والتشييد في حياة الامم . واما ان تتحول - دون أن ندري - الى معول هدم وتدمير . فلنجعل من الاغنية سلاحا ووسيلة في معاركنا الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ولنجعلها وسيلة أيضا الى مزيد من الحرية ولنحررها من الفاظ الاسفاف والانحلال .. وبذلك تؤدي الاغنية دورها في معركة البناء التي يجب ان نسخر لها كل وسائل الفنون والاعلام في حياتنا الهادفة المتطورة في ظل نظامنا الاشتراكي الفريد .

ليست هذه خرافة ... وإنما علم جديد !



هذا الرجل له مهنة غريبة ..
انه يستطيع ان يعرف اسرار الناس من خطوطهم !
لكنه ليس منجما .. انه دكتور في علم اسمه « الجرافولوجي » :
لقد امسك امامي بست ورقات كتبها ستة اشخاص من مشاهير بلادنا .. ومن خلال الحروف راح يحلل شخصياتهم ، ويكشف الغامض فيها دون ان يعرف اسماء كتابها :
قال عن « أم كلثوم » انها تتمتع بصفاء الروح الابدي « : وعن عبد الوهاب » مدبر « وعن أحمد بهاء الدين » واقعي انطوائي « وعن مفيدة عبد الرحمن » محبة للظهور قادرة على التعبير « وعن الدكتور أحمد خليفة » ذكي ونشيط « وعن سميحة أيوب » قلقة تحبه للامتلاك..
واليك التفاصيل :

بالخط وحده!

تحقيق حكمت عبد الحكيم

كنت احمل اوراقي وقلمي واجلس امام سكرتير عام المركز القومي للبحوث وهو يحدثني عن آخر ابحاث المركز .

ودخل رئيس الوحدة البيولوجية الدكتور احمد شريف ، وقدمني اليه السكرتير العام.

ونظر الدكتور شريف الى الاوراق في يدي وسألني : هل استطيع ان اقرا ماذا كتبت عن المركز ؟

وتصورت انني اقابل شخصا فضوليا ، وقررت الا اشبع هذا الفضول .. قلت : انك لن تستطيع ان تقرا شيئا .. فانا اكتب الموضوع كله في عدة كلمات واترك الباقي لذاكرتي ، ولذلك فانك لن تستوعب من قراءته شيئا .

ولكني عدت فتذكرت ما قاله لي سكرتير عام المركز عن حصول الدكتور احمد شريف على الدكتوراه في تحليل الخط ، وانه قد يتمكن بقراءته لخطي على ان يكشف كل شيء في شخصيتي ..

وقررت ان اجرب ..

ولكن فكرة اخرى قفزت الى ذهني ..

لماذا لا اعرض عليه خطوطا لبعض المشاهير ليقوم بتحليلها دون ان يعرف اصحابها ؟

وفي اليوم التالي كنت في مكتب الدكتور شريف .. كان معي ست ورقات .. في كل ورقة منها سطور بخط واحد من مشاهير بلادنا ..

١

أم كلثوم صافية الروح وتحب نفسها

[illegible]

شخصية فريدة

وامسك الدكتور احمد شريف بأول ورقة وراح يفحصها بدقة .. ثم كتب ما يلي :

(صاحب هذا الخط يتمتع بحياة عاطفية عميقة ويمتاز برقة الشعور ، وهو يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه ويندمج معه ، وان كان في دخيلة نفسه متحفظا بالنسبة للغير

وهو غزير التفكير ، واسع الافق ، متطور ، محب للظهور ، يمكن التأثير عليه ، يسعد بعمله ويجد فيه كل ما يخفف عليه متاعب الحياة ، مرح ، محب لنفسه ، وهو عندما ينفرد بنفسه يملك كل القدرات الشخصية التي تمكنه من الصمود امام جميع العقبات.

وهذه الشخصية فريدة في نوعها وممتلئة بالحياة والحركة ، وتتمتع بالصفاء الروحي الذي يطلق عليه فلاسفة الاغريق (جمال الروح الابدي) !

ويتضح هذا من الخط نفسه .. فالضغط في الكتابة في المستويين الافقي والراسي يدل على القدرة على الاندماج في المجتمع وعلى الحركة والنشاط ، كما ان ميل الخط ناحية اليسار يدل على الشخصية الاجتماعية غير المنطوية ، والضيق في نهاية الكلمات يشير الى الحذر ، اما الجرة المنحنية فتشير الى حب النفس والى المرح ايضا) .

وكانت صاحبة هذا الخط هي السيدة ام كلثوم التي استطعت ان احصل على خطها من مذكراتها التي كتبتها لمجلة (حي)

٢ سميحة : تحب التملك !

ألاحظ على نفسي انني كلما تضايقت
أتطهر بهذه الرياضة
[illegible]

شخصية قلقة !

وعاد الدكتور شريف عالم الجرافولوجي يتفحص الورقة الثانية .. ويكتب :

(هذه الشخصية تعتمد على نفسها اعتمادا كليا ، وتبذل في عملها كل طاقاتها وجهدها .. وهي دائما تؤدي هذا العمل باتقان .

وهي تتمتع بالذكاء ، ولا تؤمن بالسطحية في العمل بل تنشد دائما الكمال .. وهذا يجعلها تتردد عادة في باديء الامر ، ثم تندفع بحماس بعد ذلك الى النهاية ، وهي لديها القدرة على الابتكار والتنظيم ، وتملك الموهبة لترتيب وتنظيم الافراد الذين تقودهم وان كان يعوقها في ذلك احيانا انها عصبية المزاج !

وهي دبلوماسية في تغلبها على العقبات التي تعترضها .. لكن صمودها الى جانب الحق والعدل يجبر الآخرين على الخضوع



وهي فخور بنفسها ، وتمتاز بذوق رفيع وقدرة على التعبير ، ولديها المواهب الفنية والقدرات التي تمكنها من الوصول الى مستوى اعلى مما هي فيه !

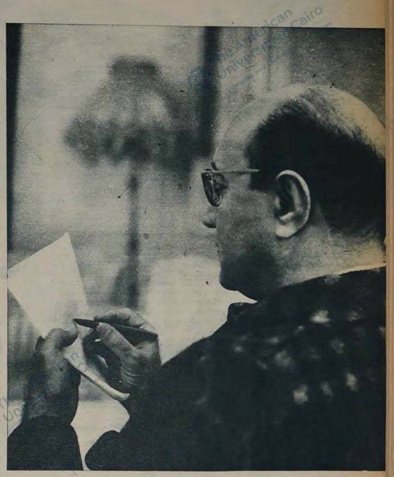
ورغم ان هذه الشخصية مندمجة في الوسط الذي تعيش فيه .. فانها تميل الى الانطوائية والتأمل ، وتجد في ذلك سعادتها ، ورغم انها ايضا شديدة الحساسية مما يجعلها في قلق مستمر .. الا انها تستطيع دائما أن تتحكم في احزانها .

واخيرا .. فان هذه الشخصية تميل دائما الى حب التملك !

ويتضح كل هذا من خطها .. فانتشار الضغط في اماكن مختلفة في الخط تشير الى الحساسية والقلق ، واطراف الجرة الكتابية غير الحادة تشير الى سعة التصور ، وانتهاء الحركة بالضغط الخفيف يشير الى التأمل ، كما ان الضغط على بعض الحروف المتجاورة يشير الى حب العظمة والتباهي ، والضغط في شكل نقط كبيرة في بداية بعض الحروف يشير الى حب الامتلاك ، والاتصال الافقي يشير الى التحكم في الاحزان) .

وكان هذا الخط هو خط الفنانة السيدة سميحة ايوب .. (ترى .. هل هي حقا تحب التملك ؟!)

اقلب الصفحة من فضلك



٣ عبدالوهاب : لايقبل التضحية!

فى اجل الأبيات الشعريه العاطفيه التى احب [illegible]
البيت الذى يقول فيه الشاعر

عجبت لسعى الدهر بينى وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

شخصية مدبرة جدا !

وتعليقا على الورقة رقم ٣ كتب الدكتور احمد شريف :

(صاحب هذا الخط يتمتع بقدرة فائقة على التعبير ، ويشارك فى كل المواقف بروح شابة وشعور وجدانى حار ومنطلق دون اى تحفظ .. وهو يتمتع ايضا بروح فنية عالية ورقة فى الاحساس .. وهو يؤمن بالمنطق مما يجعله مطيعا لنداء العقل والقلب معا !

ورغم انه غير منطو الا انه يتعامل مع المجتمع الذى يعيش فيه بحذر !.. وهو لا يميل الى الاحزان والمآسى ، ولا يتورع ان يعلن عدم استلطافه او رضاه عن شخص له شخصيا وبدون تردد !

وهو لا يقبل النصيحة من احد وخاصة اذا امليت عليه واحس بارغام على تنفيذها .. ولكن رغم ذلك فانه من الممكن الوصول الى هذه الشخصية بالتأثير عليها عاطفيا .

وهو عصبى المزاج يمكن اثارته بسرعة ، يميل الى الاقتصاد والتدبير !!

والحركات المتشابهة فى خطه تشير الى نوع من السلبية ، واتجاه الحركة من الشمال الى اليمين يشير الى عدم الانطوائية وحب السيطرة كما تدل على التطلع للقوة ، اما الحركة المدرجة فتشير الى القدرة على التعبير ، والحركات المموجة تشير الى رقة الشعور وضيق الحروف واستدارتها ونحافتها تشير الى حب الاقتصاد والتدبير !) .

وكان هذا الخط هو خط ا!موسيقار محمد عبد الوهاب الذى استطعت ان أعثر عليه من ارشيف آخر ساعة ! .. ولعل الدكتور شريف تمنى فقط أن يكتب كلمة (جدا) بعد أن قال ان هذه الشخصية تميل الى الاقتصاد والتدبير !

٤ نائب الوزير : يحب التسلية فى وقت العمل !

ولكنى اردت ان اسكت لمنبه الدماغ الذى لا يريد ان يهدأ بحديث هادئ من الحالة الشعور . واردت ان اشركك معى فى درس جديد من دروس هذه الحياة التى تنظر اليها الاطفال - كما يقول عمر الخيام - وربما يبلغ بنا العمر والتجربة .
حتى
اما الدرس الثانى فهو [illegible] القوة . كلنا نريد القوة ونسعى وراءها .
والعجيب اننا نفكر دائما فى ان القوة هى دائما فى شىء يضاف الينا
هذا الشىء من مال او علم او عمل . ولو شككت فى هذه بطبيعة
الحال . ولكن سر القوة يكمن دائما فى شىء لا يضاف بل فى شىء ينزع .

اعادة نظر !

وراح الدكتور شريف بعد ذلك يقلب الورقة الرابعة .. قبل أن يكتب ما يلى :

(صاحب هذا الخط له شخصية ايجابية وبسيطة فى نفس الوقت .. تدفع النفس الى الثقة فيها .. وهى شخصية ذكية ، نشطة ، رقيقة الشعور ، تكره منازلة الضعفاء ، تستطيع أن تحقق اهدافها بسرعة !

(وصاحب هذا الخط أيضا يحب الناس وان كان لا يثق فيهم بسرعة .. وهو يفضل أن يصادق من له خبرات ادبية أو فنية او علمية .. وهو ناجح فى تفكيره ويحب التسلية وله روح مرحة تبدو حتى فى أوقات العمل !

(فالضغط الواضح فى الخط فى المستوى الافقى والمستوى الرأسى يشير الى النشاط وحب السيطرة .. والجرات الضيقة تشير الى التحفظ والدقة ، وطريقة كتابة النقط تشير الى المقدرة على التعرف على الحقائق مما يساعد صاحب الخط على تحقيق اهدافه اما الضغط على بعض الحروف فيشير الى الاعتزاز بالنفس ، ويشير تغير حجم الحروف الى سرعة استثارة الكاتب والى ذكائه ودبلوماسيته . كذلك توضح الجرة المموجة عدم ميله الى العنف ، والجرات التى تشبه الخطاف حبه للنقد والمعارضة ، والاسطر المحدبة تشير الى حيويته ونشاطه ، والميل القائم فى الحروف فى نهاية الكلمات الى الاحتراس والتحكم فى الغرائز) .

هل تعرفون خط من هذا ..

انه الدكتور أحمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف والذى تولى منصب مدير المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وكان يرأس الدكتور احمد شريف لسنوات عدة .

وكان لا بد أن اذهب الى الدكتور احمد خليفة لاساله فى خبث دون ان اخبره بشىء مما كتبه الدكتور شريف .. عن رأيه فى علمه !. واجاب نائب الوزير : انا شخصيا اثق فى هذا العلم ! والآن .. لست ادرى بعد ان يقرأ نائب الوزير تحليل الدكتور شريف لشخصيته .. هل سيبقى عند رأيه ام ان المسألة تحتاج الى اعادة نظر ؟!

٥ بهاء الدين : واقعى وخائف !

والظاهر أن فى طبيعتى شيئا غريزيا يحول بينى وبين هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

واقعي .. انطوائي .. مفكر !

ويعود الدكتور شريف الى فحص الورقة رقم ٥ .. ويكتب تعليقه عليها :

(كاتب هذه السطور سريع الاستيعاب ، واضح المنطق ، يملك القدرة على ربط الموضوعات ، وعلى التفرقة بين الاساسيات والفرعيات ، واسع الافق ، منطقى الحكم وخاصة فى المشاكل الفكرية .

وهو ليس روحانيا ، وانما هو رجل واقعى وموهوب ومن الممكن أن يكون استاذا فى الاداب او موسيقيا اذا كان قد حاول ذلك ، وهو يشعر بالواجب والجدية فى العمل ويقدر المسئولية ويستخدم قدراته فى الاهداف البناءة ، وهو يميل الى الهدوء ويستطيع دائما التحكم فى عواطفه .. الا ان شعورا بالخوف يسيطر عليه مما يجعله منطويا على نفسه .



وهو يعتز بالصداقة لدرجة كبيرة ويحب مساعدة الغير ، لكنه متقلب فى حياته العاطفية .. وهو لا يهتم بالماديات ، ورغم مايبدو انه يعيش حياة رغده الا انه يستطيع ان يعيش بقدر قليل من المال !

وتحليل ذلك ان الضغط الخفيف فى خطه وحجم الكلمات الصغير يبين تحفظا واتجاه حركة الخط من الشمال الى اليمين يشير الى الانعزالية والانطواء ، واتساع المسافة بين الاسطر يشير الى الاعتماد على النفس).

وكان هذا هو خط احمد بهاء الدين الذى تمكنت من العثور عليه من مطبعة دار الهلال .. والمطلوب الان أن يقول بهاء رأيه فى هذا التحليل !

٢

مفيدة عبد الرحمن :
مفكرة .. محبة للظهور

[illegible]



هو الة .. محبة للظهور :

بقى الخط رقم ٦ الذى قال عنه الدكتور احمد شريف :

(ان صاحب هذا الخط ذكى ، ضعيف الاعصاب ، رقيق الشعور ، يضرب ضربته فى الوقت المناسب ، يتعامل مع المجتمع بقلب واسع ، يفكر كثيرا ، يحب الظهور ، غير انطوائى ، متحيز فى الحكم على الامور ، قوى الذاكرة ، معتز بنفسه !

(فالضغط القوى يشير الى القوة والنشاط ، واتساع حركة الحروف الى جانب الحركات المدرجة تؤكد ان صاحب الخط فى امكانه تخطى العقبات ، أما الخط الكبير فيوضح المغالاه والتهويل ، وحركة الحروف للخارج تشير الى المقدرة على التعبير ، والتشديد على المستوى العلوى للكتابة يشير الى النشاط الذهنى .)

وكان هذا الخط لمفيدة عبد الرحمن عضو مجلس الامة والمحامية الشهيرة !

وانتهت الورقات الست ..

الخط .. أدق .. من الصورة والبصمات !

وسألنى الدكتور شريف : هل نجحت فى الامتحان ؟

قلت : ان القراء هم الذين سيضعون الدرجات على ورقات الاجابة !.. ولكن هل لى الان أن تجيب على أسئلة الامتحان الشفهى :

ـ هل تقوم بعمل أبحاث جديدة لها علاقة بالخط ؟

أجاب العالم الحاصل على الدكتوراه فى التعبير من ألمانيا الغربية :

ـ ان الوحدة البيولوجية تشترك مع قسم الامراض النفسية بكلية الطب فى عمل بحث عن تأثير الامراض النفسية والعقلية على كتابة خط اليد :

قلت : وهل يؤثر المرض على شكل الكتابة ؟

قال ـ استطاع علماء الخط فى الخارج التعرف على بعض الامراض النفسية من تحليلهم للخط .. كما استطاعوا أن يكتشفوا بعض الامراض فى مراحلها الاولى قبل أن يشعر بها المريض ويذهب الى الطبيب .. كمرض شلل الاطفال مثلا الذى يبدأ بصداع وارتفاع فى درجة الحرارة وهى مظاهر تشبه مظاهر الانفلونزا فلا تستطيع الام أن تقدر خطورتها فى البداية فتهمل الطفل حتى يستفحل المرض ويصاب الطفل بالشلل .. بل لقد ذهب علماء الخط فى بولندا الى انشاء معهد للاطفال المصابين بهذا المرض وعلاجهم منه عن طريق الخط .. فهم يلاحظون تطورات المرض من خلال تطور خط الطفل .

قلت : وهل يعنى ذلك أن صاحب الخط الجميل سليم من الناحية الصحية والنفسية ؟

ـ ان تحليل الخط لا يعتمد على شكله الظاهرى بل يعتمد على نوع جرة القلم ان كانت مستوية أو مستديرة أو محدبة أو مقعرة .. فبعض الناس يكتبون النون مثلا مقلوبة وعلى شكل دائرة مغلقة وهذه لها دلالة خاصة ..

ـ ولكن قد يكون سبب هذا ان الطفل عندما يتعلم الكتابة يقلد ما كتبه المدرس فمن الجائز أن يقلد كتابة النون بهذا الشكل .

ـ ان اليد لا تكتب شيئا بل الذى يكتب هو العقل .. فالعقل يصدر أمرا الى اليد بدليل أنه من الممكن ، اذا ما حاول الانسان أن يكتب بأصابع القدم أو بالفم مثلا ..

وعاد الدكتور أحمد شريف يطلب منى أوراقى ليقرأ أسرار خطى ووافقت هذه المرة .

وبعد نظرة سريعة فوجئت به يقول لى :

ـ ان خطك يؤكد انك اصبت بمرض منذ سنتين أو ثلاث سنوات ومازالت آثاره موجودة وعمرت فاعى عجبا من هذا التحديد .. ولم يتركنى أفيق من دهشتى بل أخذ يدلى بوصف دقيق لكل ميولى وطباعى وكأنه فرد من أسرتى عاش معى طفولتى وشبابى .

ارشيف للمجرمين

قلت للدكتور احمد شريف :

ـ لماذا اتجهت الى هذه الدراسة الجديدة فى نوعها ؟

فقال :

ـ كنت أعمل فى الطب الشرعى ووجدت أن فحص المستندات يتم على أسس قديمة فسافرت الى ألمانيا الغربية لدراسة علم التعبير الذى يعتبر الخطوط احدى وسائل التعبير وقضيت ٤ سنوات فى دراسة هذا العلم وكنت أعمل الى جانب الدراسة النظرية فى المباحث الجنائية فى ألمانيا .. ووجدت أن المباحث الجنائية بها أرشيف لخط كبار المجرمين ..

ووجدتنى اقاطعه :

ـ وماذا يفيد الخط فى حالة الجريمة وخاصة أن كثيرا من المجرمين لا يعرفون الكتابة ؟

ـ صحيح أن كثيرا من معتادى الاجرام لا يعرفون الكتابة .. ولكن هناك مثلا المجرمين الذين يقومون بالجاسوسية وأمثال هؤلاء لا تكفى فقط صورتهم فى الارشاد عنهم فبعضهم يقوم بعمليات تجميل يغيرون بها صورتهم .. ثم أن التعليم ينتشر وستتغير سمات مرتكبى الجرائم كما ستتغير وسائل الجريمة ..

والورقة المكتوبة تعتبر دليلا ماديا مهما جدا فى الجرائم وعلم الجرافولوجيا (علم تحليل الخط) يدرس فسيولوجية الخطوط وسيكولوجيتها فعلماء الجرافولوجيا يستطيعون معرفة ما اذا كانت اليد التى كتبت هذه الورقة يد طفل أو شاب أو عجوز .. وهل صاحبها مريض أم سليم .. وما اذا كان مرضه جسمانيا أو نفسانيا أو عقليا .. وقد استطاع علماء الخط فى الخارج أن يعرفوا مرض القلب ومرض السل .. ومن الخط يمكن معرفة ما اذا كان كاتبه لديه نزعات انتحارية أم لا .. وقد استعانت بى المحكمة فى احدى القضايا التى قال فيها بعض الناس وضعوا له (بوليس النجدة) فى الطعام وأرادت المحكمة أن تعرف ان كان هذا الشخص أراد الانتحار بهذه المادة أم أن ما يقوله حقيقى .

ومن الخط أيضا يمكن معرفة ما اذا كان الشخص يكتب تحت تهديد عضوى كاستعمال المسدس أو تهديد معنوى كالخوف .. وفى حالة (الوصية) يمكن معرفة ما اذا كان صاحبها قد كتبها وهو مريض .. وفى احدى القضايا قال المتهم فيها بأنه كتب الكمبيالة وهو سكران ومن تحليل الخط اتضح صدق المتهم .

ولذلك فان دراسة علم الجرافولوجى دراسة هامة للذين يعملون كخبراء للمستندات فعملية فحص المستند هى محاولة ايجاد ارتباط بين الكاتب والمكتوب والظروف التى كتب فيها المستند .

الخطة ، والعمل ، والزواج !

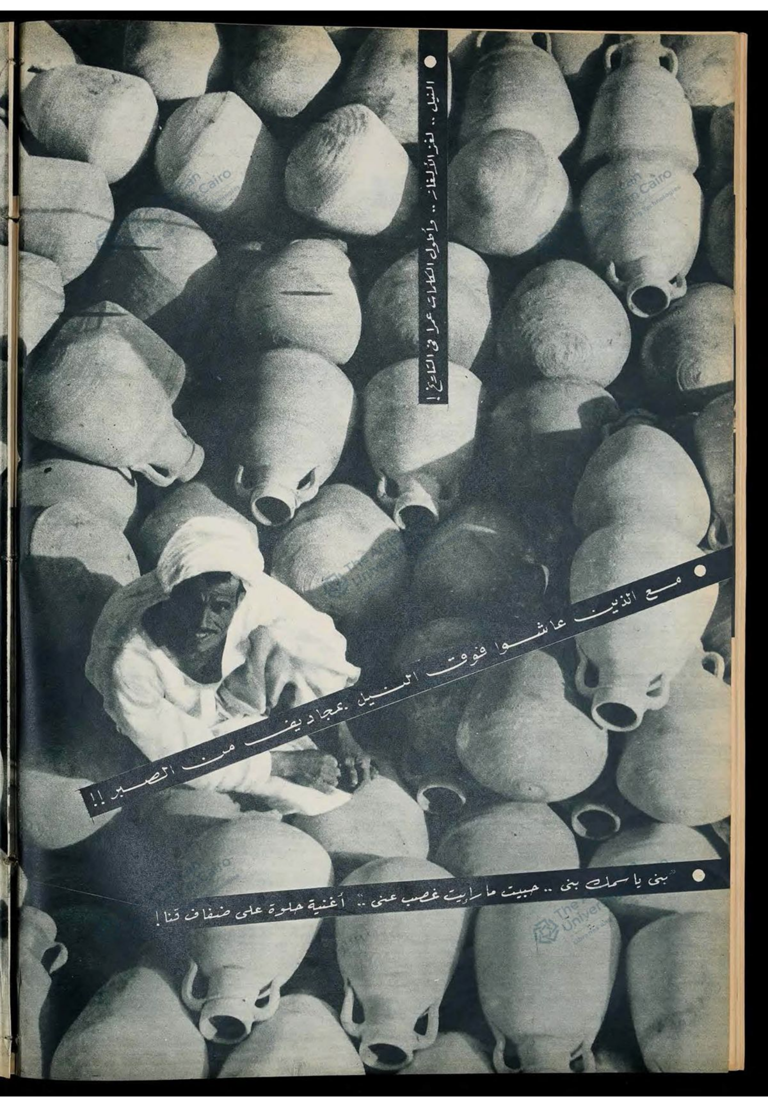
قلت : ما هى المجالات الاخرى التى يمكن فيها الاستفادة من تحليل الخط ؟

ـ فى الخارج أمكن الاستفادة بهذا العلم فى التوجيه المهنى .. فاذا كانت هناك وظيفة شاغرة يتقدم لها عدد معين يمكن من الطلب الذى يقدمه طالب الوظيفة معرفة ما اذا كان الشخص يصلح لهذا العمل أم لا وبذلك يستطيعون وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ..

أما بالنسبة لنا فيمكن من طريق خط الطالب توجيهه الى الدراسة التى تناسبه فى الجامعة .. فالدرجات التى يحصل عليها فى الامتحان والتى يوجهه مكتب التنسيق على أساسها ليست دليلا على أن الطالب يصلح لهذا اللون من الدراسة .. كما يمكن استخدام علم تحليل الخط فى علاج الامراض النفسية فاذا لم يكن المريض يريد الذهاب للعيادة النفسية باستمرار فيكفى أن يرسل للطبيب خطابا بخطه !!

بل ان علماء الخط فى الخارج يستطيعون معرفة ما اذا كان الزوجان تتفق ميولهما أم لا .. ولا شك أن ظروف مجتمعنا الحالية من الاختلاط الموجود فى المجتمعات الاجنبية فى حاجة أكثر الى استغلال هذا العلم فى الزواج

حكمت عبد الحكيم


النيل .. لغز الألغاز .. وأطول الكلمات عمرا في التاريخ !
مع الذين عاشوا فوق النيل بمجاديف من الصبر !!
"بنى يا سمك بنى .. حبيت ما رأيت غصب عنى" أغنية حلوة على ضفاف قنا !

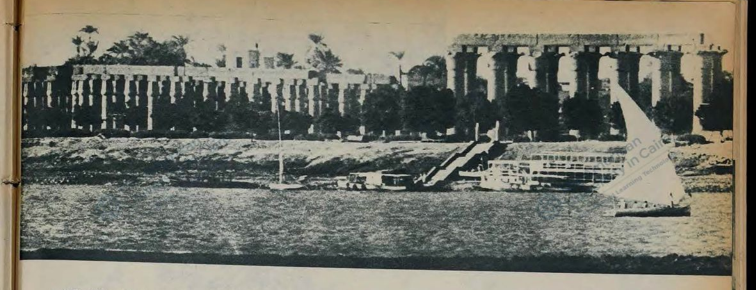


قــوة ..
غـموض ..
هيـبة .. في

ألوان على النهر ..

أنا أحسد هيرودوت ، هذا الذى قال جملة واحدة منذ آلاف السـنين ظلت تفرض نفسها على أى كاتب يكتب عن النيل .. ولن نبدأ بها بالرغم من هيرودوت ولو لمرة واحـدة ، ومع ذلك فقد فطنت أنت لهذه الجملة التى تفرض نفسها ..

لقد ظل الناس حتى العلماء والكهنة لآلاف السنين يوقنون أن النيل ينبع من القمر ، وأن هذا النهر الفضى يفيض من جبال هناك ، وأن جزءا من هذه الاشعة الفضية تجمعت وانصهرت ، وسالت وكونت نهرا ..



● جميع النقوش الموجودة على آثار مصر القديمة .. تحمل تقديس الناس للنيل ..



تحقيق: سالم عزام — عدسة: فاروق ابراهيم

نهر ولد من ضجة وصراع الحب والبراكين .. والأمطار!

ولد النهر من ضجة ! هدير صاخب وجزء من الماء لامع ملء بالحياة ، يدور بعنف حول جزيرة صخرية ، ومن أسفل تدور بجنون رغوة زرقاء خضراء تنطلق الى المجهول .. هكذا ولـــد النيل .

يتحرك وسط الصحراء ، وطوال نصف مجراه لاياخذ قطرة واحدة من الامطار ، ومع ذلك لايجف أبدا ، ومصر هى الارض الوحيدة فى العالم التى يظل سكانها طول الوقت يقيمون بمرأى من النهر ،والفلاحون منذ أيام الفراعنة يعيشون حياتهم اليومية ملتصقين بالنهر .

فى جوقه من الصوت واللون ينطلق النيل من الشمال حيث بحيرة فيكتوريا بالقرب من غينيا . هذه البحيرة التى هى اعظم مرآة للشمس فى افريقيا ، فعلى شواطئها يرقد أجزاء للعالم القديم وشطآن زرقاء وصخور جرانيتيه وبركانية .

والامطار هناك هى ذلك الجسر الكونى بين الشمس والنهر ..

ولآلاف السنين لم يكن احد يعرف من اين يأتى هذا النهر بمياهه ، وكانوا يظنون انه مثل أى نهر آخر فى العالم يتكون من تجمع المياه فوق قمة جبل ، ولكن فى أحد الايام منذ سبعين عاما اكتشف ان النيل

يبدأ حياته من شلال عملاق .. ان ابن اعظم بحيرات افريقيا يظهر قوته بالرغوة والصخب منذ أول يوم لولادته .

وفى الخرطوم يتقابل النيـــل الابيض مع النيل الازرق ، وهناك يخلقـــان فى مودة واحتضان أخوى مصير مصر .

ان الامطار هى الام الحقيقية للنيل الازرق والجبال هى الاب ، ولكن الرياح هى عازفة اللحن العظيم ،فلو كانت الحبشة بلا جبال ولو لم تكن جبالها بركانية ، ولو لم تلطمها الرياح لتنطلق الامطار من سحبها منهمرة من السماء .. فانه لن يكون حقا هناك مجرى ماء عى الارض يسرع كالحية الحكيمة نحو السهل . ان صراع الحب والاصـــطدام الجسدى للبراكين والسحب يولد معجزة النيل الازرق

البراكين والسحب والامطار والرياح هى التى خلقت مصر منذ وقت غارق فى القدم وما زالت تجدد نفسها لكل الاجيال ، سنة وراء سنة فى نفس الموعد وأمام أعين الرجال .. وهنا ولأول مرة تحدد الشهر وأول اسئلة حول الشمس والزمن ،والنبات ، وأول امر اجتماعى ، وأول قانون ، وأول اختـــراع للكتابة .

● ◄

ذلك النهر الذى يبدأ بشلال جبار عند فيكتوريا اسمه (الدخان الذى له صوت) ويمر بشلال اخر فى بحيرة آلبا يلقب بالثاور المزمجرة ، لايرضخ لمخلوق أن يركبه حتى ولو وضعوا انفسهم فى قوارب ومراكب ، ولكنه يرفض أولا وامام اصرار الانســـان مايلبث أن يستسلم .. وقد استسلم فعلا اخيرا لمحررنا سالم عزام والمصور فاروق . اللذين ركبا النهر :

ولقد عشت هذه التجربة المثيرة .أنا وزميلى المصور أكثر من شهر ..

تنقلنا على جميع انواع المراكب .وهدفنا هو تتبع موجات النهر وحياته التى تتجدد فوق مائه وعلى شواطئه .. واتضح لنا انها ليست تجربة مثيرة فقط .. ولكنها جديدة أيضا ..

صور جديدة وافكار جديدة رأيتها وسمعتها اثناء تجوالى على شاطىء الاسرار فى الصعيد البعيد ..

وطوال تجـــوالى كنت أسرح مع وقائع طالما الهبت خيالى قبل قيامى بهذه الرحلة .. والوقائع قادمة من أغوار التاريخ .. فهذا هو اله الشر ست الذى قتل ايزوريس وقطعه الى ٣٦ قطعة .. واخـــذت ايزيس تبكى حبيبها ليل نهار حتى تكون نهر النيل من دموعها ..

اذن .. فنحن نعبر عباب دموع ايزيس .. وسر حبها الذى لم ينفد وهى تبحث عن معبودها الحبيب أوزوريس .

يقولون ان أوزوريس كان أسمر البشرة فى لون الطمى الخصيب ..كان روحا نهريه ساقية متدفقة بالعطاء على الدوام

كانت ملامحه ملامح مصرى أصـــيل .. ملامح البشرة والقلب والروح

أوزوريس .. يارمز الخصب والخـــير والعطاء ..

هناك شىء ما يجعلنا نشعر بالقـــوة والغموض والهيبة ونحن ننطق باسمك .. (يانيل)

انك النهر العظيم الذى يحمل الحياة لشعبنا العظيم منذ أقدم العصور ..والذى عاشت به مصر جيلا بعد جيل .. وغنى له الشعب منذ الاف السنين (حابى أبو الاله) وغنى الشعراء على مر السنين بقـــوته وجبروته وجماله وروعته ..

انك مازلت تهب الحياة قوة وتدفقا وسخاء لشعبنا العزيز

انك مازلت تقطع فى كل يوم مئات الاميال وأنت تحمل الخير لارضنا الطيبة ..وتمضى مع الحياة الجديدة على أرض وادينا تتطور معها وتشارك فى صنع حضارتنا ومجدها .

وهذا هو الدليل ..

السد العالى العظيم ..

لقد وافقت يا نيل – لاول مرة فى حياتك – أن تنحنى .. وأن يتحول مجراك فى اسوان من أجل السد العالى .. ومن أجل تطور حياتنا ورفاهيتنا .

ومن هذا المكان .. المكان الذى تغير فيه مجراك ..بدأت رحلتنا النيلية .. جزء منها فى بحيرة ناصر .. ثم الجزء الباقى فى طريقنا من اسوان الى القاهرة

البحيرة الذهبية

كنا على ظهر مركب يشق طريقه فى بحيرة ناصر .. وصوت الانسان العربى ينساب كالخدر اللذيذ ..

ارتفع بمياهك الى حد البيوت ..
واضرب بها العتبات فى رفق ..
ولنتعانق أنت وهى معا ..

ولنناجها .. ونهمس فى أذنها وحدك ..!
فقد تركناها .. لك ..

بلدنا .. يانيل ..
ورحلنا .. نحن ..

نحن ننبض بالحنين النبيل .. ولكن فيه تفاؤل وأمل ..والناس جميعا فوق المركب جاءوا يلقون نظرة على النوبة القديمة وهى تغرق .. كلهم سمر الوجوه كالابنوس .. تجمعوا وهم يتمايلون طربا مع كلمات الاغنية وأنا تائه بين الجموع يغمرنى الحمـــاس والانفعال .. وأبحث عن مترجم يترجم لى كلمات الاغنية (ودنيجا دينجا) التى ملأت المكان والاذان .. ويحدثنى الريس منصور وهو يسرح بعيدا .. ونحن جلوس فوق ظهر الباخرة التى تتمايل فوق سطح الماء..

منذ عام واحد فقط .. كانت الصـــورة مختلفة تماما .. كان النيل يجرى فى خندق ضيق محفور بين جبلين صـــخريين وطينين عاليين .. وربما وصل ارتفاع الواحد منهما الى مائة متر ..

ووقتها .. كانت اذا ماسكنت الريح .. وتوقف الهواء .. ازداد شعور الرجال فى السفن بالحر الخانق والرطوبة الثقيلة .. وتصبب العرق من جباههم ..

ولكن الصورة الان مختلفة

هبط ارتفاع الجبل الى عدة أمتار .. وربما اختفى فى أماكن متعددة عند جبـــال السندك والدابود وكورسكو ..

وبعد اعوام ثلاثة سيصبح متوسط عرض بحيرة ناصر عشرة كيلومترات .. وسطحها خمسة الاف كيلومتر مربع .. تمتد على مســـافة خمسمائة كيلومتر

ومتوسط عمق البحـــيرة الان مائة متر تقريبا .. أى مثل عمارة من عشرين طابقا



وقاع بحيرة ناصر .. الى اقصى عمق هو ١٢ مترا فقط ..!

وبحيرة ناصر هي ثاني بحيرة صناعية في العالم .. وهي تعتبر الثروة الهائلة التي ستثبت الزرع في مليونين فدان في مصر ونصف مليون في السودان ..

وستدير الآف المصانع في كل انحاء مصر وستضيء بيت كل فلاح بالنور الكهربي

هي ثروة مخزونة .. وراء السد العالي .. ويقدرون عمر تلك الثروة .. بخمسمائة عام .. حيث يتجمع فيها ثلاثون مليار متر مكعب من طمي النيل الذي سيترسب فيها

وتدور بنا السفينة لتعود الى أسوان، وانظر الى الشاطئ، لأرى منظرا من اكثر الاشياء ايحاء للنفس .. واثارة للمشاعر المتباينة .. تلك البيوت الغارقة .. التي نلقاها من حين لآخر على الشاطئ .. تغمر المياه عتبات البيوت الغارقة .. [illegible] حتى النوافذ في بيوت أخرى .. وبيوت اخرى غرقت تماما .. ولم يبق الا قبة من جدار ابيض .. ترتفع كشاهد على قبور دفنت تحت الماء ..

انها قرى النوبة القديمة التي [illegible] مياه النيل يوما بعد يوم .. وحولها المزارع ايضا تغمرها المياه .. تدل عليها شواشي نخل واشجار [illegible]

[illegible] الشمس والجبال

ويقفز الى ذهني سؤال هو : كيف ستشق وسط عشرة كيلومترات — هو عرض بحيرة ناصر — المجرى الاصلي للنيل .. او على الاقل .. الاماكن العميقة التي تستطيع السفن السير فيها بدون ان تصطدم بشواشي الشجر او سقوف البيوت الغارقة ؟!

وناقشت هذا السؤال مع المهندس محمد صالح حلمي المشرف على حركة الملاحة في هذه المنطقة والموجود معنا على الباخرة .. وخرجت من هذه المناقشة بعدة حقائق هامة:

* بحيرة ناصر ستكون على جانب ضخم من الاتساع .. وستغطي مياهها جبالا ورغم ذلك لايوجد اي مشروع يشير الى تحديد معالم الطريق في البحيرة .. وهذه المسألة اذا لم نضعها في الحساب الآن .. فان السفن في عام [illegible] ستكون عرضة للحوادث او الاصابة.

* هذه البحيرة لن تظل المياه فيها ثابتة على منسوب معين لانها [illegible] .. ترتفع وتنخفض على مدار السنة .. ولذا يجب ان تعمل موانئ السد العالي وحلفا وغيرها على جميع المناسيب .. والا فانك مثلا في وقت انخفاض منسوب المياه لن تستطيع النزول الى الميناء الا اذا كان هناك سلالم في السفينة !!

● القديم والحديث .. معبد الاقصر .. وجامع في وسط الآثار .. والكورنيش الحديث ..

عتبات البيوت الغارقة عند السد !



● ارتبط الفن الشعبى بالنيل منذ آلاف السنين .. رجال يغنون للنيل .. ويشكون له غرامهم



* وهذا بالاضافة الى ان كل السفن والمراكب النهرية التى تعمل حاليا ستحال على المعاش بعد خمس سنوات .. وستحل محلها سفن ووحدات قريبة الشبه من التى تعمل فى البحار

المهم .. اعود الى الرحلة نفسها .. ومركبنا يقترب شيئا فشيئا من اسوان ابنة الاربعين قرنا . ومن بعيد بدت الابراج العليا الضخمة ـ التى تعمل فى السد العالى ـ كعمالقة اسطورية تنتصب فى شموخ وهى تحرس البناء الاسطورى الهائل الذى تربض فوقه

وكلما اقتربنا من اسوان ظهرت لنا معالم الحائط الضخم الذى يسد مجرى النيل ،ورغم انه حائط من الدبش والاحجار الكبيرة .. دون تشذيب او تهذيب .. فانك تستطيع استشفاف حجب المستقبل القريب جدا .. فبعد ثلاثة اعوام على الاكثر ستراه مكسوا مهذبا .. آية فى الاناقة كما هو آية فى الروعة الهندسية .. وعظمة شعبنا .

والسد العالى لمن يراه لاول مرة مثلى .. يبهر .. ويثير فى النفس مشاعر متباينة والناس يختلفون فيما يبهرون به .. البعض تبهره الالات الضخمة التى تهدد الجبال .. وتلين الصخر العنيد وتحوله الى قتافيت صغيرة .. والبعض الاخر يبهره الناس .. ويشدونه اليهم فى التراب والصخر وبين ضجيج الالات .

وقد احسست طوال مجاورتى للسد انى ذائب بين هذا الجيش الكبير الذى يقهر الطبيعة والجبل .. وانى ذراع من الثلاثين الف ذراع التى تبنى السد .

ويقول لى شخص لا اعرفه .. يقف بجوارى فوق السفينة .. ان الثروة الكبرى التى سيمنحها بناء السد فعلا لمصر .. هو الانسان . الانسان الجديد الذى يقيم السد العالى

ونترك السفينة التى اخذتنا فى رحلة طويلة فوق بحيرة ناصر الذهبية .. لنتجول فوق جسم السد ونحن مبهورين .. ثم نودع السد .. لنبدأ رحلتنا النيلية الطويلة من أسوان الي القاهرة

النيل .. والفراعنة

وطوال رحلتنا .. كنا نجد الآثار والمقابر الفرعونية على ضفتى النيل .. دليلا واضحا على ارتباط قدماء المصريين بالنيل العظيم فى وسط النيل ، وبمكان ليس بعيدا عن السد العالى ، يوجد معبد (فيله)

واقدم الابنية فى هذا المعبد عبارة عن مقصورة شيدها الملك النوبى (طهارقه) عام ٧٠٠ قبل الميلاد .. ولقد اضاف اليه ملوك البطالمه والاباطرة الرومان أجزاء كثيرة حتى اكتظت الجزيرة بمعابدها الكبيرة التى تزدان بأجمل النقوش ..

وهذا المعبد يسميه أهل اسوان بمعبد (انس الوجود)

ووراء هذه التسمية قصة حب يرويها لى مفتش الاثار باسوان .. حكاية الحب هذه كانت بين (قمر الزمان) ابنة الملك و (انس الوجود) ابن الوزير .. وكان الحب بينهما خفيا لايعرف بأمره أحد .. واستمر كذلك فترة من الوقت الى ان علم به الملك .. فثار .. وهدد .. ونفى (انس الوجود) ووضعه فى معبد فيله الموجود فى وسط النيل ..

وبكته (قمر الزمان) حتى علمت بمكانه .. فذهبت اليه سرا .. ولم تكن تجيد السباحة فركبت على ظهر تمساح ليوصلها الى المعبد .. وتتزوج من معبودها (انس الوجود) ..

ومن يومها سمى المعبد باسمه

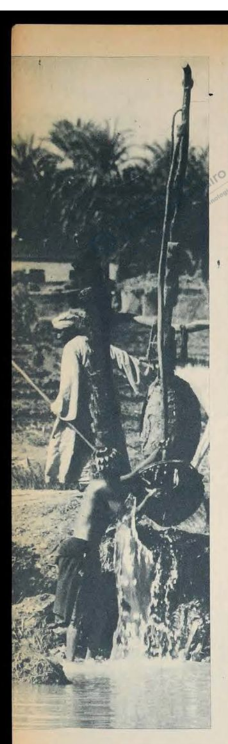
وهناك معابد أخرى على النهر ..

هناك الكرنك .. وتل العمارنه .. ومئات المقابر .. كلها عليها نقوش كثيرة تدل على اهتمام قدماء المصريين بالنيل ..

كتب احد الفراعنة فوق قبره : (لقد دعانى رجالى قائلين .. ايها النيل) وكان يقصد بذلك خلوده وعظمته ، والمولى أيام



● عادات كثيرة ربطت الناس بالنيل .. ما زالوا يؤمنون بها حتى اليوم .. و « ميت » يودع النيل .. كرمز لتوديع الحياة نفسها .



الفراعنة الذين يحاكمون بعد الموت أمام أوزيريس يحفظون دعاء ينجيهم من الاثنين والاربعين معصية المستوجبة للعقاب وهذا الدعاء يقولون فيه (لم أنجس مياه النيل، ولم أعرقل سيره ، ولم احفر فيه قناة !

ويعلن الاله آمون عن طريق كهنته (ان الارض التي يرويها النيل هي مصر ، وان رجل يشرب من ماء النيل يعتبر مصريا

وكان المصريون القدماء يتطلعون الى أعلى النهر بشغف الى اولئك الاحباش المجهولين الذين كان ينبع من عندهم النيل الازرق .

وكان المصرى القديم الفرعونى يدعو طالبا فيضانا ارتفاعه ست عشرة قامة ، وكانوا يقولون ١٢ قامة تعنى المجاعة ، ١٣ قامة الكفاية، ١٤ السعادة ، ١٥ قامة الامن ١٦ الوفرة ، ٢٢ قامة الغرق ، وهذا يفسر معنى الستة عشر طفلا الموجودين رمزا حول تمثال فرعونى للنيل فى الفاتيكان (وهى الصورة التى كنا دائما نشهدها مصورة على الورقة المالية من فئة الخمسة الجنيهات القديمة)

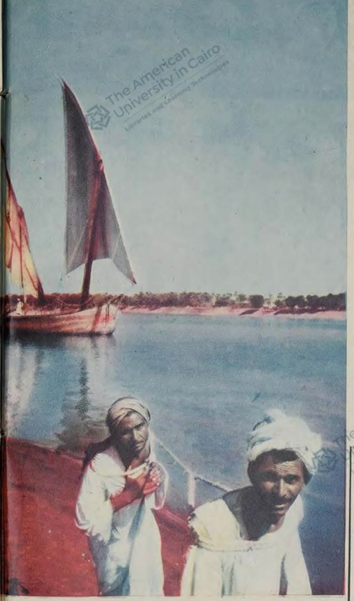
واذا ظهرت تباشير فيضان مرتفع فان الفرعون يبادر برفع سعر القمح ، ويعتمد على مقياس النيل فى جباية الضرائب .

ويقول الكاهن فى معبد ادفو بعد أن يتسلم رسالة الكاهن الذى قرأ مقياس النيل فى جزيرة الفانتين بأسوان (ان فرعون امر النيل ان يفيض ، ولقد اطاعه النهر فى اللحظة الخطرة حينما كاد يفقد نفسه فى

◀

فرعون أمر النيل أن يفيض .. وأطاعه النهر !

أول ثورة للفلاحين فى العالم !



● « عبيد الريح » .. لقد عودهم النيل النظام .. وبث فيهم روح التعاون للتغلب على الريح .

المداد الآخر .. وأنت أيها النيل مبارك بأمن ترتفع من الظلمات البعيدة الى ضوء النهار حيث يفرح الرجال بقدومك ليرووا الحقول ، وليطعموا الماشية ، ونحن نقدسك ونذبح لك الثيران والماشية السمينة أنت الذى تجعل الشاطئ يخضر .. أيها النيل أنت الذى تصنع الخضرة ..

ولم يكد فرعون يصبح الها حتى سمى نفسه الاله ابن حابى لأن فرعون لم يكن يخاف أحدا من الآلهة الا حابى النيل وعلى (عامود السبعة سنوات) الذى يعتبر من أقدم الوثائق المصرية والذى كتب قبل أن تبنى الاهرامات اشتكى فرعون (لمدة سبع سنوات لم يرتفع النيل . لم يكن هناك قمح . وجفت الحقول ، وبكى الأطفال ، وسقط الكبار بجوار منازلهم من الجوع) .

واذا جاء الفيضان مرتفعا فانه يكون الخراب .. فبعد المجاعة بألفي عام اشتكى فرعون آخر (ان الارض كلها قد تحولت الى بحر .. وسقطت المعابد فى المياه .

والفيضان كما هو قبل السد كان فى مصر القديمة يتحول الى احتفال شعبى ومهرجان للحب لأن الشباب كانوا يؤمنون بفكرة أن النيل حينما يفتح القنوات فانه مثل الرجل يملك جسديا حبيبته الارض السمراء ويقام ليالى الحب والزواج ..

وخلال الاحتفال فان النهر يتزوج ويزف الى عروس عذراء كرمز للارض السمراء وتعبيرا عن الفكرة الجنسية البدائية التى أوحى بها النيل وتكررت بعد ذلك فى عديد من القصص الفرعونية ..

وعلى ضفاف النيل قامت ثورة الفلاحين فى مصر القديمة أول ثورة فى التاريخ عام ٢٣٥٠ قبل الميلاد حتى ٢١٥٠ ضد الكهنة والاثرياء فى عصر الفرعون خيتى . وفى وثيقة فريدة عن أول ثورة فلاحين فى العالم القديم كتب كاهن من هليوبوليس : « ضاعت الارض ، وتوقفت الشمس عن الشروق ، وفرغ النيل واصبح الناس يعبرونه سائرين وأتت حيوانات الصحراء المتوحشة لتشرب منه وكره الرجال القوانين ؛ وكل لسان أصبح يتكلم ، فانه فظيع !! ان كلمات الأخرين تحولت الى نار فى قلب الانسان »

وفى وثيقة أخرى عن نفس الثورة : « ساح الفقراء فأسقطوا القوة وضربوا كل رجل يرتدى ثوبا من الكتان ، وارتفع الفلاحون الذين اجبروا طوال عمرهم الى أماكن عالية ، وذلك الذى لم يكن له مكان ينام فيه أصبح له فراش وينام تحت الكروم ، وأصبح الذى كان له قصر يهرب الى الاحراش ..

●

وعندما جاء الرومان كان النيل بالنسبة لهم نهرا من الذهب ، لقد فهموا النيل وعرفوا مقاييسه الستة عشر ،وكان النهر يقدم نصف قمح ايطاليا وكان وصول أول دفعة من القمح المصرى الى روما يعتبر يوم عطلة عامة ، وأصبحت مصر منذ ذلك الوقت الكنز الاكبر الذى يغرف منه الاوربيون دون أى جهد

● لحظة انسجام .. فوق نيل أسوان الخالد ..

النيل .. والناس

وتمتد الايام بالناس على ضفتي النيل.. وتذوب البداية.. وتمر قرون بعد قرون.. ويعلو غبار القرون على الملايين .. وتمتد طبقات من الذكريات والاساطير .. وتحكي لنا الامواج الكثير .. وتقول انه لم يحدث ابدا ان فقد احد الاهتمام بالنيل ..

وما زلت اذكر ايام هجرة النوبة القديمة فلقد اقترب مني كهل يأكل نصف الكلام فلا أسمع منه الا النصف الباقي .. وسألني :

– قل لي ياولدي .. هل قرانا الجديدة على النيل ؟

فقلت له :

– طبعا على النيل

فتهللت أساريره وقال :

– الان ارتاح بالي ..مرة سمعت ان قرانا لن تكون على النيل .. فقررت الا أهاجر .. هل تعرف ماذا كنت سأفعل ؟ كنت سأصعد الى أعلى قمة في جبال النوبة .. فاذا جاءت بحيرة ناصر فانني سأكون على ضفتها .. وماء النيل (المبروك) تحت بصري ..

وفي الحقيقة أن النيل – بالنسبة للذين يعيشون على ضفتيه – معناه الحياة .. واندفاع الماء في النيل معناه استمرار الحياة

ولقد رأينا في رحلتنا ونحن نمر بجوار



شلال عملاق ولد النيل!





● فتاة من الصعيد تحمل جرتها مملوءة بماء النيل .. منظر لم يتغير منذ آلاف السنين في قرى الصعيد البعيد

● شريط ضيق من شاطىء النيل .. حوله فلاح وزوجته الى « حقل » صغير .. يعيشان على انتاجه ..

● صناعات كثيرة على الضفتين .. كلها مرتبطة بالنيل .. وهذا مصنع صغير لصناعة الصنادل النهرية ..

● ان كل من يعيش على شاطىء النيل يحاول ان يستفيد منه بطريقته الخاصة وفلاحة تسقي جاموستها من النيل ..

● حياة مختلفة فوق النيل .. المركب السياحي « ايزوريس » تنعكس اضواؤه على المياه .. ورجل نائم فوق مركبه الصغير بعد يوم حافل ..





ابعت سلام مع مين ..

كوم امبو (مينا) يعبرون به النهر الى الضفة الغربية .. وعندما سألت قالوا لي انهم دائما يدفنون موتاهم في هذه الضفة بعد ان يعبروا به النيل .. وهي عادة قديمة يرمزون بها الى انتهاء رحلة الانسان مع النهر .. أو مع الحياة ..

وليست هذه هي العادة الوحيدة التي تربط الناس بالنيل .. فهناك عادات وتقاليد أخرى كثيرة رأيناها في رحلتنا ..

ففي النوبة سمعت انه عندما يولد طفل .. تصحبه أمه في فجر اليوم التالي الى النيل .. وتبارك جسمه بمياهه .. وكأنها تعقد معاهدة بين وليدها .. وبين الحياة.

ولا تكتفي الام بذلك في أغلب الاحيان. وانما تكرر هذا في يوم السبوع .. حيث تغمر الطفل تماما سبع مرات في مياه النيل لتؤكد سطور معاهدة اطالة العمر .. ويتم هذا في جو صاخب يختلط فيه صراخ الطفل بضحكات صديقاتها وقد ملأنا القاطعة السوداء القلل القناوي — ومن طمي النيل يشرب أكثر من ثلثي سكان مصر من القلل والازيار ، وهي نفس القلل تقريبا التي شرب منها وما زال المصريون منذ ثلاثة آلاف سنة .

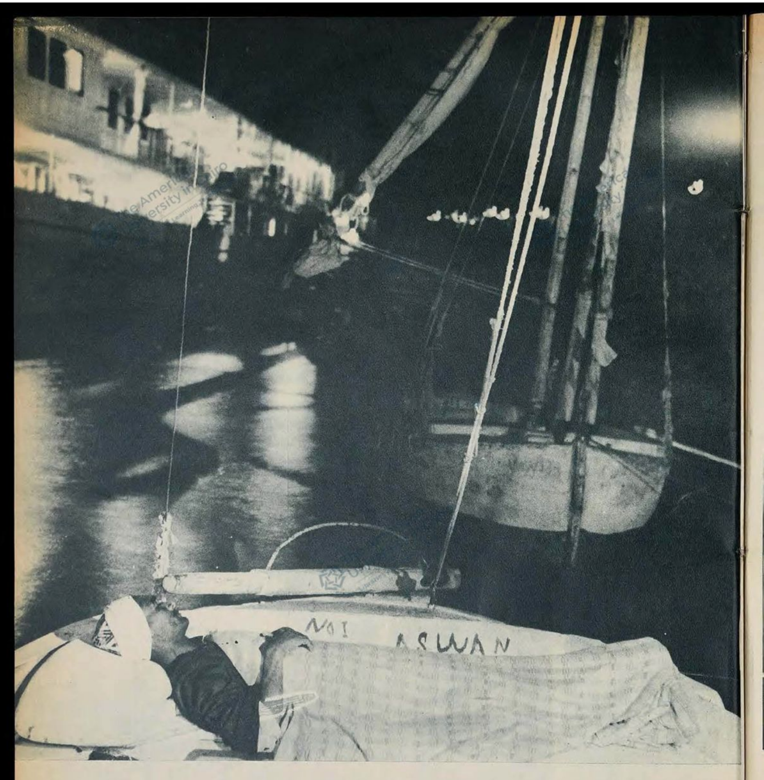
وفي قنا سمعتهم يغنون ..

يانيلي يانيلي وابعت لك سلام مع مين..
وسلامي في محرمه وسلامي في منديل..
يجعل عمرك ياعريسنا زي بحر النيل ..

نفس الهدف في قنا والنوبة .. محاولة اطالة العمر كالنيل تجدها في أغلب بلاد الصعيد ..

والطفل هو أكثر الناس ارتباطا بالنيل .. ربما لانهم يعتبرون ان النيل مازال طفلا رغم مرور آلاف السنين عليه ..

وهناك اعتقاد بانه عندما يكون الطفل نحيفا او مريضا .. فان أمه تحمله الى النيل في وقت الفيضان .. وتجعله يلقي فطائر وتمرا الى الموج الطامي بينما يكرر قوله «يانيل اجعل قوتي تزيد كمائك ..!» بعدها يشفى هذا الطفل تماما ..



يا عـــريســـنا .. وابعـت لك سلامى فى مـــنـــديل !!

وعندما يكبر الطفل ويتزوج فان عليه أن يذهب فى ليلة زفافه الى أعتاب النهر المقدس .. ويغطس سبع مرات فى المياه قبل أن يذهب الى عروسه .. وذلك حتى يستمد القوة اللازمة للحظة عمره التى يبدأ بها صفحة جديدة من حياته ..

وعند فجر اليوم التالى .. أو قبل الفجر بقليل يشهد شاطىء النيل مشهداً من أروع المشاهد التى يمكن أن تحدث بين الرجل والمرأة .. أو العروسين فى شبه سباق الى الشاطىء .. والمحظوظ منهما من تلمس يداه المياه قبل صاحبه .. وبعدها تبدأ أغرب مباراة بين الطرفين .. فيحاول كل منهما أن يغرق الاخر بأكبر قدر ممكن من المياه .. قبل ان يبدأ كل منهما رحلته الى الحياة ..

وهناك اعتقاد شعبى فى كل بلاد الصعيد .. هذا الاعتقاد يقول بان النيل ينام فى ليلة القدر لمدة ساعة واحدة .. والمحظوظ هو الذى يشرب من ماء النيل فى هذه الساعة .. فانه يعمر .. ويصبح قويا كالنيل .

ولذلك تجدهم فى ليلة القدر يذهبون فى أوقات مختلفة لاخذ جرعة من ماء الحياة .. لعل وعسى ..!

أشياء كثيرة جدا - لا تتحملها هذه الصفحات - تربط الناس بالنيل .. مئات المعتقدات الشعبية .. والاغانى والمواويل تدل على اهتمام الناس بالنيل وعلى ربط حياتهم به ..

وبالرغم من ان هذه المعتقدات ربما لم تتغير منذ أيام الفراعنة .. الا أن بصمات العلم - بآلاته المختلفة - يحركها عقل الانسان .. وساعده .. وجبروته أيضا .. تركت آثارها ومعالم نهضتها على شاطىء النيل الاخضر .. خضراء مورقة .. جديدة .. دائمة الخصب والنماء .. كما تركتها من قبل هياكل ومعابد .. وقبور تتحدى الزمن نفسه ..

وكانت هذه (المعالم الجديدة) من أجل حياة الانسان هذه المرة .. من أجل حياته ورفاهية حاضره ومستقبله .. وليست من اجل الذكرى او المالى .. او جلال الموت ورهبته فقط

ماذا فوق النيل ؟

مشاريع كبيرة ضخمة رأيناها فوق مياه النيل .. كل مشروع منها كان يعتبر عملا ضخما ايام بنائه .. ولكنها الآن تتلاشى خجلا امام عظمة وقوة السد العالى ..

وكل هذه المشاريع كان الهدف منها - ولا يزال - الانتفاع بأكبر قدر ممكن من ماء النيل

ومن أيام الفراعنة على حد قول عبدالحميد يرعى مدير السياحة بالاقصر .. عندما تم اختراع الشادوف ايام الفراعنة .. كان هذا وقتها يعتبر (ثورة علمية) .. وعندما مات فرعون .. وترك الشادوف مهملا لا يرعاه أحد .. غنى له الفلاحون اغنية ما زالت تتردد على الالسنة حتى الآن :

فرعون بناه ..
راح وخلاه ..
فرعون شرد ..
بحر ما رد ..
فرعون يا لعين ..
هملته لمين ..

واستمرت المحاولات للانتفاع بمياه النيل .. فشقت ترع وقنوات ومصارف .. وأقيمت القناطر والسدود .. وقبل السد العالى .. أقيم خزان اسوان .. كان لهذا الخزان دور كبير فى حياة مصر الاقتصادية .. فكثير من الاراضى التى كانت تروى بطريقة رى الحياض منذ أيام الفراعنة .. أصبح من الممكن تحويلها الى طريقة الرى المستديم .. وكذلك تحولت مساحات شاسعة من ارض بور الى ارض زراعية ..

وظل استغلال الخزان فى توليد الكهرباء مهملا اكثر من اربعين عاما .. الى ان جاءت الثورة .. وتم توليد كميات ضخمة من الكهرباء ينتفع بالجزء الاكبر منها (٧٠٪

شلال عملاق

ولد النيل!

في مصنع السماد في اسوان .. واستغل الجزء الباقي من الطاقة في المرافق العامة .. وادارة طلمبات الري التي تروي الاراضي المرتفعة التي خصصتها الحكومة لاهالي النوبة .. بدلا من اراضيهم التي غمرتها مياه السد العالي ..

والطاقة الكهربائية المتولدة من الخزان لن تقف عند هذا الحد .. وانما ستزيد بعد بناء السد العالي من ١٨٨٠ كيلووات ساعة الى ٢٤٤٠ كيلووات ساعة ..

●

وهناك غير خزان اسوان ، القناطر الخيرية .. وقناطر اسيوط .. وقناطر زفتى .. وقناطر اسنا .. وقناطر نجع حمادي .. وقناطر ادفينا ..

وتنطلق حركة العبور النهري من فتحة صغيرة في طرف القناطر ، وحينما يبدأ الرجال في رفع الاهوسة فانهم يغنون اغنية غريبة ، يسرع وقعها كلما انطلقوا في العمل ..

مجاديف من الصبر

وليس الذي فوق مياه النيل قناطر وسدودا فقط .. وانما هناك ايضا رجال .. ومراكب .. وحياة ..

والذين يعيشون فوق النيل لا يتمتعون بالدرجة التي يتصورها البعض .. فأنت قد تأخذ مركبا شراعيا في وقت الغروب لتستمتع بالنهر وغروب الشمس .. ولم تذهب الى بيتك وانت تحسد هؤلاء الذين يقضون كل وقتهم على النيل ..

ولكن الحقيقة غير ذلك ..

ان النيل - كما يروى لنا المراكبي المجد



اقفز في الماء .. واسبح في الغروب .. من أجلي .. من أجل الحب!



● لوحة رائعة صنعتها المراكب الشراعية .. صورة تجدها في كل البلاد التي تمر بها النيل ..

● لحظة الغروب الرائعة فوق مياه النيل .. حيث تحلل الالوان في حلاوة فوق صفحة الماء

● السياح الاجانب « تحت » شمسنا الدافئة .. و« فوق » مياه نيل الاقصر ..

● الماء والوجه الحسن .. فوق نيل القاهرة



هدايا..
قسمه
• عطور
• كولونيا
• مستحضرات تجميل
Step
PARIS
Kesma
صالتى العرض والبيع :
٢٤ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا)
عمارة سينما راديو بالقاهرة
١٧ طريق الحرية بالاسكندرية
قسمه
KESMA



.. من هنا خرج الضظوى

فريق النادى المصرى بكامل نجومه .. عدا شاهين .. ان الفريق يضم ثلاثة حراس مرمى ابرزهم سعيد عبد الله الذى لم ير المنتخب الا مرة واحدة ..

يعتبر النادى المصرى البورسعيدى اشهر اندية الجمهورية العربية فى (تخريج) نجوم كرة القدم .

فمن (معمل) بور سعيد . او النادى المصرى . خرج ابو حباجة . وعبدالرحمن فوزى . وحمدين . وحلمى ابو المعاطى . والدو . ومحمد لهيطة . وحامى مصطفى . ثم السيد الضظوى . واخيرا محمد بدوى وشاهين .

كل واحد من هؤلاء نال شهرة لم ينلها مرة . كانت اسماؤهم تتردد على كل لسان من السد عشاق كرة القدم وكانت صورهم تحتل الاماكن البارزة فى الصحف اليومية والمجلات .

ولكن النادى المصرى ظل طوال عهده يعانى من هؤلاء النجوم . فعندما يكون الواحد منهم . ويشم (انفاس) الشهرة . يبدا فى التطلع فورا الى أضواء القاهرة ثم لا يجد المصرى مناصا من الاستغناء عنه .

فاز الاهلى بنصيب الاسد من لاعبى بور سعيد فقد لعب له ابو حباجة . وحلمى ابو المعاطى ثم السيد الضظوى الذى انهى حياته فى الملاعب بعد شهرة واسعة . وصيت ذائع بين جدران النادى الاهلى . صحيح انه حاول فى السنة الاخيرة بعد ان انتهى كلاعب كرة فى الاهلى .. حاول ان يفعل شيئا للنادى المصرى الذى صنع منه لاعبا كبيرا . ولكنه لم ينجح فى مهمته . عاوده الحنين الى جلسات القاهر والشلة العجمى . والجوزة . ففضلها جميعا على المران . واللعب وبذل الجهد . وانتهى به المطاف الى المقهى الذى انشاه من (عرق الكورة) .

كراهية اندية القاهرة

لست مع الذين يقولون ان جمهور الاسماعيلية هو (ارذل) جمهور لكرة القدم . ان جمهور الاسماعيلية هو جمهور من الملائكة اذا قورن بجمهور بور سعيد .

انهم هناك فى بور سعيد يكرهون أندية الاهلى . والزمالك والترسانة كراهية لا حدود لها . الى جانب انهم يشجعون ناديهم بجنون .

ان الزينات تعلق . واصوات الراديوهات ترتفع . والانوار تضاء . والفرح يعم المدينة يوم يفوز المصرى على اى ناد من هذه الاندية . خاصة الاهلى .

قد يتساءل البعض . ولماذا الاهلى بالذات .!

ارجو اذا أردت ان تعرف الجواب عن هذا السؤال ان تعود الى السطور السابقة وسوف تجد الجواب .

اسباب اخرى

طبعا هناك اسباب اخرى تجعل جمهور بورسعيد كروى يزداد كرها ومن هذه الاسباب معاملة اتحاد كرة القدم للنادى . فقد حدث فى العام الماضى ان قرر الاتحاد وقف لاعب المصرى فاروق الدسوقى وشطبه من سجلاته لانه تعمد ضرب محمود حسن لاعب الترسانة . كذلك قرر الاتحاد وقف الليبوى أكثر من مرة . ولم ينقذهما من هذه العقوبة الا المشير عبد الحكيم عامر الذى انهى الموضوع برفع العقوبة عن اللاعبين . ولكن لم تمض شهور حتى ظهرت مشكلة جديدة .. سخيفة هى مشكلة محمد بدوى . قرر النادى المصرى ايقاف محمد بدوى على اثر خلافات بينه وبين أعضاء مجلس الادارة . وكانت مدة الايقاف حوالى ستة شهور . اعتذر محمد بدوى . وقدم اكثر من طلب للاتحاد لكى يعفو عنه . لم يكتف محمد بدوى بهذا وانما تقدم بالتماس الى النادى طالبا العفو . فأصدر النادى المصرى قرارا بالعفو عن محمد بدوى خصوصا بعد أن وضحت الحاجة الماسة اليه عندما تدهور مستوى الكرة فى النادى مع بداية موسم الدورى الممتاز .

فرحت بور سعيد كلها بقرار النادى . ولكن اتحاد الكرة قال هذه المرة .. لا . مفيش عفو .

هنا وجدت الالسنة طريقها الطبيعى للكلام والرغى امال يا عم بقى ده لو كان من ! مصر ! كان حد .. جه ناحيته ! كان قدر حد وقفه . بالذمة ده عدل يا ناس . هو اتحاد الكورة ده ماشى ازاى !

وطبعا اضافت هذه الواقعة مزيدا من الحقد على اندية الكرة القاهرية .

حكاية محمد بدوى

كان موسم الكرة فى العام الماضى هو افشل موسم مر بالنادى المصرى . ساءت نتائجه بشكل غير مرض . وساءت العلاقة بين اللاعبين والاداريين بشكل مزعج . واعلنت الحرب بين اعضاء مجلس الادارة . وكانت هناك عوامل كثيرة ادت الى هذا الخلاف ومنها موقف محمد بدوى .

طلب اليه بعض الاعضاء ان يبتعد عن احد اعضاء مجلس الادارة الذى كان قد اقيل . وهو محمد الغزل . ولكنه رفض . فصدر قرار الايقاف .

ثم عادت المياه الى مجاريها بين محمد الغزل واعضاء المجلس فقرروا رفع الايقاف عن محمد بدوى .

— ... ... ؟

— انا راجل خدمت الكورة كتير . وخدمت البلد كتير ورفضت عروض مغرية جدا عشان بلدى . واخوانى واولادى تكون النتيجة انهم يتهمونى .. بالحكاية دى ؟

— مين اللى اتهمك ؟

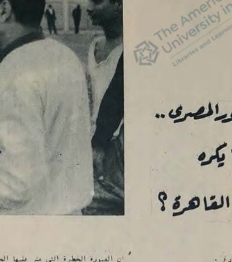
— ما انت عارف بقه .

— مش عارف — والله .؟

الناس اللى مفيش لهم شغلة غير

محمد بدوى .. عاد الى المصرى

جمهور المصرى .. لماذا يكره أندية القاهرة ؟

لاعبو المصرى يستمعون الى محمد لهيطة سكرتير الكرة بالنادى انه يشترك مع عادل الجزار ومحمد موسى رئيس النادى فى اختيار الفريق..

الاساءات والكلام الفارغ .

ـ انت عندك كام سنة ؟

ـ ٣٢ سنة .

ـ وناوى تلعب كمان كام سنة ؟

ـ **والله** (انى) لياقتى البدنية كويسة، اهو لما احس بانى كبرت .. حابطل كورة.

ـ وايه رايك فى ناديكم ، المصرى ؟

ـ كويس .. عنده شوية اشبال حلوة !

ـ انت مثلت مصر دوليا ؟

ـ كتير .

ـ كنت بتلعب فى اى مركز ؟

ـ والله (انى) لعبت فى كل المراكز . باك . وسنتر هاف . وهاف . وساعد هجوم .

ـ لكن ايه احسن مركز بتلعب فيه ؟

ـ قلب الدفاع .

اصغر لاعب

نجم جديد ظهر هذا العام فى فريق النادى المصرى . اصبح هذا النجم الجديد حديث الناس فى مدينة بور سعيد . اسمه محسن صالح . يلعب فى مركز الجناح الايمن . هذا اللاعب سيكون له مستقبل كبير . والفرصة امامه ما تزال واسعة جدا . ان عمره لم يتعد السادسة عشرة الا ببضعة شهور . وبشىء من الرعاية والمران سيصل الى مستوى طيب جدا .

قلت له : مين علمك الكورة ؟

ـ عادل الجزار . مدرب الفريق .

ـ انت بتشتغل ايه ؟

ـ انا طالب فى الثانوية بمدرسة بور سعيد .

ـ مين مثلك الاعلى فى اللاعبين ؟

ـ من المصرى محمد بدوى . وشاهين . ومن (بره ..) شحتة . وكان المرحوم رضا . الله يرحمه اعظم لاعب وايته فى الملاعب .

المئات والملاليم

كان (الخواجة) كوكيزا .. (الله يمسيه بالخير) يقوم بتدريب النادى المصرى فى الموسم الماضى . والمعروف ان حضرة الخواجة كان يتقاضى نظير هذا العمل مبلغا وقدره ١٣٠ جنيها مصريا .. غير السكن على ما اظن .

بصرف النظر عن فشله فى مهمته .. فانه استطاع بقدرة قادر ان يتعلم جميع الالفاظ التى يعاقب عليها القانون . ويقول المسئولون فى النادى المصرى .. كنا نود لو ان اولاد الحلال الذين التفوا حوله قاموا بتعليمه بعض الالفاظ المهذبة .. بالاضافة الى الالفاظ التى سبقت الاشارة اليها .. (الابيحة) .

ولاول مرة سمعنا عن مدرب يقوم بتصوير لاعب .. كما يقول هو .. فى وضع شائن مع احد الاداريين . ولقد تبين بعد ذلك ان الصورة الخطيرة التى عثر عليها الخواجه كوكيزا كانت لاحد اللاعبين . وهو بملابس اللعب . اما الوضع الشائن فى رأى كوكيزا فقد كان عبارة عن قبلة يطبعها المتفرج على جبين اللاعب . بعد ان سجل هدفا فى المباراة . يعنى قبلة (فرح) ..

عندما سألت بعض ادارى النادى المصرى عن سبب سوء نتائج الفريق فى السنة الماضية قال لى الجميع .. بذمتك مدرب زى ده . ايه اللى يقدر يعمله اكتر من اثارة الحزبية والشقاق . والخصام بين اللاعبين . كان لازم يفشل وكان لازم نتائج النادى تنهز .

قلت لهؤلاء .. ومن هو المدرب الذى يشرف الآن على النادى المصرى .. فقالوالى .. فى نفس واحد ..

ـ عادل الجزار .

ـ بياخد كام . ؟

وهنا سكت الجميع لان المبلغ الذى يتقاضاه عادل الجزار .. (اهزل) من ان يذكر . ثلاثون جنيها لا غير .

رغم النجاح الذى حققه عادل الجزار فى وقت قصير .. فان مجلس الادارة (الموقر) لم يفكر حتى الآن فى رفع قيمة المكافأة التى يتقاضاها عادل . فيامجلس ادارة النادى المصرى مدد !

ـ قلت لعادل الجزار :

ـ كيف نجحت فى مهمتك مع الفريق ؟

ـ استطعت ان اجعل الفريق وحدة واحدة . مفيش حقد . مفيش شغائن . كلنا بنحب بعض . مفيش واحد دلوقتى بيشتم فى زميله من وراه . كلنا واضحين جدا .

كمان فيه حاجة مهمة جدا وهى ان كل واحد واخد حقه كاملا .

ـ وانت .. واخد حقك ؟

ـ ... . المهم ان انجح فى مهمتى.

ـ الم تسافر الى الخارج فى بعثات دراسية ؟

ـ لو كنت فى القاهرة كنت سافرت اكثر من بعثة !

ـ اشمعنى القاهرة ؟

ـ اقرب طريق الى المسئولين فى اتحاد الكرة ! !

ـ مش فاهم حاجة .

ـ اتحاد الكرة كان فى امكانه ان يختارنى مع زملائى طه الطوخى وحلمى حسين المقيمين فى القاهرة لكى نسافر فى بعثة دراسية ولكن اللى حصل انهم اختاروا الاثنين وتركونى . مؤكد لو كنت فى مصر كانوا حسوا بى . على العموم قدمت مذكرة لاتحاد الكرة . وفعلا طلبونى . وامتحنونى. ويمكن اسافر . لكن بعد ايه !

ـ ما هو فى رايك سبب هجرة معظم لاعبى النادى المصرى الى القاهرة .

ـ اقولك .. خد مثلا واحد زى حلمى ابو المعاطى . دا راجل دلوقتى موظف درجة ثالثة . تفتكر لو كان بقى فى بور سعيد مثلا . كان وصل للمركز ده . ما افتكرش. مصر فيها اهتمام واضواء . انما احنا هنا . غلابة !



الليبى متوسط دفاع النادى المصرى .. يقود مران المصرى فى غياب عادل الجزار

ـ هل تطمع فى الفوز بالدورى او بالكاس!

ـ ليه لا .! احنا فريق كويس . ومستوانا مش اقل من اى نادى فى **الدورى العام . بس ظروفنا وحشة !**

ـ ما هو اساس نجاح اى فريق فى رايك .

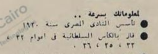
ـ أولا عشان يكون عندى فى النادى المصرى .. تيم كامل .. لازم يكونوا كلهم من ابناء بور سعيد . انا غير مؤمن اطلاقا بانى اشترى لاعب من برة . الكورة عندنا اساسها التعصب للنادى . وحبه والتضحية فى سبيله . ودا اللى انا حرصت عليه اول ما ابتديت مع النادى المصرى .

ـ هل انت مدرب ناجح ؟

ـ اعتقد .



سنة ١٩٢٠



لمعلوماتك بسرعة ..

- تأسس النادى المصرى سنة ١٩٢٠.
- فاز بالكاس السلطانية فى اعوام ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ .
- تعاقب على التدريب فيه جاك بيركون ؛ ليرى كوبيبه ، جول ماكرايد ، ثم كوكيزا واخيرا عادل الجزار .
- وصل النادى المصرى الى نهائى كاس مصر سنة ١٩٥٤ ، وسنة ١٩٥٧ ، ولم يحصل على الكاس .
- يضم النادى المصرى فرقا تحت ١٦ ، ١٨ ، ٢١ سنة .
- اكبر لاعب فى الفريق هو محمد بدوى واصغر لاعب هو محسن صالح .
- معظم لاعبى النادى المصرى (تلاميذ) فى مدرسة بور سعيد الثانوية . منهم محسن صالح . وليبر . والفرناوى وغيرهم .



محمد الغزل .. استقال من مجلس ادارة المصرى ! !

- قدم عادل الجزار عددا من الوجوه الجديدة منها .. الفرناوى . وتيسير وعبد الله عبد اللطيف . وصاصا .
- بصراحة .. عيب الجمهور هناك هو تعصبه الزائد على الحد وادمانه الكرة لدرجة انك لوفتحت (بقك) بكلمة واحدة ضد النادى المصرى .. لنلت نصيبا لا بأس به من الشتائم . وربما الشلاليت .. على العموم .. هذا ارحم من طوب الزمالك . الذى كان سببا فى خرشمة ابو رجيلة .

محمود عبد الهادى

في منزل وزير الصحة العراقي : "عالج قرحة الاثنى عشر بطريقة التجميد" !

في حجرة العمليات وقفا حول المريض .. ثم يمسح كل منهما عرقه بعد الاجهاد .. ويبتسمان .. ويتطور رباط الزمالة والقرابة بينهما الى الزواج .

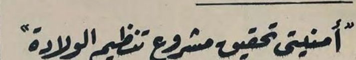
انها اشهر طبيبات العراق .. واستاذة امراض النساء .. ومديرة مدرسة التمريض .

وهو وزير الصحة العراقي الآن .. وأشهر طبيب باطني .. واول من ادخل علاج قرحة الاثنى عشر بطريق التجميد !.



● حجرة صغيرة للهندسة الالكترونية يقضي فيها د. عبد اللطيف البدري وزير الصحة العراقي بعض الوقت لممارسة هوايته

زوجة الوزير تقول :



تصوير : نزار السامرائي

● د. عبد اللطيف البدري وحرمه ونجلاهما « رفل » و « لهب » ..



في ضاحية المنصور أجمل أحياء بغداد ـ مثل المعادي عندنا ـ كان موعدي معها على الغداء .. وفي حجرة بسيطة وأنيقة .. جلسنا الى المائدة الدسمة : الارز بالكاري والبرغل باللحم وحساء اللبن . وخليط عجيب من الاطباق المختلفة .. أغلبها عربي .. وان كان بينها بعض أطباق ايرانية وتركية ..

زمالة .. وقرابة

وبلهجتها العراقية الظريفة .. بدأت تتحدث: لقد تخرجت الدكتورة لميعه البدري من كلية الطب ببغداد .. وكان ابن عمها عبد اللطيف زميلا لها .. وفي القاهرة التقيا في الدراسات العليا .. هي في دبلوم أمراض النساء والولادة وهو في دبلوم الامراض الباطنية ..

وكانت حياتهما عادية كأي أبناء عم .. ولكن رباط الدراسة والمهنة جعل التفكير في الزواج يتمشى مع الدبلومات .. ونال هو زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن .. وكان العراقي الاول الذي ينالها .. ونالت هي نفس الدرجة الملمية وكانت العراقية الاولى أيضا ..

ثم تزوج الزميلان .. ومضت السنون . واذا ابنهما الاكبر يدخل كلية طب بغداد .. بينما يشبع ابنهما الثاني هوايته في الهندسة الالكترونية ..

وسألناها ما رأيك في زواج الطبيب من الطبيبة ؟

قالت : انها حياة متاعبها معقولة ومحلولة . لان كلا من الزوجين يفهم الآخر ويقدر مسئوليته .. وأنا لا أعتقد أن أي زوج في العالم يحتمل (تليفون) يطلب زوجته للعمل الساعة ٢ أو ٣ صباحا . الا اذا كان طبيبا عاش نفس التجربة

أيهما اصلح ؟

وتحدثت الدكتورة لميعه عن أيهما أصلح لتخصص أمراض النساء والولادة المرأة أم الرجل ؟. فقالت : ان هذا يعتمد على البيئة . فعندنا في الشرق مثلا مازالت بعض السيدات يجدن حرجا بالنسبة للطبيب .. وهنا تكون الطبيبة أصلح .. وفي رأيي أن الطبيبة اصلح فعلا بالنسبة للولادة . لانها تعرضت لنفس تجربة الولادة وعانتها لحظة بلحظة !!

وقبل أن يصبح زوجها الدكتور عبد اللطيف البدري وزيرا للصحة . كان عميدا لكلية الطب أي رئيسا لزوجته .. ووصفت الدكتورة لميعه هذه المرحلة . بانها لم تحدث أي خلاف بيننا .. لانه كان في الكلية رئيس عمل .. وكانت له الرئاسة أيضا كرجل بيت !

مشروع تمنته

وتناولت الدكتورة لميعه المشروع الذي كانت تود تحقيقه اذا أصبح زوجها وزيرا للصحة . فقالت : كنت اتمنى تحقيق مشروع تنظيم عمليات الولادة في البيت .. وهو يقتضي الاستعانة بالاطباء والطبيبات الجدد وعربات للاسعاف .. على أن يكون مع الطبيب زائرات صحيات للقيام بالتوعية الصحية لكل من في البيت .. وأمل كبير في أن يحقق زوجي هذا المشروع ..

وكان الدكتور البدري منشغلا مع ولديه في حديث عن أشياء كثيرة وخصوصا اللعب الالكترونية .. وهنا سألناه عن أمنيته التي كانت تداعبه وهو صغير .. ثم تحققت .. فقال : تمنيت أن أكون عميدا للطب وتحقق ذلك والحمد لله .. ثم تمنيت وأنا عميد أن يصبح مستشفى الجمهورية .. مستشفى جامعيا لكلية الطب مثل مستشفى القصر العيني بالقاهرة .. وكان هذا أول قرار وزاري أصدرته وأنا وزير .. واصبح مستشفى الجمهورية مستشفى جامعيا ..

الخدمات في الريف

وتحدث وزير الصحة العراقي عن الخطة الجديدة للخدمات في الريف .. وقال : اننا نحاول أن نمنع خطأ التشبع في الخدمات الطبية بالنسبة للمدن . ونهدف لنشر الخدمات في القرى .. ولدينا الآن مركز صحي في (أبو غريب) والقرى التي حولها .. ونحن بصدد انشاء مراكز على غراره في المناطق الاخرى وامكانياتنا الآن ٣٥٠٠ طبيب بالنسبة لعدد السكان الذي يبلغ سبعة ملايين ونصف مليون نسمة تقريبا .. وهي نسبة ليست سيئة بالنسبة للدول التي في طور النمو . ويمكن الاعتماد على هذا العدد بحيث يوزع توزيعا عادلا على المساحة السكانية كلها .

.. التمريض

أما بالنسبة لكلية التمريض فانها ناجحة وخاصة بعد تجربتها بالاسكندرية .. ونحن في حاجة لاكثر من مدرسة وكلية للتمريض . لان نصف نجاح الطبيب يقع على تنفيذ التمريض نفسه ..

وهنا قالت زوجته السيدة لميعه ـ وهي عميدة كلية التمريض الآن ـ لقد قررنا منح حاملات البكالوريا منحة تفرغ ـ أي مرتبا يعطى لهن ـ لكيلا يعملن عملا آخر ويتفرغن للدراسة .. وبهذا نشجع الكثيرات من العاملات على الالتحاق بالكلية ..

.. الاولاد ..

وتطرق الحديث عن تربية الاولاد .. وسألناها الى أي مدى يتدخل زوجك الوزير في تربية اولاده .. فقالت : انه يوجههم كاصدقاء له .. وقد أثرت شخصيته عليهم جدا .. فالكبير اتبع مهنته .. لكي يكون طبيبا مثله .. والاصغر أخذ هواية والده وهو الهندسة الالكترونية مهنة له .. ويعد نفسه لها فعلا ..

ومن ناحيتي أنا أحاول أن أعلمهما مقاومة الامراض والاسعافات الاولية . وهما يمارسان ذلك مع أصدقائهما ..

وفي رأيي أن أنسب عدد من الاطفال لتكوين أسرة مريحة هو ثلاثة أو أربعة أولاد .. ذلك لان بلدي مساحتها واسعة جدا .. وعددنا قليل نسبيا ..

أسعد لحظاته واسواها

وهنا كان الدكتور عبد اللطيف البدري وزير الصحة العراقي يستعد للخروج لحضور اجتماع مجلس الوزراء .. فسارعنا نسأله عن أجمل لحظة في حياته .. فقال على الفور : لحظة أن فتح باب زنزانتي في السجن صبيحة يوم ١٤ رمضان .. وعلمت أن عبد الكريم قاسم قد قضى عليه وأن العراق سيبدأ عهدا جديدا .

وعن اسوأ لحظة في حياته .. قال : انها تلك التي حدثت عندما ذهبت الى معركة فلسطين .. وانتهت نهايتها القاسية .. وهي الضياع ضياع فلسطين .. ولكنه درس تعلمنا منه أشياء كثيرة ..

نعم الباز

Tide

AMERICA'S FAVORITE

تايد

لأنظف غسيل
وأنصع بياض

تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة

تايد هو الأفضل دائما



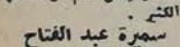
تربية الطفل .. بالهدايا





كل ما يخص الطفل .. يتطلب من الام اهتماما ورعاية حتى توفق فى اختيار مايحتاج اليه . ومسئوليتها تحتم عليها ايضا أن تراعى الذوق والبساطة فيما تنوى شراءه . اذ يمكنها بهذا الاتجاه ان تنمى شخصية طفلها منذ حداثة سنه وتغرس فيه اولى لمسات الفن والذوق فيشب وهو يرتكز على اسس سليمة تساعده على استكمال شخصيته فيما بعد . وهذا ما تؤكده الام الفنانة سميرة احمد ففى رأيها ان الكرسى مثلا يجب اختياره بحيث تضمن الام ثبات ساقى الطفل عندما يجلس عليه حتى لا يصيبهما التعوج مما يؤثر على نفسية الطفل مستقبلا . وكذلك المشاية يجب أن تكون مزودة بمجلات متحركة لنفس السبب .

وفى استطاعة كل أم ان تضفى على حجرة طفلها لمسات فنية بأفكار بسيطة وسهلة التنفيذ . اختيار تابلوه رقيق يغير من جو الغرفة ويشيع فيها البهجة .. حتى الشماعة يمكن الاستغناء عن الشكل التقليدى لها وتزويد غرفة الطفل بأخرى تزينها رسومات قريبة لقلب الطفل وتفكيره ايضا .. وهذه مجموعة من الافكار يمكن للام ان تستغلها ولن تكلفها الكثير .



سميرة عبد الفتاح







● مشاية ثمنها ٦٥٥ قرشا وقد زودت ارجلها بمجلات تتحرك مع اتجاه الطفل ..

● كرسى مزود بفازة يقضى فيها الطفل حاجته .. ثمنه ٢١٠ قروش ويمكن استخدامه من الشهر الثامن

● بدلة تريكو لطفل تتراوح سنه بين ٩ شهور وسنة وتتكون من قطعتين جاكيت وبنطلون طويل وثمنها ٢١٠ قروش ..

● بدلة تريكو لطفل يبلغ من العمر ٣ سنوات وتتكون من بلوفر مقفول وبنطلون وبونيه وثمنها ٣٤٥ قرشا ..

● كيس لحفظ ملابس الطفل وهو على شكل دجاجة ثمنه ١٨٥ قرشا ويمكن تنفيذه من بقايا الاقمشة ..

● شماعة طريفة عبارة عن رسم لشخصية ميكى ماوس وثمنها ١٥٥ قرشا ..



أهــلاً .. أكل العيـد!

بانقضاء شهر رمضان المعظم تبـدأ ايام عيد الفطر . ولا شك ان كثيرا من الاسر قد بدأت تفكر فى الاستعداد لعمل الكعك والغريبة ، وهى حريصـة على شراء قسط وافر من الدقيق الفاخر ،والسمن البلدى ، والعسـل الابيض ، والسكر البودرة لتتمكن من عمل اطنان الكعك والغريبة التى تسمح لها باهداء الاقارب والاصدقاء الى جانب كمية وافرة تكفيها الى ما يقرب من ايام العيــد الكبير .

وسيدة البيت تنسى المجهود الملقى عليها ، والوقت الطائل الذى يستلزمه العمل ، والمصاريف الباهظة التى ترهق ميزانيتها فى نظير اشباع رغبتها الكامنة فى حب التظـــاهر ، والكرم الزائد فى الضيافة .

وانا لا أطالب ربة البيت بأن تلغى عادة قديمة تدخل من غير شك كثيرا من البهجة على أيام العيد وفيها كرم وبر ومودة ، إلا أنى اطالبها بأن تطور مع الزمن ، وتساير المجتمع ، وتحس حاجة الدولة : فقد اصبح للزمن قيمة أكثر من بذله فى صورة ليال متعاقبة لعمل الكعك والغريبة ، واضطر المجتمع الـــنامى المتحضر السيدة للعمل فأصبح وقتها ومجهودها لا يتسعان لعمل صفائح الكعك والغريبة ، وقلت أيادى الخدم العاملة فى المنازل بعد أن استوعبتها المصـــانع لانتاج ما هو أجدى وأنفع ، وتزايد عدد السكان وكثر الاستهلاك وجندت الدولة امكانياتها لسد حاجات الشعب — فلا أقل من أن تســـاهم كل اسرة فى توفير حاجة باقى الاسر بأن تختصر من كميتها المعتادة وتعمل من الكعك والغريبة ما يسد حاجتها لمدة أسبوع العيد وكفى ، فمثلا أسرة مكونة من أربعة اشخاص يكفيها ٢ كيلو دقيق لعمل الكعك و٢ كيلو آخران لعمل الغريبة اذا هى استعملت كيلو خامسا لعمل بعض أنواع من البتى فور أو الكيك الصغير الى جانب بعض اطباق الحلوى او الفـــاكهة وبذا تخفف من المجهود والتـــكاليف الى جانب تنويع الضيافة وجعلها مشهية .

واليك سيدتى بعض الاصناف المقترحة

١ — كيك الشيكولاته :

المقادير :

ربع ك دقيق — ربع ك سكر — ربع ك زبدة أو سمن هولندى — ذرة ملح على الدقيق — ٦ بيضـــة — ٢ ملعقة كبيرة شيكولاته بودرة أو ملعقة واحدة كاكاو فانيليا — ربع ملعقة شاى خميرة بيكنج بودر .

الطريقة :

١) تدعك الزبدة حتى تلين ثم يضاف اليها السكر ويستمر فى الدعك حتى تصبح كالقشدة .

٢) تخلط الشيكولاته مع الدقيق كذا ذرة الملح .

٣) يضاف الدقيق الى خليط السكر والزبدة بالتبادل مع البيض مع الضرب حتى يختفى ويتجانس وهكذا حتى ينتهى المقدار مع ملاحظة اضافة الخميرة الى اخر كمية الدقيق .

٤) تضاف الفانيليا وتقلب جيدا .

٥) تدهن قوالب صغيرة بالسمن وتوزع عليها العجينة . بحيث تصل الى ثلثين كل منها ثم تخبز فى فرن متوسط مدة ٢٠ ق حتى تنضج . تقلب على منخل وتترك لتبرد .

٦) تغطى بحلوى الشيكولاته (شيكولاته طهى سائحة على نار هادئة ومضاف اليها قليل من الزبد) .

٢ — كيك الورد :

المقادير :

ربع ك مسحوق الارز

كلام
فى السياسة

قصــة البـنت الطـيـبة والغـول

البنت الحلوة ترتدى فساتين وأرواب وبنطلونات لا اول لها ولا آخر .. والفيللا فخمة جدا ديكورات وسـجاجيد وتحف وتليفونات خضراء وحمـــراء وعلى جميع الالوان ، وسفرجية وطباخين وبوابين .. وسلالم انيقة مليئة بالزهور تصعد من وسط الصالة الى غرفة النوم الفاخرة .. ورسوم على الحـــائط وفازات وتابلوهات وتحف وأشياء غريبة اخرى أنا شخصيا لا اعرف أسمـــاءها .. فأمامى قصر .. قصر حقيقى يصلح لاقطاعى سابق أو مليونير لكننا مع ذلك نشاهده كل يوم فى السـينما والتليفزيون ويتفنن السادة مهندسو الديكورات فى تقديم الفيلا الانيقة كأبهى ما تكون ثم يطل البطل صاحبها حسـين بك أو حمدى بك أو اى اسم آخر شاب يعمل مديرا لشركة أو محاميا أو طبيبا .. وتدور القصة .. ويتبادل الولد مع البنت كلاما .. اى كلام ثم تخرج البنت الحلوة غاضبة الى الجراج لتركب سيارة طويلة لا أدرى كيف تطوح لتصل الى هذا الحد وتدور القصة وتنتهى وتبقى الفيلا الفخمة — البطـل الحقيـقى — عالقة فى رأس زوجتى .. وفى رأس كل زوجة .

تشاهد الفخامة والاناقة فتصدق ان فى بلادنا اناسا يعيشون هكذا .. وتصدق ان الصورة التى تراها صورة حقيقية لمنزل مدير شركة .. أو محام ناجح .. فاذا كانت هى زوجة لمدير شركة فليس أمامها سوى ان تبكى بختها المايل .. وتحملق فى شاشة التليفزيون لترى شكل التحفة او السجادة لتحلف برأس والدها الغالى أنها لازم تشترى زيها .. هى حش اقل من البنت المغموصة دى ..

هذه القصة تحدث كثيرا .. قد تتخذ صورا متعددة لكنها تحدث على اية حال .

والحقيقة ان السينما والتليفزيون ينسيان انهما أداة هامة فى تشكيل ذوق النـاس وأحاسيسهم وانها عندما تعرض عليهم كل ساعة .. وفى كل برنامج هـذه الفخـامة الزائدة عن الحد .. وعندما تقدم لهم نماذج شاذة وغير موجودة فى مجتمعنا وان وجدت فهى حالات شاذة ومصيرها الى زوال .. انما تؤثر فى عقول الناس وتحاول ان توهمهم ان هذه الفخامة هى القيـاس الوحيـد الصحيح للحياة السـعيدة ..

لست ادرى لماذا لا يقدم لنا التليفزيون منازل كالتى نعيش فيها .. وسـيدات يرتدين نفس الملابس التى تلبسها زوجاتنا. وانا لا أملك ان اوجه حديثى للسادة مهندسى الديكور فهم فيمـا يبدو يعيشون فى عالم غير عالمنا لكننى انا وانت أصدقاء نفهم بعضنا جيدا ولهذا سأوجه حديثى اليـك أنت ..

لاتصدقى هذه المظاهر الزائفة التى ترينها فى السـينما .. فهى مجـرد ديكورات من الكرتون والابلكاش وهى أشياء شاذة لاتتناسب ولا يمكن لها ان تتنـاسـب مع مجتمعنـــا الاشتراكى ..

لكن علامات الدهشة تعلو وجهك وانت تسألين .. هل من المستحيل ان يوجد شىء كهذا فى ظل الاشتراكية !

واسمحى لى أن اقدم لك اجابة مختصرة تريحك وتريح اعصابك واعصاب زوجك .. نعم مستحيل .. مستحيل ان يعيش ناس فى هذا الجو من الفخامة فى ظل الاشتراكية.

ولكى اشرح لك وجهة نظـرى اسمحى لى أن أشبه كل الدخل القومى بوعاء شوربة على مائدة فى مدرسة داخلية .. كل الفتيات ساهمن فى صنعه .. ومفروض طبعا ان تنال كل منهن قدرا متساويا .. لكن واحدة من الفتيات تحضر مغرفة وتلتهم نصف الشوربة فى أول خبطة ، والنصف الباقى فى الخبطة الثانية .. ولا تنال واحـدة من الفتيات الطيبات سوى ملعقة صغيرة لاتكفى شيئا.

هكذا يعيش المجتمع الرأسمالى . يعمل الناس جميعا لانتاج الدخل القومى . لكن مغارف ضخمة تمتد بها ايدى حفنة من الغيلان لتلتهم معظم الدخـــل .. ولما كان نصيب الغول الواحد يزيد على عدة ملايين من الجنيهات فان قدرا كبيرا من هذا الدخل يتحول الى فيلات وخمر وليال حمراء وهكذا .

والاشتراكية ليست سوى طريقة لتوزيع ملاعق على جميع الناس بحيث تستطيع كل واحدة ان تشرب تقريبا مثل الاخرى مادامت قد ساهمت فى اعداد الشوربة بقدر من العمل مساو للآخرين ..

ولكى توزع الملاعق بالتساوى .. يجب ان نسحب ((المغرفة)) من يد الرأسمالى .. اى نقوم بما يسـمى بعملية تذويب الفوارق بين الطبقات .. ان ينال الناس نصيبا متقاربا من الشوربة ..

باختصار يا عزيزتى .. ان كل ماتشاهدينه فى التليفزيون لا يمكن ان يوجـد .. والا لسحبت المغالق من ايدينا جميعا .. تاركين الشوربة كلها لغول واحد يلتهمها بأكملها .

رفعت السعيد



فى الشارع عرض للأزياء !

منافســة حامية بين المانيا وباريس على ازياء حواء .. والمنافسة لا تدور فقط حول الموديلات والابتكارات والتقاليع وانما تتضمن طريقة العرض نفسها ..

فقد اقيم اخيرا فى فرانكفورت عرض ازياء فى (عرض الشارع) فظهرت مانيكان على عربة خضار وهى ترتدى انسامبل من الجرسيه المنقوش ويتكون من فستان قصير جدا يكشف عن الركبة وجورب طويل من نفس القماش . وبدت مانيكان ثانية متعلقة فى عمود الكهرباء لتعرض فستانا من التريكو وهو قصير وترتدى معه جورب من نفس النوع .



ثمن ك دقيق
ثمن ك زبدة
٥ بيضة
ربع ك سكر ناعم
معلقة شاى خميرة بيكنج بودر
٢ ملعقة حلو ماء ورد
قليل من اللون الاحمر (كتشينل)

الطريقة :

١) يخلط مسحوق الارز مع الدقيق (مسحوق الارز يجعل الكمك خفيفا) .

٢) تدعك الزبد حتى تلين ثم يضاف اليها السكر ويستمر فى الدعك حتى تصير كالقشدة .

٣) يضاف خليط الدقيق والارز والبيض بالتبادل مع الدعك - وتضاف الخميرة الى آخر ملعقة من الدقيق .

٤) يضاف ماء الورد واللون بشرط أن تكون العجينة لينة نوعا ولونها وردى

٥) توضع العجينة فى اطباق من الورق الخاص بدون دهن (كأطباق الشيكولاته الورقية الا انها اكبر قليلا فى الحجم) بحيث تصل الى ثلثى الطبق ، ثم ترص الاطباق على صينية وتدخل الفرن المتوسط الحرارة .

٦) تترك لتبرد وتقدم بأطباقها الورقية بعد أن تنزع .

٣ - مراكب بالشكلمة

(١) عجينة بسيطة عبارة عن ربع ك دقيق + ذرة ملح ، ثمن ك زبدة أو سمن هولندى - تفرك الزبدة فى الدقيق حتى تختفى ثم تعجن بماء بارد مضاف اليه نقطتان ليمون لعجينة متوسطة الليونة - تفرد العجينة بالنشابة رفيعا وتكسى بها قوالب صغيرة مدهونة بالسمن (هناك قوالب بيضاوية كشبه المراكب)

(٢) يخرم قاع كل مركب بالشوكة . ثم تحشى بشكلمة اللوز التالية :

خليط من ٢ أوقية لوز مقشور مفرى أوقية سكر + ١ أوقية زبد دعكت جيدا حتى صارت كالقشدة ١ بيضة - بشر ليمونة وعصير نصف ملعقة شاى ليمون

(٣) تخبز فى فرن متوسط الحرارة ثم تقلب على منخل سلك لتبرد .

(٤) يرش سطحها بالسكر البودرة وتقدم .

٤ - يمكن تقديم بعض الفاكهة المحفوظة كالخوخ أو المشمش أو الكمثرى مع شرابها فى كاسات من البللور مع كريم شانتيه وتزركش باللوز المفرى أو تعمل سلطة فاكهة مكونة من :

خليط من الفواكه الطازجة كالبرتقال أو البوسفى والموز مقطعة بنظام خليط من الفاكهة المحفوظة مقطعة كذلك .

شراب الفاكهة المحفوظة أو شراب سكرى كشراب الكنافة مثلا .

الطريقة :

تخلط جميعها معا وتعبأ فى كاسات أو اطباق الخشاف - تزركش بوردات من الكريم المخفوقة المحلاة (كريم شانتيه) وبعض قطع الفاكهة المستعملة وتقدم .

٥ - تريفل :

فضلات بسكوت أو كيك ..

بواقى فاكهة طازجة أو محفوظة - شراب الفاكهة المحفوظة أو عصير برتقال كستردة مكونة من : رطل لبن وملعقة كبيرة كستردة بودرة وسكر التحلية .

الطريقة :

١) تجهز اطباق الخشاف الصغيرة أو كاسات كبيرة نوعا من البللور .

٢) يوضع فى القاع خليط من الفواكه المنوعة وتدهن فضلات البسكوت أو الكيك بالمربى وتغطى بها الفاكهة بشكل منتظم يعطى سطحا مسطحا .

٣) يسقى الجميع من آن لآخر بالشراب أو العصير ويترك حتى يتشرب تماما .

٤) تعمل الكستردة بأن يحلى اللبن ويغلى - وتذاب الكستردة البودرة فى قليل من اللبن البارد - ثم يصب اللبن المغلى عليها وتقلب جيدا - ثم يرفع الجميع على النار مع التقليب الجيد حتى تغلى وتغلظ نوعا (تغطى ظهر الملعقة) .

٥) تصب الكستردة على وجه الاطباق بحيث تغطى كل السطح بنظام وتترك لتبرد .

٦) يزركش السطح ببعض الفاكهة المستعملة واللوز المفرى والكريمة المخفوقة وتحفظ الاطباق فى الثلاجة لحين الاستعمال .

السيدة/عصمت رشدى
استاذة التغذية بالمعهد العالى للاقتصاد المنزلى



من قلب إلى قلب ..

بقلم : ابراهيم المصرى

كنت اعرف انى رجل غيور ، فلكى اضمن راحتى واجنب نفسى عذاب الشك والغيرة . تزوجت فتاة من منبت طيب ، جميلة ومحتشمة وتقية ، واعتقدت انى ساطمئن بقربها واسعد . ولكنى لم اكد اتزوجها واشعر ان العيون تحوم حولها ، وان جمالها الرائع يخطف ابصار الرجال حتى عاد شيطان الغيرة فتملكنى . فضيقت عليها الخناق بالرغم منى واحتجزتها فى البيت ، وحرمتها حتى من زيارة اهلها خشية ان تتصل بابناء عمها الشبان . ولقد احتملت هى هذه الحياة طويلا ، ثم ثارت ثورة عارمة وطلبت الطلاق . فانا احبها واتعذب . لا اريد ان انفصل عنها ولا استطيع ان اقهر غيرتى . فماذا افعل ؟ ..

م٠٠٠٠ بالقاهرة

ما الذى يثير غيرتك ياسيدى . الان امرأتك جميلة . ولكن الجمال لا يتعارض مع الفضيلة اذا كانت المرأة نفسها فاضلة . وانت فى رسالتك أشدت بفضيلة امرأتك . واذن فانت رجل ملتهب الخيال ، وخيالك المفعم بالوساوس هو الذى يثير غيرتك ، ويطغى على عقلك ، ويفسد تقديرك وحكمك ، ويوشك ان يفقدك المرأة التى تحبها من حيث تريد ان تحرص عليها وتحتفظ بها . فاعلم ياسيدى ان المرأة تنشد الزواج للحياة لا للموت ، وان أقصى امانيها ان تستمتع بالدنيا فى صحبة رجل يحبها لا أن تودع الدنيا من اجل هذا الزوج كائنا ماكان حبه لها . فانت بحبك الاناني الغيور تستحيل الى مستبد وطاغية . فتبغض امرأتك فيك ، وتشعرها بان حبك شرك منصوب لها وسلاسل تلتف حول عنقها وتخنق فيها كل حرية وكل كرامة وكل حياة . فاقهر غيرتك بالتحكم فى خيالك والنظر الى حقيقة امرأتك والا فانفصل عنها ولا تعذبها وتعذب نفسك . غيرانك يجب ان تفهم ان خيالك هو عدوك وانك ان لم تستطع كبحه والسيطرة عليه فانت لن تسعد بعد ذلك مع اية امرأة ، ولن تجد الراحة فى اى زواج .



انانية العذارى

انه جميل وظريف ، وهو خطيب اختى وقد كانا فى مبدأ الامر متفقين ثم تبين لى انهما يختلفان على كل شىء . وان اختى تستبد بالشاب وتحاول ان تتحكم فيه . فتدخلت انا بينهما عسى ان اكون واسطة تفاهم وسلام . ففشلت . فتوكلنى نفسى نحو الشاب احساس عميق بالشفقة .. فاحببته وشعرت انه يصلح لى اكثر مما يصلح لاختى . فماذا افعل . انى اخشى ان نفقده فلا يكون لاختى ولا لى ..

س ٠٠٠ بشبرا

هل شكا اليك الشاب من اختك . وهل بدا عليه انه ينفر منها ، وهل تقرب اليك فجأة واشعرك انه يؤثرك عليها ؟ ... كلا . اذن فهو يحتمل استبدادها لانه يحبها . فكيف يصور لك خيالك انه قد يعرض عنها ويتزوجك انت ، وكيف يزين لك هذا الخيال ان أختك قد تتخلى عنه لك . الواقع انك أحببت الشاب بالرغم منك . وربما كان تدخلك بين الخطيبين هو الذى أثار غيرة اختك والهب خوفها واستبدادها فودعت خطيبها وحرصا عليه منك . فتأملى نفسك وحاسبى ضميرك وابتعدى . لا تسرقى السعادة من امرأة هى اختك ، والا فاحساسها الفطرى بعاطفتك الخفية سيدفعها ولا ريب الى الحقد عليك واستعجال زواجها بالشاب وهى تبغضك وتحذرك وتوجس منك .

ان واجبك هو الا تتطلعى ابدا الى شاب كان خطيب اختك حتى ولو اعتقدت هى انه لا يصلح لها وتركته لك بمحض رضاها ذلك لانها قد تندم على تصرفها لو شقيت فى زواجها بآخر . فتتعذب وتكرهك انت التى سعدت بالشاب الذى كان يمكن أن يكون زوجها هى .



اغلال الجسد

انها ارملة وانا على علاقة بها . وقد تأكدت اخيرا انها تخدعنى مع قريب لها فالتهبت كبريائى وعزمت ان اقطع هذه الصلة واحتفظ بكرامتى . ولكنى الان وقد ابتعدت عن المرأة اسبوعا كاملا اشعر ان محاسنها تجذبنى وطيفها يطاردنى ، وانى اوشك ان اتخاذل واضعف وارتد اليها . فكيف يمكننى ان اتحرر من تأثيرها وان اتغلب على ضعفى واصون بالفعل كرامتى ؟..

ف ٠٠٠ بمصر الجديدة

اللذة التى كنت تجنيها من تلك المرأة هى التى يحن اليها جسدك وهى التى تأسرك حتى الان وتستعبدك .. فاذا شئت ان تتحرر ، فتذكر الخديعة لا اللذة واتخذ من الخديعة حافزا للحرية قبل ان تألف الخديعة فترضى بالعار والذل والعبودية . ثم اياك وانت تذكر الخديعة ان تدع الغيرة من غريمك تتسلط عليك .. اذ الغيرة لابد ان تلهب حواسك ، وتدفعك الى الثأر من المرأة فى المرأة نفسها . فتردك اليها صاغرا وتضاعف ارتباطك الشائن بها . وخير ما انصحك به هو ان تتسامى باهوائك وميولك وان تجد منصرفا لرغبات جسدك فى اى جهد علمى او أدبى أو فنى تميل اليه وتستطيع ان تتفوق فيه . فتتفوق على الحب الفاشل بالعمل الناجح ، تؤكد قوتك . وترد اعتبارك الى نفسك وتسخر فى النهاية من ضعفك وتحتقر المرأة التى خدعتك .

وسام الجمهورية .. والذرة .. ليوسف ادريس

يوسف ادريس كان مشغولا جدا طوال الاسابيع الماضية بمتابعة بروفات مسرحيته الجديدة « المهزلة الارضية » .. انه يكمل بها دعوته لعمل مسرح مصرى يستمد اصوله من الاحاسيس المصرية .. وفجاة قالوا له : ان الرئيس عبد الناصر قرر ان يمنحك وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة !

وكان لابد ان تلتقى آخر ساعة بيوسف ادريس بعد أن حصل على الوسام :



يوسف ادريس

أنا وزوجتي كلانا فرفور!

● **فى اللحظه التى يغمرنى فيها الاحساس بالسعادة .. اشعر بمزيد من المسئولية** .. فهذا الوسام يحمل معنيين .. أولهما ان القيادة فى بلادنا تهتم اهتماما شخصيا بالفن والادب وبتشجيع الفنان والاديب .. وثانيهما تلك المسئولية التى لا بد ان يحس بها الاديب نحو بلاده .. نحو دوره الاساسى فى المجتمع الذى يعيش فيه .. فليس معنى ان تمنح الدولة وساما للفنان انه قد وصل .. وانما معناه انها تلقى عليه بالعبء الاكبر فى التثقيف .. وان ما عليه أن يؤديه .. اكثر مما أداه بالفعل .

● **ثم لعله ابلغ رد من الرئيس عبد الناصر على أولئك الذين يحاولون أن يشيعوا ان الدولة لا تناصر الا الادب التقليدى وحده لا الادب الجديد !**
.. فلا شك ان هذا التكريم ليس تكريما لشخص وانما هو تكريم لجيل بأسره من الكتاب والادباء الذين يحملون حركة التجديد .

● **تسألنى عن جائزة مجله (حوار)**
.. لا لقد رفضتها .. انها جائزة قررت هذه المجلة ان تمنحها لاحسن كاتب فى العالم العربى عن القصة والمرحية والرواية .. وقيمتها الفا جنيه استرليني ، وكانت هذه هى المرة الاولى التى تمنح فيها الجائزة .. ولكنى رفضتها لان اتجاهات المجلة لا تعجبنى !

● **« المهزلة الارضية » انتهينا تقريبا من بروفاتها** .. وسيقدمها المسرح القومى .. ورغم انها تؤكد دعوتى لعمل مسرح مصرى مستمد شكلا وموضوعا من مصر والاحاسيس المصرية .. فانها من ناحية التجديد تختلف تماما عن « الفرافير » .. فالتجديد هذه المرة يقترب اكثر من المصرية .

● **المسالة ليست مسالة تخصص بالمعنى الذى تقوله** .. فانت تقول انى تفوقت فى المرحية والقصة القصيرة .. اتعرف لماذا .. لانه ليس فعلا ان احسن المسرحيين هم كتاب القصة القصيرة !

الامثلة كثيرة .. **تشيكوف** مثلا ، **وبوسكو** .. جميع مسرحياته كانت فى الاصل قصصا قصيرة .. **وبيكيت** معظمها أيضا .. اما الكاتب الروائى فلا يمكن ان يصبح كاتبا مسرحيا .. لان المسرحية تقوم على تجميع الاحداث وتراكمها حتى تؤدى الى انفعال كيفى .. اما المرحية فتقوم على تعميق الاحداث وتعميمها للوصول الى جذورها او الى الاصل العميق جدا لكل حدث .. والقصة القصيرة هى محاولة للوصول الى جذور اللحظة .. ولذلك فان كاتب المسرح يبدأ عادة كاتبا للقصة القصيرة لم يؤدى به احساسه بأعماق الحياة الى النجاح فى كتابة المسرح الذى يقوم على تعميق الاحداث كما قلنا !

● **الطب .. لا ..** انا اخذت دراسة الطب ليس على انها دراسة حرفه .. وانما على انها نوع من الثقافة العلمية الواجبة على كل مثقف لدرجة انى أتصور الآن ان كل الناس فى المستقبل ستدرس الطب كما ستدرس تركيب الذرة مثلا .. لان هذه الاشياء ستمثل الواقع عند الناس ولا بد أن يكون هذا الواقع نوعا من الثقافة العامة لكل فرد !

● **انا اقرا الآن فى الفلسفة وتركيب الذرة !** فقد قررت ان اراجع كل الفلسفة منذ الفلسفة الاسلامية حتى الفلسفة الحاضرة .. وقد قطعت شوطا طويلا حتى وصلت الآن الى العصور الوسطى .. اما فى تركيب الذرة فقد تسلمت كتابين اخيرا كنت قد بعثت فى طلبهما من الخارج عن احدث النظريات فى هذا العلم ..

والذى دفعنى الى هذا فى الحقيقة هو ذلك التصور الذى تصورته وانا اكتب الفرافير عن التركيب المادى للعالم .. وقد وجدت ان كل الاكتشافات الحديثة فى الذرة تدعمه رغم انه تصور يختلف عن التصور الموجود فى علم الطبيعة الآن .

اما باللغة العربية فانى اقرا ثلاثة كتب .. كتاب محمود العالم الاخير وكتاب « قنطرة الذى كفر » للدكتور مصطفى مشرفة وديوان صلاح جاهين « قصاقيص ورق » !

قلت ليوسف ادريس : ما الذى تريد ان تقوله لوزير الارشاد عن التليفزيون ولوزير الثقافة عن المسرح ؟

● التليفزيون والاذاعة تعود اهميتهما الى انهما الطريق لايصال الثقافة للجماهير العريضة من شعبنا حتى ولو لم تقصد اجهزة الاذاعة والتليفزيون .. فاذا أدركنا هذه الحقيقة فان مسئولية كبيرة تقع علينا .. اذ يصبح عملنا ليس التهريج والتسلية .. وانما ان تحمل الاشكال الاذاعية والتليفزيونية الثقافة والتوجيه والمثل الاخلاقية والسلوكية بطريقة أيضا غير محسوسة كما توصل اليهم التفاهة احيانا بطريقة غير محسوسة !

وهذا لن يكون الا اذا اشركنا المثقفين فى الاذاعة والتليفزيون والسينما واوكلنا اليهم هذه المسئولية .. وهذا بالضبط ما حدث فى المسرح .. فسبب النهضة المسرحية الحالية هو دخول العناصر المثقفة التى اخذت على عاتقها التأليف المسرحى .. فهذه الطبقة تعطى للناس المتعة المثقفة .. وهذا ما نريد أن يحدث فى الاذاعة والتليفزيون .

● **اما ما اريد ان أقوله عن المسرح** .. فبعد ان نجح المسرح الثقافى .. لا بد ان نقود الشعب شيئا فشيئا اليه حتى يترك المسرح التجارى القائم على الافتعال .. فالمفروض ان نتوسع فى مسرح المثقفين لكى نقود شعبنا اليه ولا نتمشى مع غرائز الناس وحدها .. استعدادا لليوم الذى يصبح فيه كل الشعب مثقفا !

– من السيد ومن الفرفور : انت أم زوجتك .. وانت أم اولادك ؟

– الفرافير الآن هم الابوان .. اذ يبدو ان الناس ستنتهى بان يقودها اولادها ! !

احمد صالح

● أمل حياتى .. لا تتفق مع أوزان الشعر!

● الأعمال الفنية الجادة .. لا تحظى بالتقدير!

● هل تجاوزت الأربعين؟ تستطيع أن تبدأ الكتابة!

نقدات لأغنية أمل حياتى

احمد شفيق كامل

الان وقد مضى وقت ليس بالقليل على اذاعة اغنية (أمل حياتى ؟ .. فانى اكتب عنها هذه الكلمة .. انى اشد عن بعد على يد الشاعر احمد شفيق كامل مهنأ مقدرا توفيقه فى نظم هذه الاغنية الرقيقة .. انها اغنية طويلة منمقة اللفظ .. جميلة المعنى .. وان كانت لا تحوى فكرة درامية جديدة .. ولا تمس الصراع العاطفى فى صورة فريدة من صور الحب امثال (رق الحبيب وواعدنى) او (هجرتك) او (غلبت اصالح فى روحى) .. بل تحكى صورة الحب السعيد .. وان الحبيب هو الغالى .. وحبه لا ينتهى .. وهو اجمل اغنية .. وهو حبيب الامس والغد .. وغير هذا من المعانى اليسيرة .. ولكن حسبها انها تصور سعادة الحب .. وتباعد بيننا وبين اغانى التباكى والتشاكى والحرمان .. وهذا هو ما ننشده فى اغانينا الجديدة .. ان تكون باسمة آملة .. وان تصور الناحية الاخرى التى اغفلتها الكثرة الغالبة من الاغانى .. وهى ناحية الرضا فى الحب والهناءة فيه ..

وان ما سوف ادلى به من نقرات او اعتبره نظرات ذاتية فى نواحى الاغنية لا ينتقص من قدرها الادبى .. ولعل لدى الشاعر ما يبررها .. فمثلا يقول : احكى لى .. قل لى .. الاولى من وزن مفعولين والثانية من وزن فعلن .. ولم اجد ما يقابلهما فى القافية وما يصح معه تغيير الوزن .. ويقول (كلمة قد هواك ده كله) والبحر من (الرمل) .. اى (فاعلاتن فاعلاتن) .. بينما الهاء فى (هواك) متحركة وليست ساكنة .. ولا يجوز فى الرمل التحريك الاخير الا فى حالة (الكف) اى (فاعلاتُ) .. ومثل هذا ايضا فى الهاء فى (كل نظرة اليك) .. وكذلك الدال فى (قد كدة مشتاق اليك) .. وقد يكون من رأيه اجازة كل هذا فى الزجل الذى عادة يتمشى مع ابحر الشعر .. ومن اجمل ما فى الاغنية قوله : وانت معايا يصعب على .. رمشة عينى ليغيب جمالك .. وعاد يؤيد المعنى فى قوله .. كل نظرة اليك .. با حبك من جديد .. وافضل احب .. وهذان القولان بمعناهما الطريف الجديد يذكرانى باغنية لى منشورة فى ديوان (من القلب) واسمها (نجوى الليل) .. وفيها قلت .. وكل ما انظر اليك وعنية يسحرها حسنك .. اشتاق لنظرة عنيك .. اعود واتملا منك .. انه توارد خواطر ولا شك .. حبذا الاكثار منه بدلا من ترديد معانى النواح واليأس ..

ولحن الاغنية رائع اخاذ فيه تنسيق جميل بين مختلف الضروب والاوزان الموسيقية .. مما يشيع التطريب ويناى بالملل .. وان حكمى هذا انما على قدر انفعالى لدى سماعه .. واترك للموسيقيين آراءهم الفنية .

والاداء .. والصوت الذهبى .. اعجاز وروعة يفوقان الخيال .. اما المطلع الذى قرأته للزميل فى احدى الصحف لاحد النقاد من اغنية جديدة باسم (حب وبس) ويقول فيه : حبيبى قول للدنيا معايا .. ولكل قلب فى دنيته حس .. يا دنيا حبى وحبى وحبى ده العمر هو الحب وبس .. فاذا كان هذا قولا صحيحا .. فانى اراه دون مستوى الاغنية السابقة .. اذ ان الفكرة خالية من جدة المعنى .. .. والصياغة غير طيبة فى ذكر قافيتى (حس وبس) .. وتكرار كلمة (حبى) غير مستحب وبالمثل كلمة (دنيا) .. وقصر العمر على الحب فحسب فيه نكران للمثل العليا للحياة الناهضة القومية والاجتماعية ..

يوسف بدروس

الفن الهادف قبل كل شىء



سناء جميل

سمعت كثيرا بصدور ميثاق للمثقفين .. فقد القى اضواء قوية على واقع الحياة الثقافية فى بلدنا ـ وقدم حلولا موضوعية .. واوضح جوانب عديدة ـ ولقد اعجبتنى فيه نقاط كثيرة .

فقد آن الوقت فعلا ـ لكى ندرك اهمية الفن الملتزم بقضايا المجتمع ـ وخصوصا فى هذه الفترة الحاسمة من حياتنا .

ان المجتمع يتطور ، ومن غير المعقول ان يظل الفن بعيدا منعزلا عن المجتمع .. والدعوة الى الالتزام فى الفن دعوة اصيلة . تحتم على الفنان الا ينفصل من الجماهير . ويعيش ويكتب من الابراج العاجية . بعيدا عن احداث المجتمع .. وان يكرس كل جهده ووقته ليقول شيئا للناس .

ولكى يصل الفن الى عقول وقلوب الناس ـ فى وقت واحد ـ يجب ان يكون فنا صادقا اصيلا . معبرا عن الحياة والواقع والجماهير .

وهذه هى مسئولية الفنان اليوم .

وقد اعجبتنى تلك الفقرة من الميثاق :

من المفيد دائما ان نتذكر أن نواقص الشعب هى نتيجة مباشرة للظلم والقهر اللذين تعرض لهما قرونا متصلة . فتقويم اخطاء الشعب لايكون بالتشهير به وفضحه ـ وانما بتعليمه والحدب عليه ـ علينا أن ننقد الشعب من وجهة نظر الشعب . وباخلاص يهدف الى التعاطف والرعاية ورفع الشان ..

الفن رسالة ..

والغريب ـ ان معظم الاعمال الجادة لا تحظى بالاحترام والتقدير الكافى .. وفى رأيى .. أن الاعمال الرديئة تشكل خطرا على الاعمال الجادة التى تعرض الى جانبها فى نفس الوقت . والاعمال الهزيلة ليست الا نوعا من العبث بعقول الجماهير ..

وفى الامكان تسلية الجماهير وافادتها فى نفس الوقت ـ عن طريق تقديم الكوميديا الراقية الهادفة ـ بعيدا عن الاسفاف ـ والكسب المادى .. لان المهم هو كسب العقول والارواح وليس كسب الاموال .

فالفن ليس تجارة .. ولكنه رسالة .

ولا افهم معنى (**الفن للفن**) الا انه انفصال عن الجماهير ..وهروب من المسئولية والالتزام .. فليس معنى أن نقدم فنا هادفا .. أن يكون دعائيا ومباشرا .. ولماذا مثلا لا نقدم وجهتى النظر .. لماذا لا توجد الاعمال الفنية والهادفة فى نفس الوقت .. فنقدم للجماهير التسلية والافادة من خلال عمل واحد ؟ وبهذه الطريقة يتحقق العنصران .. الفن والهدف ..

والذين يتخوفون من الفن او الرسالة قد يكونون مغرضين ورجعيين فى اعماقهم .. فهم ينادون بالفن الفارغ الخالى من الهدف لصرف الجماهير عن اهدافها .. وتخديرها بالشكل البراق للفن دون اى محتوى ..

وهناك ظاهرة غريبة لا افهمها .. وهى انصراف بعض الكتاب للكتابة عن الماضى .. وتجاهل التطور الضخم الذى حدث فى مجتمعنا .. والكتابة عن شخصيات ليست موجودة بيننا اليوم ..

الارتباط بالواقع

ومن الخطأ ـ أن نظل متمسكين بتلك المضامين .. والواجب أن ننظر أساسا الى الواقع .. ولا نعود الى الوراء أبدا .

وليس هناك شك فى ان الرجوع الى الماضى قد يفيدنا كثيرا فى حاضرنا .. ولكن ليس للدرجة التى تجد فيها معظم الاعمال الفنية تدور أحداثها فى الماضى .. وهنا تبرز لنا مسئولية الكاتب فى المجتمع الاشتراكى ..أن يكون صادقا وملتزما بقضايا الجماهير .. والطريقة الوحيدة لفهم الجماهير وتغييرها.. هى التعبير عن هذه الجماهير فعلا ..

وظاهرة اخرى ـ لابد من وضع علاج حاسم وسريع لها .. وهى أن كل انواع الفنون متوافرة لسكان القاهرة والمدن الكبيرة .. بينما أهل القرى والبلاد البعيدة .. محرومون تماما من أى لون من الفنون .. فلماذا هذه التفرقة وهل الفن احتكار لفئة معينة من الناس ؟ لماذا لا تصل الفنون الى الجماهير البسيطة فى الريف .. وهذه رسالة عظيمة وشريفة.. لماذا لا تذهب الفرق الى هناك لتقدم للعاملين عروضها المختلفة .. تقدم لهم الاعمال الترفيهية والهادفة فى نفس الوقت .

ان الخروج بالفن وبالثقافة الى الريف امر لا يستعصى على من يحب شعبه ـ ويرغب رغبة حقيقية فى كسر الحواجز التى تعوق تقدمه ..

وبعد ذلك ـ تأتى مشكلة (**الكم والكيف**) التى أثير حولها كثير من الجدل والمناقشات ومع ذلك فان (الكم) يطغى على (الكيف) بشكل يلفت النظر .. فالذى يهم فقط .. هو تقديم اكبر مجموعة من الاعمال الفنية .. وهذا يجعلها غير مخدومة وغير مدروسة .. ولا تخرج ابدا بالشكل اللائق بها .. بل تخرج ضعيفة ـ وهذا لا يفيدنا ابدا .. ان **(الكم) القليل الجيد ـ افضل بكثير من (الكم) الكثير الضعيف ..**

واذا قدمنا اعمالا قليلة ومدروسة ـ توفر لها كل الظروف المناسبة التى تساعد على خروجها الى الجماهير فى احسن اشكالها .. فاننا بهذه الطريقة ـ نعود الناس على مشاهدة الفن الحقيقى الاصيل .

سناء جميل

وكتب الرجل بعد .. الأربعين!

اطمئن ، من الممكن ان تبدأ الكتابة ، والكتابة المسرحية ـ اذا اردت ـ بعد أن تجاوز الاربعين ، بعد أن يملأ الشعر الابيض ثلاثة أرباع رأسك ، وتعانى من السكر والضغط ، وتشكو هم العيال ، والعيال فى هذه الحالة : اما طلبة فى الجامعة ، أو بنت على عتبة الزواج .. تصور بعد هذا كله ، وأنت صلتك بالمسرح سنة متفرج طيارى ، فين وفين تشاهد مسرحية ، بزادك فى الادب المسرحى ، المحلى والعالمى لا حرج أن تكون على قد الحال : بعد هذا كله تمسك القلم ، وتكتب مسرحية ، أول مسرحية ، لم تكتب قبلها مسرحيات ، حتى على سبيل التمرين ، ليتمرن القلم على الكتابة ، لم ترم أطنانا من الورق فى سلة المهملات ، لم تبدأ الطريق من أوله ، تقوم وتتعثر لتتعلم ، وانما تمسك القلم ، وتجس نفسك ، وتكتب : فتخرج المسرحية من يدك ، كما يخرج الثوب من اصابع نساج له فى المهنة عشرون سنة ، ليس فيه عيوب ، حتى العيوب التى به ، عيوب لابد منها ، انها الهفوات التى تشير الى ان العصمة لله وليست للانسان ، الانسان له أن يطمح للكمال ويعمل للوصول اليه .

ولكن هذا حدث ، والمؤلف هنا هو يوسف عبد الحليم ، الذى يعرض له المسرح الكوميدى فى هذه الايام مسرحية **(خلف البنات)** . لا شأن لى بالمسرحية ، لتكن ما تكون ، المهم أن لجنة القراء أقرتها ، فأنا أحدثك عن القلم الذى خطها .

لو لم أعرف يوسف عبد الحليم ، بلحمه ودمه ، وقادتنى قدماى الى المسرح الكوميدى لتخيلت وأنا أقرأ اسما جديدا يدخل ساحة المسرح ، أنه أحد رجلين : اما رجل دميت قدماه ، وهو يرفع مسرحيته الى خشبة المسرح ، كأنه يصعد جبلا مليئا بالشوك ، أحب المسرح والفن منذ نعومة أظفاره ، مثل له زملاؤه مسرحية كتبها ، وهو طالب بالثانوى وهام بالمسرح ، حتى كان مثل هذا اليوم ـ عرض أول مسرحية له ـ عيد الاعياد بالنسبة له : ان لم يكن هذا الرجل ، فشاب موهوب ، قبل أن يكتب هذه المسرحية قرأ شكسبير عدة مرات ، ويعرف عن برنارد شو ما اتمنى ان أعرف نصفه ، وهذه المسرحية هى اول الغيث ، الذى سوف ينهمر

ولكن يوسف عبد الحليم ، لم يكن هذا ولا ذاك ، لاننى أعرفه !

رجل : تقرأ على وجهه ارادة الانسان ، حين تتراخى ، لا من تلقاء نفسها أو عن خور وضعف ، ولكن حين يشلها الشر الملتوى الذى يصارع الخير فى الحياة ، ولانها ارادة خيرة ولكنها خام ، لا تعرف الاخذ والرد ، والمهادنة ، ارادة دغرى ، تندفع الى الحق ، كرمية السهم ، وحين تنهزم ، تتكوم وتكاد ترى الدم وهو ينزفه منها ، ومع هذا فهى لا تستسلم ، مع انك تبصرها وهى مولولة !

عرفته : واحاسيس الثورة ، والقهر ، والاستسلام ، والايمان والشك ، هى طعام كل يوم بالنسبة له .. وفجأة خرج علينا بمسرحيته : طريق جديد شقه الرجل ، بلا موهبة بارزة عنه ، وبلا محاولات سابقة ، وبقراءات ليست كثيرة .. غاب الرجل ثلاثة شهور : وامسك القلم ، وتدفق الفوران الذى يملأ نفسه ، والحس الحاد الذى ملأ جسده بالامراض ، عبر الكلمات وهى تريد أن تقول شيئا ! فاذا ضحكت ، وأنت تشاهد مسرحية خلف البنات ، فاعلم أن وراءها رجلا ، يغيم على وجهه حزن ، لو وزع على أهل مدينة لوسعهم ! انه يضحكك وهو حزين غاية الحزن !

شد ما تفعل ارادة الانسان !

انها تشق فى الصخر نهرا ، وتملؤه بأعذب الماء !

حين تريد !

رشدى أبو الحسن



يوسف عبد الحليم

أقول الحق .. انى كنت خائفة من مقابلته .. فاننى لم اقابل شاعرا من قبل .. والصورة التى فى ذهنى عن الشعراء مهزوزة قليلا .. فلا استطيع أن أقرر .. اذا كنت اريد الشاعر نحيفا أو سمينا قصيرا أو طويلا .. بلحية أو بدونها ..

وذهبت لمقابلة الشاعر الامريكى « بيتر فيريك » .. ولاعرفكم به أولا .. انه شاب فى التاسعة والاربعين من عمره .. وظيفته الرسمية .. استاذ للتاريخ الروسى والاوربى بجامعة هولبيوك الامريكية .. وهى اشهر جامعة امريكية للبنات .

مدرس البنات شاعر فاشل ..

ومؤلف سياسى ناجح !

الشاعر الامريكى « بيترفيريك » أستاذ التاريخ والشاعر

وهو واحد من اشهر الشعراء الامريكيين الموجودين على قيد الحياه .. ويمثل امريكا فى المؤتمرات الادبية الدولية .. وله عدة مؤلفات فى السياسة والتاريخ .. وربما كان اهمها كتابه الذى هاجم فيه جولدووتر .. والحركة التى تؤيده فى الولايات المتحدة ..

خمس لغات بطلاقة

وقد جاء فيريك الى القاهرة بناء على دعوة من الجامعة الامريكية .. وهو ثانى شاعر أمريكى تدعوه الجامعة .. ويتحدث خمس لغات بطلاقة .. الروسية .. والفرنسية .. والالمانية .. والايطالية .. والانجليزية ..

ويحكى انه حينما زار الاقصر وأسوان .. وجد ان التراجمة لا يعرفون الروسية .. وأرشد هو بنفسه مجموعة من السائحين الروس ..

الوزن ياتينى قبل الكلمة

وقابلنى فيريك فى شرفة حجرته المطلة على النيل .. وكان أول سؤال وجهته اليه .. عن بداية حياته الادبية ، وعن الفشل الذى صادفه فى حياته قبل أن يشتهر ..

وقال بيتر :

– منذ كنت فى الخامسة من عمرى .. كان لدى احساس قوى (بالوزن) .. حتى قبل ان أستطيع القراءة والكتابة .. وحتى اليوم فان احساسى بالوزن يأتى قبل احساسى بالكلمة .. وبداية الكتابة تأتينى اليوم وانا أمشى .. فاذا كنت حزينا .. وجدت الوزن حزينا وبطيئا فى ذهنى .. ثم تأتى الكلمات بعد ذلك .. وانا لم اختر ان أكون شاعرا .. فان الشعر هو الذى اختارنى .. فكتابة الشعر بالنسبة لى مثل شرب الخمر بالنسبة للمدمن .. كلاهما ضرورة بالنسبة لكليهما

ونجاح الشاعر ليس سهلا .. فيجب أن يكون هناك توافق .. بين احساس الشاعر وتفاعله ساعة كتابة القصيدة .. وبين احساس القارىء وقت قراءته للقصيدة .

كان يريد ان يكون مهرجا

والشيء الغريب العالق بذهنى عن طفولتى .. هو اننى حينما كنت فى المدرسة .. وكنت جالسا مع مجموعة من اصدقائى .. سألتنا والدتى ماذا تريدون أن تكونوا .. فأجاب أحدنا .. مهندسا .. وأجاب الاخر .. طبيبا .. اما انا فقلت .. « اريد أن أكون مهرجا بين الكنائس » .. وربما كان ذلك ما أصبحته فعلا .. فان شعرى واضح فيه الخيال السريالى ..

شاعر الخريف

وأضاف فيريك متحدثا عن طفولته :

كتبت أول قصيدة وأنا فى التاسعة .. وكانت عن (الخريف) وهو احب فصل لى .. فليس ميتا مثل الشتاء .. ولا هو مزعج فى حركته مثل الربيع .. ولكنه فصل يتأمل فيه الانسان الجمال الذى يوشك ان يموت مع قدوم الشتاء .. واحب ان اسمى نفسى (شاعر الخريف) ..

فشل يعيش معى كل لحظة

● **هل من فشل أثر عليك فى حياتك ؟**

– نعم .. هناك فشل يعيش معى كل لحظة فى حياتى .. فبالرغم من ان الشعر اهم شىء فى حياتى .. فان كتبى فى الشعر لا توزع توزيعا كبيرا مثل كتبى السياسية .. فكتاب « الرعب والقيم الجمالية » هو كتابى الوحيد فى الشعر الذى وزع توزيعا كبيرا ...

عودة الى الجمال ..

● **هل ترى أن الشعر يمكن ان يمثل نفس المكانة التى كان يمثلها فى الماضى .. بعد أن قل الاقبال عليه ؟**

– وقبل أن انتهى من سؤالى .. كان بيتر قد بادر بالرد .. ليس صحيحا ان الاقبال على الشعر قد قل .. ففى الاتحاد السوفيتى نظام جديد .. هو أن يقرأ الشاعر الشعر فى ميدان من الميادين .. ولا يمكن أن تصدق عدد الناس الذين يتجمهرون لسماع الشعر فى الاتحاد السوفيتى .. فهو عدد لا يمكن حصره .. ونفس الشىء يتم فى أمريكا الان .. والعدد هناك كبير أيضا .. وأعتبر أن هذا نوع من التمرد على الحياة الالية والصناعية التى يعيشها البلدان وهى عودة الى الجمال .. والى فردية الانسان .. ورغبته فى أن يشعر بكيانه . ويشعر بالجمال وسط العالم الالى الذى نعيش فيه اليوم ..

لا انصح بالتفرغ للشعر

ولكنى على العموم لا أنصح الشعراء بالتفرغ لكتابة الشعر .. فسيموتون جوعا ان فعلوا .. أو سيضطرون لابتذال مستوى شعرهم .. ومعظم الشعراء فى الولايات المتحدة يعملون بتدريس الادب فى الجامعات .. ولكن هذا أيضا لا أنصح به .. فانهم بذلك يكونون قريبين جدا من نفس مجال الشعر .. ودراستهم وتدريسهم لقوانين الشعر باستمرار يفقدهم التلقائية التى التى يكتبون بها ..

● **ماذا قرأت من الادب العربى ؟**

– ليس كثيرا .. والسبب عدم وجود ترجمات جيدة لشعركم .. فكل ما قرأته هو « عمر الخيام » .. ترجمة فيتزجيرالد وهى ترجمة غير دقيقة كما سمعت .. وفى عام ١٩٦٣ اثناء انعقاد مؤتمر الشعر الدولى ببلجيكا .. حين كنت أمثل أمريكا .. أهدانى بعض الشعراء العرب أعمالهم .. ولكنها كانت باللغة العربية فلم أستطع قراءة حرف منها .. ولست أدرى لماذا لا تترجم أعمالهم الادبية باللغات الاخرى ..

لغة الشعب تنتصر دائما

● **وسألته عن مشكلة ادبنا المزمنة .. مشكلة اللغة العامية .. وهل تصلح للادب .. ؟**

– هذه المشكلة وجدت فى انجلترا عام ١٠٦٦ حينما كانت الفرنسية هى لغة القصر .. والانجليزية لغة الشعب .. ولكن لغة الشعب هى التى تنتصر دائما .. واقصد بلغة الشعب اللغة التى يتعامل بها فى حياته اليومية . لانها اللغة القادرة على التعبير عن مشاعر

صحيح أن الشعر الذى يمكن أن يسمى « الكلاسيكى » فى حالتكم .. تكون له « أناقة » الشعر الذى يحتفظ بالوزن والقافية .. وجمال اللغة الكلاسيكية .. ولكن هذا الجمال قد يكون خطرا .. لانه قد يصبح شيئا جميلا لايخاطب أحدا .. ولا يستطيع أن يتفاعل معه أحد .. لان بقية الشعب يشعر أنها لغة بعيدة عنه .

ولكن استعمال اللغة العامية أيضا له خطورته .. فان التمادى فى استعمال الالفاظ والعبارات الدارجة قد يفسد جمال الشعر وأناقته .. ويصبح عندئذ شعرا مبتذلا ..

والاعتدال أحسن شىء .. وأقصد بالاعتدال أن يكون الشعر باللغة العامية على ألا يتمادى فى استعمال الكلمات المبتذلة ... أو العامية جدا .. وعلى أن يحافظ بقدر الامكان على أناقة الشعر الكلاسيكى ..

شعراء يفضلهم ..

● **من هم الشعراء المفضلون لديك؟**

– شاعرى المفضل . الشاعر الايرلندى الراحل « ييتس » .. ويرى أنه أحسن شاعر بعد شكسبير .. وهو أحسن حتى من « اليوت » .. وهناك شاعر أمريكى احبه . اسمه « تيودوررونكى » وهو شاعر مغمور جدا ولكنه ممتاز .. كذلك روبرت فروست الذى كان صديقا لى مدة طويلة قبل وفاته ..

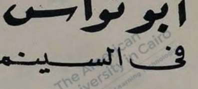
أما بالنسبة للشعراء الذين يكتبون بغير اللغة الانجليزية .. فيعجبنى كثيرا الشاعران السوفيتيان .. « فلوباشنكو » .. « وفوزينسينسكى » .. وقد قابلتهما فى الاتحاد السوفيتى خلال برنامج التبادل الثقافى بين روسيا وامريكا .

العجائز فقط .. يقرأون الشعر الانجليزى

● **ما هو السبب فى عدم شهرة الشعر الامريكى ؟ وأن معظم قراء الشعر يفضلون قراءة الشعر الانجليزى ؟**

– ان العجائز فقط .. هم الذين يقرأون الشعراء الانجليز .. وخاصة شعراء عصر الملكة فيكتوريا .. من أمثال الفريد تينيسون .. ولكن معظم الشباب يفضل قراءة الشعر الامريكى لانه اكثر تحررا من الشعر الانجليزى .

سهير كامل



● تصل فرقة باليه طشقند فى الاسبوع الثانى من مارس المقبل لتحتل ثلاثة اسابيع على مسرح دار الاوبرا وهى احدى فرق الدرجة الاولى فى الاتحاد السوفيتى، وسابع فرقة سوفيتية تزورنا

● سيبعث الينا مسرح الباليه الملكى بلندن عميدة الباليه مارجريت فونتين لتقدم مع فرقتها احدث برامجها العالمية وينتظر ان تقدم برامجها على مسرح الهرم فى صيف هذا العام .

● انتهى معرض رسامى اذربيجان . بعد ان ابتدا العرض بنجاح خمسة ايام والقى الفنان السوفيتى سلام سلامزاده محاضرتين عن الفن التشكيل فى اذربيجان .. فى كل من كلية الفنون الجميلة .. ومعهد التربية الفنية للمعلمات .

● فوجىء المسئولون بان فرقة الباليه الامريكى ستصلنا فى أول ابريل القادم .. وطلبت ان تقيم حفلاتها الاربع على مسرح دار الاوبرا من ٤ـ٨ ابريل .. الا انه كان قد تم الاتفاق على ان تحضر فرقة الكوميدى فرانسيز فى اواخر مارس القادم لتبدا أول حفلاتها فى اول ابريل وتستمر حتى نهايته بفرقتها المشهورة ـ اتيليه ـ والمفاوضات قائمة الان لاتاحة الفرص للباليه الامريكى لاقامة حفلاته فى موعدها .

● يبدا تصوير فيلم ـ الغول ـ بعد أسبوعين فى فلسطين وهو من اخراج حسام الدين مصطفى ـ بطولة فريد شوقى ورشدى اباظة وناهد شريف . انتاج فيلمنتاج .

تدور حوادث الفيلم بين القاهرة وفلسطين


فريد شوقى


زكى طليمات


كلوديا كاردينالى

● فى مجلس الفنون لجنة اسمها لجنة المسرح .. هذه اللجنة ترشح منذ ثلاث سنوات الفنان زكى طليمات لجائزة الدولة التقديرية .. وفجاة هذا العام قررت نفس اللجنة ترشيح يوسف وهبى بدلا من زكى طليمات !

لماذا .. رغم انه لازكى طليمات فعل فينا هذا العام يقلل من قدره .. ولا يوسف وهبى قدم شيئا يرفع من قدره !؟

● من الواضح انه ليس هناك اى اختلاف فى الاتجاه بين برامج القناتين ٥ ، ٧ فى التليفزيون ..

ومن الواضح ايضا ان البرنامج الثالث فى القناة ٩ ينفرد بتقديم البرامج الثقافية التى يهتم بمتابعتها المثقفون .

ومن المعروف ايضا ان كل سكان الجمهورية فى جميع مدنها ـ عدا القاهرة ـ لايصل اليهم ارسال القناة ٩ ..

والسؤال الان : لماذا لايقدم البرنامج الثالث على القناة ٧ وتقدم برامج القناة ٧ على القناة ٩ حتى يستطيع المثقفون فى كل انحاء الجمهورية متابعة البرامج الثقافية .. وفى نفس الوقت يظل فى امكان بقية الجماهير متابعة البرامج العادية على القناة خمسة .

بمناسبة نجاح فيلم ـ سيدتى الجميلة ـ تحمس سعد وهبه أيضا ، اقترح بليغ الحان فيلم عربى على نفس الطريقة ، ذهب الى سعد الدين وهبه باعتباره المسئول عن الانتاج فى مؤسسة السينما تحمس بليغ حمدى ، اقترح بليغ ان يكون موضوع الفيلم عن حياة ابو نواس !

المطلوب الان كاتب متحمس ليكتب قصة الفيلم !

● فرقة دمنهور المسرحية تدخل مسابقة فرق المحافظات المسرحية ـ بمسرحية (الناس اللى فى السما التامنة) تاليف على سالم واخراج كمال عيد

● مسرحية ـ علماء الطبيعة ـ لدورينمات ـ تقدمها فرقة كلية العلوم بجامعة القاهرة ـ من اخراج حسين وهبه

● فرقة الطليعة المسرحية ببورسعيد تقدم هذا الموسم مسرحيتى ـ العادلون ـ لالبير كامى ـ و (سكة السلامة) لسعد الدين وهبه .

● مسرحية الفريد فرج الجديدة ـ عسكر وحرامية ـ يخرجها للمسرح الكوميدى سعد اردش .

● فى احصاء اخير ـ تبين ان مسارح برودواى قدمت فى الموسم الماضى ٥٣ مسرحية ـ أنفق عليها ٨ ملايين دولار من بينها ١٧ مسرحية كوميدية فشلت منها فشلا ذريعا ١٤ مسرحية .. بينما كان الاقبال واضحا على كل الاعمال الجادة

● بيع فى لندن فى مزاد علنى جواز سفر ونستون تشرشل عام ١٨٩٥ بمبلغ ٨٥٠ جنيها استرلينيا .

● تعاقد المنتج العالمى دى لورانتيس مع المخرج فيسكونتى على اخراج رواية ـ الغريب ـ للكاتب الوجودى الراحل البير كامو .

قرر الطرفان المحافظة على النص الادبى كلمة بكلمة ، والحوار فى اضيق الحدود

● تعود كلوديا كاردينالى فى مارس القادم الى ريو دى جانيرو بالبرازيل لتستكمل دورها فى فيلم ـ وردة للجميع ـ

● المؤامرة ـ للكاتب الاسبانى خوسيه لويس دى فيا لونجو تعرض فى فيلم هذا العام من اخراج وتمثيل فيتوريو جاسمان ـ يصور الفيلم فى الشرق الاوسط والبرازيل والمكسيك .

ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة



اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

ڤايسروي كنج سايز

دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

إما مع الرصاص وإما مع الناس !

بقلم : سعد كامل

شريط الذكريات يمر بسرعة امام عيني ..
كنت اقف مع بعضهم فى هــذا القفص سنة ١٩٤٦ . كان كل منهم ينقص عشرين عاما من عمـره ... كانت احلام اليقظة كالضباب تحجب الرؤية عنا فلا نرى سوى احلامنا ،وكانت احلاما مشروعة : « الاستقلال التام او الموت الزؤام » .. وان كان الطريق اليها غير مشروع ..
ولكن كل شيء كان غير شرعي فى بلادنا .. الاحتلال .. والحكومة .. والملك .. والاحزاب السياسية ..

الارهابيون فى طريقهم الى قاعة الجلسة

كنا بعد الحرب العالمية الثانية .. البلاد تزدحم بالتيارات والتنظيمات والافكار والنشاط السياسى من كل نوع وكل لون .. كلها تتصارع معا ، وكلها ترفع شعارا واحدا .. التحرر الوطنى .. ولكنها كانت تنقسم بين أسلوبين فى العمل :

أسلوب تنظيم الناس والاعتماد عليهم وتوحيدهم فى جبهات مهما اختلفت آراؤهم.

والاسلوب الثانى لا يؤمن بقدرات الناس العاديين ، ويظن انه وصى عليهم وعلى مصالحهم ، قادر وحده بكفاءته وجرائه .. على تحقيق أهدافهم .. اذن ما جدوى المناقشة .. والكلام والاقناع ! .. ماجدوى الاحزاب والتنظيمات وماذا فعلت لنا الخطب .. والمظاهرات !.. اتفاقية الاستقلال الزائف فى سنة ١٩٢٢ .. او معاهدة الخيانة فى سنة ١٩٣٦ . لقد جربت بلادنا هذا الاسلوب فكانت نتيجته ما نحن عليه تلك الايام .. اذن فلنجرب أسلوبا آخر..

لا مناقشة ، ولا كلام . أسلوب العمل المباشر ... الخائن فى بلادنا يجب أن يقتل! ناذا انقرض الخونة عن طريق القتل أو الخوف منه .. ظهر الوطنيون الحقيقيون ليقودوا بلادنا الى طريق الخلاص .. الى الحرية !

ولكن من هم الوطنيون الذين سيحكمون؟. وكيف يظهرون ؟ ومن الذى سيستدعيهم للحكم ؟.. ومن الذى سيؤيدهم أثناء الحكم ! ومن الذى سيحاسبهم اذا انحرفوا ؟

كلها أسئلة لم نفكر فيها بل لم نفكر فى دورنا بعد هذا .. هل كنا نطمع فى أن نكون نحن الوزراء أو القادة ؟.. لا اظن لقد كنا جيلا بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين .. على أى حال لم نفكر فى ذلك .. كنا نظن اننا هيئة سرية مقدسة ستظل هكذا تحمى حمى الوطن .. حتى داخل مجموعتنا لم نفكر فى لائحة تربط بيننا .. كيف نقبل العضو .. وكيف نتخلص منه .. وكيف نحاسبه ؟..

اذكر ان زميلا لنا .. اسمه عبد الهادى البيومى .. وهو الآن حاصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة قرر بعض زملاء التنظيم أن يقتلوه .. لانه كثير الكلام كثير المناقشة ، يطرح قضايا داخل التنظيم لا نعرف كيف نجيب عليها ، واكتشفنا ان له صلة بالاحزاب السياسية .. وتقرر اعدامه فى جبل المقطم بعد التمرين على اطلاق النار ، ولكن المناقشات التى ثارت وقتها .. والاعتراضات التى قامت .. والانهيار الذى أصاب الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام .. انتهى بتأجيل تنفيذ الحكم ..

كان هذان الاسلوبان فى العمل السياسى متصارعين خفية .. أسلوب المناقشة والتجمع والاعتماد على جماهير الناس .. وأسلوب الارهاب . وكنت أميل الى الاسلوب الثانى .. ومع ان المفروض ان هذا سر خطير ، فان كل أصدقائى وزملائى فى العمل السياسى كانوا يعرفون ذلك .. فلم تكن هناك سرية بالمعنى المفهوم..كانت التنظيمات السياسية العلنية والسرية ، تمتزج معا بدهاليز تحتية تكاد تلغى كل اثر للسرية !

أذكر ان احد اصدقائى جاء لزيارتى فى المنزل ليقنعنى بعدم جدوى الارهاب السياسى . سألنى :

ـ اذا كنت تمر بعربة فى الطريق الصحراوى وخرج عليك بعض اللصوص ، وشهروا عليك مسدساتهم وطلبوا منك اما أن تسلم لهم محفظة نقودك ، أو يطلقوا عليك الرصاص .. فماذا كنت فاعل معهم ؟

وبلا تردد قلت : لن أسلم لهم محفظتى !

وثار زميلى قائلا : انه فى مثل هذا الموقف سيسلم لهم محفظته لانه مادام حيا فسيبقى عنده الامل أن يحصل على محفظته .. يوما ما !

ورفضت هذا المنطق .. وان كنت قد قررت بينى وبين نفسى وبعد أن خرج زميلى أن استسلم اذا قابلنى هؤلاء اللصوص !

سألنى زميل آخر .. فى مناقشة حول الارهاب : ولكن كيف ستصدر جمعيتكم الارهابية احكامها على الخونة ؟ هل سيكون ذلك بعد مناقشة ، وبعد أخذ الاصوات .. وهل يصدر الحكم بالاغلبية المطلقة أم باغلبية خاصة ؟ وهل ستستشيرون القواعد قبل اغتيال الخائن ؟ ومن أدراكم انه خائن ؟ وماذا ستفعلون اذا قبض عليكم جميعا .. هل عندكم صف ثان وثالث يحل محلكم ؟

اثار هذا الملعون فى هذه الجلسة عدة قضايا .. لم تخطر على بال أحد منا .. ورفضت أن اجيب عليها .. بابتسامة ساخرة ، كأننى أعرف الاجابة .. وأخفيها من باب الحذر !

ومع ذلك .. كانت موجة الارهاب .. أقوى من أى تشكك يثار فى الطريق !

كنت أسير ومعى مسدس فى جيبى وان كان يخلو من الطلقات .. لماذا لست أدرى ؟

وكنت أنام ومئات الطلقات تحت سريرى .. وليس معى مسدس .

واشتريت لى مدفع طائرة ظل جاثما فى منزلى وعلى صدرى عدة شهور حتى خلصنى منه صديق .. ماذا تفعل به .. وكيف تخلص منه .. لا أحد يعرف ؟ وجاءت النهاية سريعة فى يناير سنة ١٩٤٦ قبض على وعلى كل زملائى بعد مقتل أمين عثمان، ودخلت سجن الاجانب الذى تحتل مكانه اليوم محطة بنزين التعاون بشارع رمسيس، واعترف حسين توفيق على الجمعية كلها وعلى المرشحين لها .. وانتهت الجمعية..
وخرجنا جميعا من ميدان الكفاح السياسى.

كان سجن الاجانب ، سجنا انيقا يديره رجل انجليزى اسمه هكمان ، وفى يوم من الايام كنت أطل من الشباك استرجع كلام أصدقائى الذين كانوا يناقشوننى فى عدم جدوى الارهاب .. هل كانوا على حق ؟ ها هى جمعيتنا المقدسة قد انتهت كلها الى السجن ... من الذى سيتولى المهمة المقدسة بعدنا ؟

وجاءنى الرد من الشارع .. أصوات تدوى كالزئير .. « تسقط معاهدة صدقى بيفن » ... « يسقط صدقى عدو الشعب » ..

واندفعت المظاهرة فى شارع رمسيس (الملكة نازلى سابقا) كالبحر المتلاطم . الاف من المتظاهرين يسدون الشارع .. كنت أنظر اليهم من نافذتى فى الحجرة رقم ١١ بسجن الاجانب . اذن فأصدقائى كانوا على حق .. وفجأة من الجانب الآخر من ناحية باب الحديد جاءت طلقات نيران رجال البوليس .. فتحمست لها ، كأنها تؤيدنى .. تؤيد الارهاب وتؤيد تفكيرى فى عدم جدوى الحركات الشعبية .

واستمرت الطلقات تدوى ..

لا داعى للكذب .. كانت عواطفى من حيث لا أدرى مع الرصاص .. مع القوة ان تنتصر ، حتى تؤكد صدق تفكيرى .. واننى لم أذهب الى السجن سدى !

الرصاص من جانب .. والشعب فى جانب آخر ..

وانتصرت المظاهرة ... وتقدمت .. وتراجع رجال البوليس ، وانطلقت المظاهرة نحو باب الحديد .

وسقطت معاهدة صدقى بيفن .. وسقط صدقى نفسه .

وسقطت أفكارى ..

وسقطت منهارا على السرير فى زنزانتى !

●

وخرجنا جميعا من السجن .. وسار كل فى طريقه .

ودار الزمان دورة سريعة .

تحقق الجلاء .. وراحت الاحلاف العسكرية بلا عودة ... وانتصرنا على العدوان ، وسرنا فى الطريق نحو الاشتراكية والحرية الاقتصادية لكل الشعب .. وتحققت اشياء تبدو كالاحلام .. لم تكن نحلم بها فى سنة ١٩٤٦ .

واليوم فى سنة ١٩٦٦ .. بعد عشرين عاما .. يقف حسين توفيق فى القفص مع بعض الذين كانوا معنا سنة ١٩٤٦ ..

وتتبعت مناقشة حسين وزملائه .. انه يطالب بوحدة مصر والسودان ؟

عجبا ! لماذا القنابل والمسدسات ؟ ولاقناع من ؟.. الشعب المصرى ام الشعب السودانى ؟

ولماذا السودان فقط .. أين سوريا .. ولبنان .. والعراق .. والجزائر ..

ولماذا نسوا فلسطين .. التى يستبيحها الاستعمار العالمى ؟

ان الساخطين فى بلادنا .. معترضون مع الاستعمار على الاشتراكية ولا يوافقون مع الاستعمار على الوحدة العربية ، وعلى تحرير فلسطين .. ولكن الذى لم يخطر على بال أحد ، هو أن يكون فى بلادنا ساخطون باسم وحدة مصر والسودان !

شعرت .. وأنا اتابع قضية الارهاب .. فى هذا اليوم ، وأنا أنظر الى صورهم فى الصحف ، وقد تقدم بهم العمر .. كأنهم أهل الكهف قد بعثوا من سنة ١٩٤٦ .. كأنهم لم يعيشوا السنوات العشرين الماضية .. ولم يتابعوا ما حدث فيها .. ولم يستفيدوا مما حدث فيها حتى فى أسلوب العمل السياسى ، وهزيمة الفكر الارهابى الذى يحتقر الشعب ولا يؤمن بجدوى التنظيم السياسى .

الفكر الذى هو دائما ضد مصالح الناس، لانه لا يؤمن بالناس !

سعد كامل

مســابقة الدورى الكبرى

منذ شهر بدأت « آخر ساعة » هــذه المسابقة الكبرى موضوع المسابقة هو دورى كرة القدم ·

وتستمر المسابقة لمدة اربعة أشهر ·· يستطيع القارىء أثناءها ان يسترك فى اى وقت · وان يكون اشــتراكه اكثر من مرة كيفما شاء ·

وهذه هى تفاصيل المسابقة المثيرة :

(١) تنشر آخر ساعة كل اسبوع قائمة بعدد من مباريات الدورى العام ·

والمطلوب من القارىء ان يتنبأ بالفائز فى كل مباراة ·· وبنتيجتها ·· ويثبت ذلك كتابة فى الخانة المخصصة ·

ويحصل القارىء على ٤ نقط اذا اجاب الاجابة الصحيحة عن سؤال « من الفائز » ويحصل على ٦ نقط أخرى اذا كتب نتيجة المباراة كاملة ·

(٢) فى كل عدد قادم من آخر ساعة يعاد نشر هذه القائمة · ولكن بعد حذف المباريات التى تكون نتيجتها قد عرفت · واحلال اسئلة أخرى محلها ·

وبهذه الطريقة يستطيع القارىء الذى فاته الاشتراك فى الاســبوع الاول ان يشترك فى اسبوع آخر · كما يستطيع ان يشترك اكثر من مرة متمتعا بنفس فرص الفوز ·

(٣) فى نهاية كوبون المسابقة سؤال اضافى يتغير فى كل اسبوع · وهــو سؤال اختيارى · يستطيع القارىء ان يجيب عليه او ان يهمله · وميزته ان الاجابة الصحيحة عليه تكسب صاحبها عددا كبيرا من النقط ·· تضــاف الى رصيده

(٤) تحتفظ آخر ساعة بالاجابات التى تتلقاها كل اسبوع فى مظاريفها المغلقة

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورى (آخر ابريل) تفتح المظاريف · وتحسب النقط التى حصل عليها كل متسابق · ويرتب الفائزون حسب مجموع النقط التى حصل عليها كل منهم ·

الأسبوع الرابع

الجــوائز

يحصل الفائز الاول على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه ·

والفائز الثانى على جائزة قدرها ٥٠ جنيها ·

والفائز الثالث على جائزة قدرها ٣٠ جنيها ·

والفائز الرابع على جائزة قدرها ٢٠ جنيها ·

واذا تساوت النقط بين عــدد من المتسابقين · تجرى بينهم القرعة ·

··· ونتمنى لك حظا سعيدا !

شروط الاشتراك

(١) يشترط ان تصل الاجــابة على الكوبون المنشور بالعدد ·

(٢) وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون (بالنسبة للدفعة الثانية يوم ١٣ يناير) ·

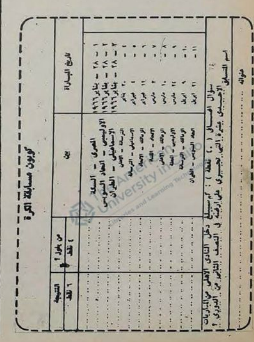
(٣) وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة ·

على أن يكتب فى ركن المظــروف الاعلى (مســابقة الكرة) ·

(٤) اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد · فيشترط ان تكون كل اجابة فى مظروف مستقل ·

الكــوبون

الاسبوع الرابع : تصل الاجابات قبل يوم ٢٦ يناير


كوبون مسابقة الكرة

النتيجة ٦ نقط	من يفوز ؟ ٤ نقط	بين	تاريخ المباراة
		المصرى – السكة	١٩٦٦ يناير ٢٨ – ١
		الاوليمبى – اتحاد السويس	١٩٦٦ يناير ٢٨ – ٢
		الاسماعيلى – الطيران	١٩٦٦ يناير ٢٨ – ٣

سؤال الاسبوع : كم سيبلغ دخل النادى الاهلى من المباريات الاحدى عشرة التى تجرى على ارضه فى النصف الثانى من الدورى ؟

اسم المتسابق ....

عنوانه ....

أوكازيونات • وسمن • وشئ من العذاب

اوكازيون ···

كلمة لها فعل السحر عند الناس ··

فيكفى أن تعلن المحلات عن بدء موسم الأوكازيون حتى تلتقى بكل الناس فى شوارع القاهرة ·· وخاصة اذا كان هذا الاوكازيون فى رمضان ·· فالناس تسلى صيامها بمشاهدة المحلات والفاترينــات واللى ما يشترى يتفرج ! ··

وبعــد ان ينتهى النهــار فى الفرجة يعود الصــائمون الى بيوتهم على المغــرب ·· ومع كوب الشاى بعد الافطار يتابعون « العذاب » او « شىء من العذاب » فى الحلقات الاذاعية المسلسلة التى يقوم ببطولتها عبد الوهاب لاول مرة !

وقد انشغل الناس ايضا هذا الاسبوع بمشاهدة السيرك فى الشــارع ·· وبشراء السمن « هليوس » ولو بالضرب وباحداث اخرى كثيرة !


لقطة من السيرك القــومى فى حفلة العرض الاول التى استمرت من

وقــد زاد جنون الاوكازيون عنــد الناس هذا الموسم لسببين ·· أولهما أن الناس أخذوا مرتباتهم خــلال السبعة عشر يومــا المــاضية الى جانب ارباح المؤسسات ·· وثانيهما ان العيــد على الابواب ·

ومع ذلك ·· فلا بد للدولة أن تعيد النظــر فى فــكرة اقامة الاوكازيون ·· فالمحلات كانت تلجأ الى هذه الفكرة قبل تطبيق القوانين الاشتراكية لتتخلص من البضــائع المخزونة ·· وبالتــالى من مصاريف التخزين ·· وخوفا منهــا أن تتغير الموضــة فى السنة المقبلة فلا يقبل الناس على شراء البضائع المخزونة من العام السابق !

لــكن الصورة الآن تختلف تماما ·· فمعظم الســلع تخضع للتسعيرة الجبريه والســلع الشــعبيه تباع بأرخص من تكاليف انتــاجها ·· ولذلك لا يشمل الاوكازيون الا الســلع الكمالية نسبيا والتى لا تخضــع للتسعيرة كالروائح والملابس الفاخرة والحراير ·· وكلهــا أشياء لا يشتريها الا المقتــدرون الذين يمكنهم أن يحصلوا عليها فى أى وقت

ودون انتظــار موســم الاوكازيون ·· لكن الامر الواقع يؤكد أن الاســتهلاك يزيد بشكل واضح بسبب الاوكازيون لان تخفيض الاسعار يغرى الناس بشراء بضــائع حتى ولو كانوا فى غــير حاجة اليها ·

ولكن الغريب أن محلات عمر افندى وبنزايون وشركة بيع المصنوعات التى تتبع المؤســسة الاســتهلاكية امتنعت عن اقامة أوكازيون ··

والاســباب يقولها جمــال البرلسى رئيس مجلس ادارة هذه المؤسسة :


الناس ·· والاوكازيون ·· والاغراء امام التخفيضــــــات ·· الهائلة ! !

● الاستهلاك مرتفع فى هذه الايام بطبيعته · والطلب يتزايد على السلع باستمرار بسبب شهر رمضان والعيد · فسواء أقمنــا أوكازيون او لم نقم ·· فالمستهلك مقدم على الشراء ·

● هناك بضائع مسعرة ·· وبضائع أخرى محددة الربح ·· وهــذه وحدها التى يمكن عمل أوكازيون فيها ·· اما البضــائع الهامة فهى غــير خاضــعة للاوكازيون كالاصواف والاحــذية التى خفضتها وزارة التمــوين ·· لذلك لم تخضع للتخفيض أثناء الاوكازيون ·

● أهــم عــرض للاوكازيونات هو تصريف البضــائع التى انتهى موسمها أو البضائع التى بها بعض العيوب ·· وهذان النوعان من البضــائع مخصص لهما قسم خاص فى المحلات الاستهلاكية يعرضان فيه بصفــة مستمرة على مدار السنة وباسعار مخفضة ·

عبد الوهاب ·· فى الفخ !

وبعد العودة من الاوكازيون وتناول الافطار يجلس الناس الى جانب الراديو لمتابعة حلقــات (شىء من العذاب) لعبد الوهاب !

وبعض النــاس لهم رأى فى هــذه المسلسلة ··

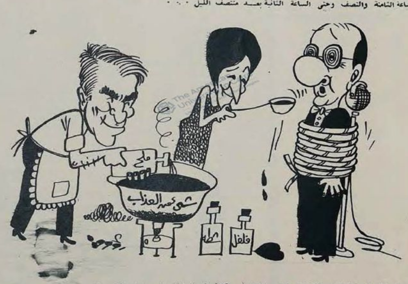
انهم يقولون ان عبد الوهاب بصراحة قد وقع فى الفــخ ! وان آمال فهمى استطاعت ان تقوم بدور الصحفى اللى



الدكتور حاتم ، والدكتور سليمان حزين فى حفل الافتتاح .



الساعة الثامنة والنصف وحتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ...



يريد ان يقدم خبطة صحفية حتى وان جاءت هذه الخبطة على دماغ مصدره !.. وكان عبد الوهاب هو المصدر !

فقد استطاعت آمال من جانب .. وأحمد رجب من جانب آخر أن يقنعا عبد الوهاب بالتمثيل فى الاذاعة .. استمرت عملية الاقناع عدة شهور .. وافق عبد الوهاب فى النهاية بعد أن اشترط أن يقوم بدور ينطبق مع دوره فى الحياة .. أى فنان كبير !

وببساطة تمكن أحمد رجب .. الطاهى الماهر .. أن يطبخ له قصة بطلها فنان كبير !

ولكن الناس كانت تفضل أن يظل عبد الوهاب موسيقارا عملاقا فلا يحشر نفسه فى حكاية التمثيل التى لا يعرفها .. لان أى ممثل متوسط من المؤكد انه يستطيع أن يؤدى هذا الدور أحسن بكثير .

باختصار .. ان عبد الوهاب الممثل ذكر الناس بالمانيكانات وكباتن الكورة الذين أرادوا احتراف التمثيل !

وأنا مع هؤلاء الناس فى هذا الرأى .. لانى مثلهم .. أحب عبد الوهاب !

الفيلة رشيقة فى الشارع !

وفى الاسبوع الماضى شاهد كل سكان العاصمة الفيلة « رشيقة » ، وهى تتوسط مجموعة من الحيوانات والمهرجين والبهلوانات فى استعراض السيرك الكبير الذى سار فى شوارع القاهرة قبل الافتتاح !

وفى يوم الافتتاح حضر الدكتور عبد القادر حاتم والدكتور سليمان حزين وزير الثقافة العرض الكبير .. وسجل ايراد الشباك ٥٥٠ جنيها وكان المفروض أن يصل الى ٦٢٠ جنيها لولا التذاكر المجانية التى وزعت بمناسبة الافتتاح !

وفى لعبة « الترابيز » وهى القفز فى الهواء والتعلق على العقلة المتحركة .. سقط اللاعب فوق الشبكة .. الا أن الجمهور صفق له كثيرا وأصر على أن يعيد اللعبة مرة أخرى .. واعادها ..

هذا الدب أيضا .. صائم !

وبحج .. وصفقوا له طويلا ! .. لكن الناس لا تريد أن تفهم أبدا أن ادارة السوق عندما علقت لافتة تقول ممنوع التدخين بها تقصد ذلك بالفعل !

●

وفى ميدان الاوبرا .. سجلت عدسة آخر مساعة زحام الناس حول الجمعية الاستهلاكية ثم حادث كسر زجاج الجمعية نتيجة اندفاع الناس مما سبب اصابة البعض بجروح !

وفى نفس الوقت كانت المكالمات التليفونية التى ترد تباعا فى مكتب مدير الجمعيات الاستهلاكية تؤكد ان شدة ضغط الجمهور وتزاحمه بدون نظام قد أدى الى تلفيات كثيرة !

وفى مجمع كوبرى الجامعة تمكن قسم الشرطة ان يتدخل ليستولى على بونات البيع فى الجمعية الاستهلاكية ويقوم القسم نفسه بتنظيم عملية البيع !

وكانت أسباب كل هذه الضجة ببساطة .. ان الجمعيات تبيع السمن « الهليوس » ، !.. وانه قد حددت ساعتان فقط من الثانية الى الرابعة يوم الاربعاء - فقط أيضا - من كل أسبوع لبيع السمن !

أعتقد أن الناس معذورون !

الحيوانات .. صائمة !

وطوال شهر رمضان وانا اشاهد خناقات !

كل الناس تقول . شكل للبيع ، .. ثم تعتذر فى النهاية بحجة الصيام .. فالاعصاب مفلوتة بسبب الصيام .. والخلق ديق بسبب الصيام .. والزهق كابس على النفس بسبب الصيام ..

وقررت ان اترك الناس الصائمين الى الحيوانات الصائمة ١٠٠٪ فرغم أن الناس تفلت اعصابها من صيام عدة ساعات .. فان الحيوانات تبقى صائمة شهورا كاملة دون أن تزهق أو تحتج !

فالدبة القطبية البيضاء مثلا تهرب بجنينها الى سفح جبل من الثلج الابيض وتصنع لنفسها منزلا جليديا تختبىء فيه من الدب الذكر الذى يحاول أن يلتهم مولودها فور أن تضعه ! .. وهى تبقى صائمة فى هذا المنزل الجليدى مدة ٦ شهور تكون خلالها قد وضعت مولودها وراحت ترعاه وتغذيه حتى يأتى الصيف فتخرج به من منزلها .. ولكن فى بعض الاحيان تنهار الصخور الجليدية فتكسر المنزل الذى بنته الدبة ويصور لها خيالها أن الاعداء سوف ينالون من صغيرها فتلتهمه بنفسها بقصد أن تخفيه فى جوفها .. وينتهى الصيام !

أما مجموعات الطيور التى تهرب من برد الشتاء فى الشمال وتطير فى جماعات نحو الاراضى الدافئة على شواطىء البحر المتوسط فانها تظل عدة أسابيع فى رحلتها لا تأكل أو تشرب !

وأسماك القراميط والثعابين تصوم أحيانا اذا ما جف الماء فى المكان الذى تعيش فيه سواء كان هذا المكان ترعة او بركة او مستنقعا .. فهى بمجرد أن تشعر بقرب جفاف الماء تبنى لنفسها فراغا فى الطين تنام فيه .. وتصوم معتمدة فى غذائها على ما تحمله فى جسدها من دهن ! .. ويستمر هذا الصيام شهورا حتى تعود المياه من جديد !

أما « الأيل » .. وهو حيوان يشبه الغزال ويعيش فى المناطق الحارة .. فهو « روميو » الحيوانات !

انه العاشق الذى لا يأكل ولا يشرب بسبب قسوة الحب ! .. فما أن يحل موسم التزاوج وهو فى الربيع والخريف عادة .. حتى يمتنع عن الطعام والشراب بسبب عواطفه المشتعلة .. الى أن تجمعه الاقدار بأنثى ترضى به زوجا .. فيقبل بعدها مباشرة هو وأنثاه على الاكل بشهية !

والزواحف أيضا تخلد الى النوم العميق والصيام حين تشتد برودة الشتاء : فتختفى فى مسكن تصنعه بنفسها لاربعة أو خمسة شهور بلا طعام .. بل وبلا هواء أيضا .. فبدلا من التنفس العادى (حوالى ٦٠ مرة فى الدقيقة) يصبح تنفس الثعبان والسلحفاة فى فترة الصيام مرتين فقط فى الدقيقة !

أما الحيوانات البرية كلها والتى تضم فصائل الاسود والفيلة والذئاب وغيرها فتصر على الصيام حين تمرض حتى يتم شفاؤها او تموت !

وقد سمعت الدكتور كمال نجاتى مدير قسم الوقاية والعلاج بحدائق الحيوان يقول ان هذه الظاهرة الخطيرة تهدد حياة الحيوانات البرية .. فهى حين تصوم بسبب المرض ترفض تناول الدواء الذى يقدمه لها أطباء الحديقة !

وعلى كل حال ..

فيايها الناس الذين تقولون شكل للبيع بسبب الصيام .. ويايها الحيوانات التى تصوم فى صمت .. « كل سنة وانتم طيبون » !

لقد اثبت الدب الابيض انه اكثر الحيوانات قدرة على الصيام





عالم بردان ... بردان ... بردان !! محمود

حل جديد لمشكلة فيتنام

المحبون للسلام فى أكثر من مكان فى العالم يحاولون الآن حل مشكلة فيتنام بالطرق السلمية وهم فى محاولتهم البحث عن حل عادل تقدموا بالكثير من المقترحات ولكن آخر اقتراح لحل هذه المشكلة وصلنى اخيرا من صديقى الحميم بكنز الذى يقيم فى مدينة شابمونت بفرنسا . يشير هوبكنز فى اقتراحه الجديد الى ان اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ تدعو الى استفتاء حر فى نصفى فيتنام . الهدف من الاستفتاء هو تحديد ما اذا كان الجنوب يريد ان يتبع هو (يقصد هوشى منه) أو أن الشمال يريد ان يتبع نو (يقصد عائلة دييم التى أطاح بها انقلاب عسكرى) .

ولما كانت طبيعة الناس دائما هى عدم الرضا عما هم فيه من حال لذا فان هوبكنز يقترح ان توافق امريكا على الفور على هذا الاستفتاء لان النتيجة الوحيدة له هى أن سكان الشمال سيسقطون هوشى منه كما ان سكان الجنوب سيسقطون الحكومة الحالية .. الامر الذى سيؤدى ايضا الى نجاح هوشى منه فى الجنوب وانتقاله الى سايجون وانتقال القوات الامريكية الى هانوى !!

وهذا فى صالحنا تماما ..

لان هوشى منه سيرث فى الجنوب منطقة مليئة باللاجئين والمشردين والجياع تمزقهم الخلافات الدينية والاحوال الاقتصادية المنهارة .. بينما سنجد أنفسنا فى الشمال نحن الامريكيين وسط منطقة صناعية راقية يسودها الهدوء النسبى ولا تمزقها الخلافات . بل اننا ونحن فى الشمال سنجد أنفسنا محاطين بدول شيوعية الامر الذى يجعلنا نحول فيتنام الشمالية الى واجهة نعرض فيها مزايا الرأسمالية ! ووجودنا فى الشمال سيفيدنا من زاوية أخرى . سيكون لنا حدود مشتركة مع الصين الشيوعية الامر الذى سيؤدى الى سهولة عمليات التجسس التى تقوم بها ضد هذه الدولة .. ومما لاشك فيه ايضا ان وجود فيتنام الشمالية فى حوزتنا سيسهل من عملية اعادة تشانج كاى شيك الى الصين .

أما بالنسبة لهوشى منه فانه سيجد نفسه وسط ملايين من العاطلين الذين سيحاول ان يجعلهم يتمردون على الشمال ولكن الشعب فى فيتنام الشمالية سيرفضهم دون شك . وسيعود هؤلاء العاطلون الى سايجون يطالبون بالرواتب والاجور وستحدث الثورة ضد هوشى منه .. الامر الذى يجعلنا نؤيد هذه الثورة ونمدها سرا بالاسلحة والجنود عن طريق ممر جونسون السرى الذى سنبنيه ونحن فى هانوى .

ولو تم كل شىء حسب هذا السيناريو الذى كتبه صديقى هوبكنز فان هوشى منه سيطلب منا دون شك ان تدير شئون الجنوب أيضا لتريحه من متاعبه الامر الذى سنرفضه بشدة .

وسيكون عبء اعادة بناء الجنوب قاسيا ومريرا وباهظ التكاليف الامر الذى سيؤدى الى خلاف شديد بين هوشى منه والصينيين وربما الى قطيعة بينه وبين السوفييت .

وبهذا نكون ـ كما يقول صديقى الحميم هوبكنز قد ضربنا ثلاثة عصافير بحجر واحد !!

بقلم : آرت بشوالد



بيان هام

منعًا لأى لبس ، أو سوء فهم ، تعلن سفارة الحبشة أن اسم عاصمتها هو : أديس أبابا ، وليس عزيز أباظا !

كيف تقضى العيد فى منزلك ؟!



اولا : لابد من تغيير بعض « الاشياء القديمة » بالمنزل



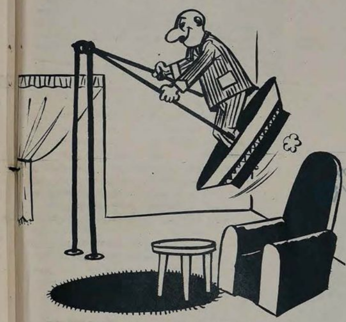
ثانيا : اذا لم تستطع التغيير فعليك بدعوة حماتك لقضاء العيد عندك فسوف تضطر الى « الاعتكاف » فى المنزل ربما العيد الكبير ايضا ..



ثالثا : الاكثار من اكل الكحك يساعدك على «جلوسك» فى المنزل



رابعا : الناس ترتدى الملابس الجديدة فى العيد .. وتستطيع أن ترى هذا « المنظر الجميل » من نافذة حجرتك ..



خامسا : تستطيع ان تخلق جو العيد فى المنزل وذلك باحضار وسائل التسلية الخاصة بالعيد داخل حجرتك ...



سادسا : اما اذا كنت من المحبين للعمل فى خفاء وانطواء فستقضى العيد حتما سعيدا بعيدا عن الناس ...



دائرة المعارف الثقافية

محمود

ادب ...

الادب هو حسن الخلق ويرجع لاصل الانســـان وتربيته فى الصغر وهناك قبائل فى العرب اشتهرت بالادب والاخلاق الكريمة ومنها مازن وهو جد من أجداد العرب واليه ينسب بنـــومازن وهم شجعان عقلاء أمنـــاء ذوو ادب جم ليس فيهم اخـــوانجى ولا ارهابى .. وكان لاعرابى من بنى ثعلب ابل أغار عليها بعض بنى شيبان فاستصرخ الاخوانجية فلم ينصروه على عدوه فخرج على الاخوان وأنكر نسبه اليهم فى قوله :

ضاعت جمالى ومالى معين أبدا ... من الاخاون حتى بت غلبـــانا
وبهدلونى وطسونى على عنقى ... بصرمة شموطتنى قلت آه يانا
وســـيد بن قطب لاوفاء له ... ولاشجاعة لو بعض الاذى جانا
اخص عليكم اخاونة خواونة ... على يديكم بت اليـــوم كحيانا

.. وســـيد بن قطب زعيم الاخوانجية ومن رجالات المستر دنلوب الذى وقف حركة التعليم فى مصر زمنا طويلا واسم دنلوب ابن جمس الخنفشارى انجليزى من بنى الاحمر .. وقولهم مستر كقولنا السيد ولكن المستر دنلوب لم يكن من الاشراف وليس اسمه مقيدا فى دفاتر نقابة الاشراف .. وفى لسان العـــرب أن الانجليز يقولون للرجل مســـتر يريدون أنه حاكم وهو مأخوذ من قولنا مسيطر .. وكان شكسبير يقول مسيتر لعجزه عن النطق بالطاء فحذفوا الياء وقالوا مستر بدلا من مسيتر المحرفة ومخـــرج التليفزيون محمد سالم يفرح اذا قيل له يامستر لانهـــا من كلام الانجليز وهو لا يعرف أنها عربية الاصل مأخوذة من مسيطر ..

ادب ...

أخبرنا حمزة قال أخبرنى عوكل قال قال صاحب المصباح المنير ونقل عن الجبرتى أن فراوادت مريانا موسيقية المانية وفراو معناها بالالمانيـــة سيدة وكان أبوها موســـيقيا .. وأخـــوها موسيقيا نابغة من أهـــل القرن السابع عشر قرأ عنهـــا الملحن المصرى فؤاد حلمى فســـافر الى المانيا ليسمعها فقالوا انها ذهبت فى الغابرين فركب سيارة تاكسى وأمر السائق ان يذهب الى شارع الغابرين .. فخاف السائق ان يكون به مس من الجنون فذهب به الى دار الشرطة وقال له انها دار مريانا ..

.. وفؤاد حلمى هو الموسيقار المصرى الوحيـــد الذى ياكل الشيكولاته بالمســـتردة ويذكر الجبرتى أن أول مرة أكل فيهـــا الموسيقار المذكور المستردة كانت عندما دعاه المقوقس الى الطعام وكان على المائدة صنف من التوابل لذيذ الطعم فلما ذاقه قال هذا هو اللذيذ المسترضى به فحـــنف الفـــرنجة قوله « به » وقالوا مستردى ثم قالوا مسترده وسمى ذلك السائل الحريف الذى يؤكل به الطعام المطبوخ قال البهـــاء زهير .

يـــزعم لى الفتى بانه ابن العمدة
ياكـــل دز لبن وفوقه مسترده

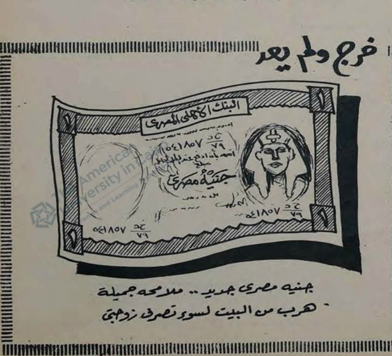
.. واختلف علماء الأدب فى هذه الابيات هل هى للبهاء زهير او لعزيز اباظة والله أعلم ..



- لايافندم ده معقولة احسن .. :

- مش قلت لكم ميت مرة ما تعملوش كحك العيد ده !

- انا رايى ان فترة الخطوبة تكون اقصر ما يمكن ..
- عشان كده عاوز الدبلة اللى لبستها لك امبارح ..



جنيه مصرى جديد .. ملامحه جميلة

هرب من البيت لسوء تصرف زوجتى

آخر جد





السياسة العالمية

بائع الجرائد : دى الناس بقت ميتين ع الدنيا قوى ، الواحد منهم بدل ما يشترى الجرنان بتعريفة يدور يقرا الاخبار فى الاعلانات اللى ع الحيطان !

البويجى : وهو كده بس .. دول علشان ما يدفعوش فى المسحة تعريفة يركبوا الطمبيلات ولا يوسخوش الجزم ..

فتاوى الفكاهة

أقدم لغة

بأى لغة كان آدم يكلم حواء ، ومن الذى اخترع اللغات المنتشرة فى العالم ؟

طه حافظ

"الفكاهة" كان آدم وحواء وأولادهما الذين كانوا فى زمنهما يتكلمون باللغة البروبو كولومونية التى اخترعها لهما جبريل لنسيانهما لغة الجنة أما اللغات المنتشرة فى العالم فقد اخترع المرحوم جدك بعضها واخترعت أنا الباقى .

اعتراضات وجيهة

لماذا لا يصنعون المربى من الفواكه ولا يصنعونها من الفول المدمس ؟ .. ولماذا لا تكون للأحذية أصابع كأصابع الأولاد والبنات ؟

حسن ابراهيم

"الفكاهة" مربى العدس ومربى الفول من أشهر المربات اللذيذة عند كبار الحلوانية والحذاء له أصابع ولكنك لا تأخذ بالك .

اختراع جديد

لماذا لا يستخرجون السكر من بحر النيل كما يستخرجون الملح من البحر الأبيض وهل لكم فى أن تقترحوا تأليف لجنة لهذا الغرض كلجنة استخراج الأملاح من البحر الميت ؟

محمد رفعت

"الفكاهة" سنعرض هذا الاقتراح على العقلاء تحت مسئولية حضرتكم من غير أن نعرض أنفسنا للمكافأة التى ستأخذونها .

لكل شىء سبب

لماذا خلق الله الدنيا ؟

ع . ى . شكرى

"الفكاهة" سأموت وأقابل الله عز وجل وأسأله ثم أعود فأكتب اليك الجواب فانتظر ولا تضجر .

الحساب

بأى اللغات يتكلم منكر ونكير فى محاسبة الموتى ، وهل يعرفان اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية وغيرها ؟

الآنسة ف . ص .

"الفكاهة" يقال إن منكر ونكير متعلمان فى مدرسة الألسن - اللغات - التى كانت فى مصر قبل الاحتلال الانجليزى فهما يعرفان جميع اللغات ما عدا الانجليزية . ولهذا فان ربنا هو الذى يحاسب الانجليز .

— بيكار —



بائع الروبابيكيا ــ ايه يعنى لما ابيع حاجات قديمة ؟ لاجديد تحت الشمس !



جبت لك اربع شلل كنافة علشان تعمليل « بول اوفر »


شركة النصر للتليفزيون
كبرى شركات الصناعات الالكترونية فى الشرق الاوسط
مصانع الالكترونيات بدار السلام
تقدم فخر الإنتاج العربي
تليفزيون
نصر
١٩ بوصة نصر
٢٣ بوصة نصر
آخر ماوصل إليه
الإنتاج العالمى
٢٣ بوصة نصر
نصف موبيليا
الوكلاء المعتمدون بالخارج :
الكويت
شركة بحره التجارية شارع قبله بجوار المعهد البريطانى
المملكة الاردنية الهاشمية
شركة حمدى وابراهيم منكو المساهمة عمان - الاردن

مؤتمر المثقفين : أكثر من رأى !

حوار الأسبوع

الدعوة الى مؤتمر للمثقفين كما نادت بها آخر ساعة ، وكما يرسم خطوطها مشروع الميثاق الثقافى الصادر عن الاتحاد الاشتراكى تحتاج الى مناقشة ..

فمشروع الميثاق استوعب الكثير مما يشغل الكتاب والفنانين فى مرحلة البناء الاشتراكى ولا شك أيضا أن به من المسلمات والبديهيات مالا يحتاج الى نقاش واسع لكننى أتوقف قليلا لاناقش بعض ماجاء فى هذا الدستور من قضايا ، حتى يزداد وضوحا فى أذهاننا .
ونبدأ بهذا السؤال :

● هل من الواجب كما يقول مشروع الدستور عند تعرضه لمشكلات التطبيق أن نقبل الفن الدعائى فى الاقاليم والريف على انه خطوة اولى أم نصر منذ البداية على قيم الفن الرفيع ؟

ان ظروف هذه المرحلة تقتضى بالطبع أن نلجأ الى هذا النوع من الفن ، لكننا نختلف حول التسمية ، فمن البديهى أن ثمة فنا فقط ، وهذا له أصوله وتقاليده المرعية القابلة فى الوقت نفسه للاضافة والتغيير طبقا لما تدعو اليه الحاجة فى المجتمع . أما ماعدا هذا فليس فنا على الاطلاق . والدعائية اذا كانت بمعنى التعليم والتوجيه والحض داخل قوالب الفن المتقدمة لا تتعارض مع الفن فى أرفع درجاته ، فكل فن كما هو معروف دعوة الى شىء ما أو شهادة على شىء ما أيضا ، لكن مع اختلاف الوسيلة الى هذه الدعوة أو تلك الشهادة ، ويبقى المضمون الذى يحمله هذا الفن وتلك قضية تهمنا أيضا غاية الأهمية فلسنا بحاجة الى فنون تخدرنا وترهق أعصابنا وتجعل أرواحنا خاوية .. وقد يلجأ كاتب أو فنان الى الاسلوب التعليمى فى معالجة موضوعاته ، ومع هذا يسمو فنه وكتابته الى المرتبة الرفيعة ، وقد يلجأ كاتب أو فنان الى هذا الاسلوب ومع هذا ينحدر فنه أو كتابته الى المرتبة الضحلة ، أما اذا كان القصد من الدعائية هو البساطة فى التعبير والاشكال فذلك مما لا يختلف حوله أحد ، بل انه خاصية حية فى تراثنا الشعبى ، ففننا وأدبنا الشعبيان بسيطان فى الادوات والاشكال بل وتلقائيان كذلك ، لكنهما يتميزان بعمق المضمون وثرائه ، ويتمتعان بقدرة هائلة على الوصول الى جمهورهما . وتلك فى الواقع خاصية ينبغى أن نلتفت اليها ، فشعبنا ليس سقيم الذوق فج الاحاسيس والتلقى ، ولكنه شعب معلم يتمتع بحساسية بالغة ومقدرة كبيرة على تمييز الغث من السمين ، وتذوق الجيد والرفيع فى بساطة وتلقائية نادرتين . ولم يقل أحد أن المواويل والاغانى الشعبية فى الريف دعائية بالمعنى السطحى للكلمة . حقا .. هى تدعو الى شىء ما ، لكنها أيضا تؤكد صفة هامة وهى المحافظة على القيم الفنية المتعارف عليها عند ساكنى المدن والمتعلمين والمثقفين .

ليست المسألة اذن أن نقبل الفن الدعائى او نصر على الفن الرفيع بالنسبة لاقاليمنا وانما مسئوليتنا فى هذه المرحلة أن نؤكد صفة موجودة فى أدبنا وفننا الشعبيين ، وأن نطور ذوق شعبنا واحساسه بالفنون والآداب الى الدرجة التى تذوب فيها الفوارق بين المدينة والقرية ، بين الحضر والريف فى حظ الانسان من الحياة والحرية والثقافة والتعليم .

وفى الانطلاق الى الريف ينبغى أيضا أن نضع فى اعتبارنا جهود رواد سبقونا الى هذا المجال بحكم فطرتهم وصدق رؤيتهم الثورية مثل عبد الله النديم .. ذلك الرجل الذى وظف فنه وأدبه توظيفا خلاقا فى الريف عن طريق الاحتكاك المباشر والحوار الخصب والتعبير عن احتياجات الشعب تعبيرا صادقا ثوريا . ولسنا نستطيع أن ننكر انه كان دعائيا ، لكن من المحقق أنه كان فنانا بمعنى الكلمة حتى فى قلب دعائيته .

وعند تشجيع المواهب الفنية والادبية الكامنة فى شعبنا واستنبات الجديد الصالح منها ينبغى كذلك أن نضع فى اعتبارنا مسألة جوهرية تتعلق بالمساواة وتكافؤ الفرص ، وتلك هى العمل على ازالة التفرقة بين الكتاب والفنانين وغيرهم من المشتغلين بالاعمال الذهنية الاخرى وخاصة الصحفيين ورجال الاعلام . فاذا كان المخبر الصحفى مثلا يتمتع بامتيازات معينة فلا أقل من ان يتمتع بها الكاتب والفنان .

وهنا نصل الى نقطة أخرى هامة ، وهى نقطة التجميع والتنظيم لكل الكتاب والفنانين فى مختلف محافظات الجمهورية . ذلك لان مصطلح المثقفين فى حد ذاته مصطلح فضفاض يمكن أن يستوعب العمال والفلاحين والجنود مستهلكين للثقافة أو منتجين لها . أما الذين ينبغى أن نوليهم الاعتبار والاهتمام بشكل أساسى فهم الكتاب والفنانون الخلاقون الذين يعتبرون فى مرتبة الصناعة الثقيلة بالنسبة للبناء الاقتصادى . وهؤلاء يمكن أن يضموا المفكرين والمؤرخين وأساتذة الجامعة وغيرهم من الفئات ذات النشاط الذهنى التى تقف معهم فى طليعة المثقفين .

اننا فى هذه المرحلة أحوج ما نكون الى تجميع كل الكتاب والفنانين وتنظيمهم تنظيما ثوريا خلاقا ، حتى يؤدوا دورهم كحراس لتجربتنا الاشتراكية وقارعى طبول أمام جيش المثقفين . وأحسب أن هذا لا يتم الا عن طريق الدعوة الى مؤتمر عام موسع كالمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية الذى شهد تجربة الميثاق الوطنى وناقشها وأقرها . واذا تعذر عقد مثل هذا المؤتمر العام فيمكن البدء بمؤتمرات محدودة على نطاق الجمهورية تكون نواة للجنة تحضيرية تتولى تنظيم المؤتمر العام وتحديد جدول أعماله ومهمة المؤتمر العام فى رأيى هى مناقشة مشروع هذا الدستور الثقافى ووضع ميثاق يلتزم به الجميع كدليل ومرشد للعمل ، ثم تشكيل اتحاد عام يستوعب كل المشتغلين بالكلمة والريشة والنغمة وغيرها من وسائل التعبير .

واجبنا اذن أن ندعو الى مؤتمر عام لكل الكتاب والفنانين مهمته معالجة قضايا البناء الاشتراكى وصلتها بالفن والفكر والادب ، ودور الكتاب والفنانين فى عملية التحول والبناء الاشتراكيين ، ومناقشة ذلك كله بأسلوب ديموقراطى وعلى مدى واسع حتى يمكن استخلاص ميثاق فى النهاية يكون بمثابة التزام لاتحاد كل كتاب وفنانى الجمهورية المقترح . واقترح كذلك أن تشكل لجنة تحضيرية من داخل الاتحاد الاشتراكى بالتعاون مع الهيئات والجماعات الفكرية والادبية والفنية ، خاصة بعد أن أثمرت المناقشات التى تمت بعد طرح مشروع الدستور الثقافى فاذا تم ذلك تشكل على الفور الاتحاد العام لكل الكتاب والفنانين . ولا يخفى علينا مدى مايمكن أن يؤديه هذا الاتحاد لثقافتنا ، على أن تتوافر له حقوق معينة أهمها حق اصدار المجلات الفكرية أو الفنية بدلا من وزارة الثقافة ، وحق الترشيح للمنح والجوائز ، وحق تبادل الخبرات مع الاتحادات المماثلة فى الخارج ، بل وحق توقيع العقوبات على المنحرفين أو الذين يسيئون لثقافتنا أو يحاولون تمييعها ، وذلك بدل التشتت القائم ونظام الشلل البغيض . فبالحب والتعاون الصادق يمكن بناء الاشتراكية .. حلم جيلنا وهديته للاجيال القادمة .

حقا .. ما أحوجنا الى هذا المؤتمر ، فالميثاق ، فالاتحاد ..

على شلش

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجى
فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكرى - سمير عبد المطلب - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الله خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلى
((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسى طنطاوى - نهاد رجب - محمود ادهم .
((الاخبار)) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - ((المحرر العسكرى)) فاروق الطويل ((المحرر البرلمانى)) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام

القسم الثقافى
ايريس نظمى - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمى

اخبار هى
نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سميرة جورج - سميرة عبدالفتاح - مفيدة حلمى - نوال البيلى .

رسامون :
حسين بيكار - زهدى - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز مصطفى حسين - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :
حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكرى توفيق - عبد النبى عبد البارى - خالد كريم . عبد المنعم عبد العزيز

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان .
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤٪ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .



WEST END WATCHES

وست اند

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني

مراد

ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت